فهرسة

محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي القَصَّار

(ت. 1012هـ/1603م)

يليه

إجازات صاحب الفهرسة

ويليه

جمع بعض تقاييد القصَّار الواردة في مصادر ترجمته

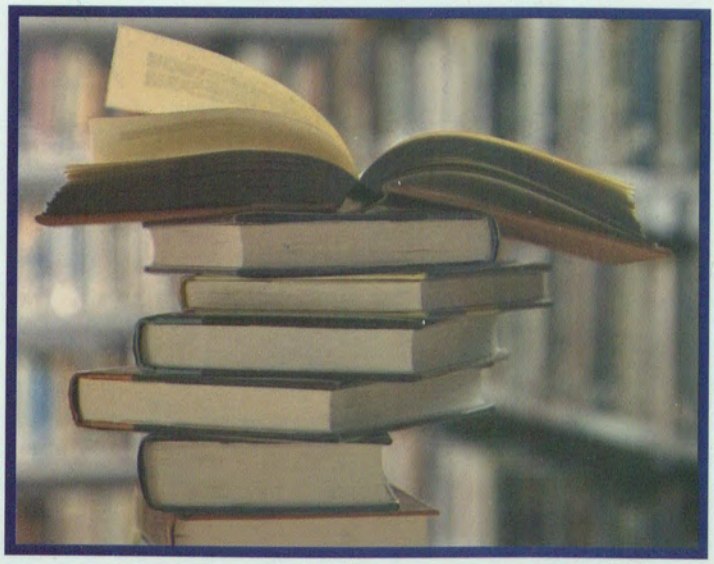

تحقيق

الدّكتور عبد المجيد خيّالي

مراجعة وتقديم

أحمد شوقي بنبين

فهرسة

محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي القَصَّار

(ت. 1012هـ/1603م)

يليه

إجازات صاحب الفهرسة

ويليه

جمع بعض تقاييد القصَّار الواردة في مصادر ترجمته

تحقيق

الدّكتور عبد المجيد خِيَّالي

مراجعة وتقديم

أحمد شوقي بنبين

الكتاب : فهرسة محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي القَصَّار
(ت. 1012هـ/ 1603م)
تحقيق : الدّكتور عبد المجيد خِيَّالي
تقديم ومراجعة : أحمد شوقي بنبين
الإيداع القانوني : 2015MO2391
ردمك : 978-9954-0-5671-4
الطبع والإخراج : دار أبي رقراق للطباعة والنشر - الرباط
الطبعة : الأولى 1436هـ/ 2015م
© جميع الحقوق محفوظة للمحقق

تقديم

الفهرس لفظ فارسي استعمله العرب قديما للتعبير عن لفظ ببليوغرافيا اليوناني التي كانت تعني كتابة الكتب في العصر القديم ثم أصبحت تعني الكتابة عن الكتب في العصر الحديث. ولفظ «الفهرست» الذي اختاره ابن إسحاق النديم عنوانا لكتابه في القرن الرابع للهجرة يعني به الببليوغرافيا بمفهومها الحديث. أما لفظ «الفهرسة» الذي انبثق عن «الفهرس» أو «الفهرست» فقد تداوله العرب بمعنى الكتاب الذي يجمع فيه العالم مروياته وما تلقاه من علوم أيام التحصيل، وما لقفه من أفواه العلماء ودرسه في حلقات الدرس من تصانيف وكتب. وتتجلى أهمية الفهرسة في تلكم الأخبار التي قد لا نَجدها في غيرها من كتب التراجم والأخبار والتي تتعلق بالعمل التربوي والنشاط التعليمي والثقافي في مختلف المؤسسات العلمية العربية الإسلامية عبر التاريخ. واعتبارا لهذه المعطيات التي توفرها هذه الفهرسات ونظرا للميزات العلمية التي تكاد تنفرد بها فقد اتخذها ذوُو المعرفة والبحث العلمي مصدرا أساسا في مصنفاتهم العلمية.

وفيما يخص محتويات هذا النوع من التأليف في التراث العربي الإسلامي فإن معجزة العصر الشيخ عبد الحي الكتاني رحمه الله قد تتبع في كتابه «فهرس الفهارس» الذي لم يؤلف مثله لا في القديم ولا في العصر الحديث تطور مضامين الفهرسة وتنوّع الأسماء التي أطلقت عليها منذ بداية التأليف.

يقول رحمه الله في «فهرس الفهارس»:

(إن الأوائل كانوا يطلقون لفظة «المشيخة» على الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم ثم صاروا يطلقون عليه بعد ذلك «المعجم» لما صاروا يفردون أسماء الشيوخ ويرتبونهم على حروف المعجم، فكثر استعمال وإطلاق المعاجم مع المشيخات؛ وأهل العلم يستعملون ويطلقون البرنامج، أما في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن الثبَت (بفتح الباء) وأهل المغرب إلى الآن يسمونه «الفهرسة»)

وقد وصلتنا مجموعة كبيرة من الفهرسات بالعناوين المختلفة حسب ما جاء عند الشيخ الكتاني مع الإشارة إلى أن لفظ «برنامج» الذي شاع استعماله خصوصا في الأندلس هو كذلك من أصل فارسي.

ونكاد نجزم باتفاق مع المستشرق الفرنسي ليفي بروفنسال المتوفى عام 1956م أنه ليس هناك عالم من علماء المغرب خصوصا منذ القرنين التاسع والعاشر للهجرة لم يؤلف في نهاية حياته «فهرسة» بمثابة تذكرة يذكر فيها مروياته وشيوخه والمؤلفات التي رآها ودرسها. وحتى السّلاطين العلماء قد أدلوا بدلوهم في هذا المجال بحيث تحدثنا كتب التراجم والأخبار أنّ السّلطان السعدي العالم أحمد الذهبي (ت 1012هـ) قد ترك فهرسته نسبها له معظم من ترجموه.

وفي هذا الإطار ظهر في المغرب أحد كبار العلماء الشيوخ -وكان معاصراً للذهبي السعدي حيث توفي الرجلان في السنة نفسها- العالم النِّحْرير الذي ترك أثرا جليلا في الثقافة العربية الإسلامية بهذه الديار المغربية هو الشيخ محمد بن قاسم القيسي القصّار الغرناطي الفاسي الذي كان يُحسن-حسب ما جاء في فهرسة ميّارة الفاسي-أكثر من عشرين علما، إنه محدّث المغرب الأقصى ومسنده كما يصفه الكتاني في فهرس الفهرس، إنه النّظّار، حامل راية الحديث في هذه الأقطار المغربية كما جاء على لسان أبي حامد العربي الفاسي، إنه مفتي فاس وخطيب جامع القرويين لَقِيَهُ أحمد المقّري (1041هـ) في فاس فوصفه بأنه دائم الخشية والخشوع، سريع الدَّمعة، كلامه جِدٌّ مشوبٌ بالوعظ والتفكير.

تلقى العلم على جهابذة العصر أقتصر منهم على اليستيني 959هـ والوانشريسي 914هـ صاحب البيان المعرب، أجازه كثيرون أقتصر منهم على أبي الطيب الغزّي والبدر القرافي 1008هـ صاحب الذيل الكبير على ديباج ابن فرحون. ويكفيه فخرا وعظمة أن من بين ثلامذته معظم علماء فاس في القرن الحادي عشر للهجرة أمثال عبد الرحمن الفاسي وأحمد بن يوسف الفاسي وأبو حامد العربي الفاسي وعبد الواحد ابن عاشر (صاحب المرشد المعين) ومحمد بن أبي بكر الدلائي كبير شيوخ الزاوية الدلائية. وعلى غرار معظم علماء المغرب المتأخرين أتحفنا القصّار بهذه الفهرسة التي تحدّث فيها عن مروياته وشيوخه وأسانيده وطريقة الأخذ عنهم مقدما بذلك خدمة جليلة للثقافة العربية الإسلامية في هذا البلد.

وقد عمل الباحث عبد المجيد خيّالي على إخراج هذا المصنّف بدقّة عالية تُنبي عن تجربة اكتسبها هذا الرجل من تلكم الأعمال التي تتناول الثقافة المغربية خصوصا

في جانبي الفقه والحديث، والتي أصدرها في بداية مسيرته الثقافية ومشواره العلمي. ولا أخفي أني لما قرأت هذا العمل سطرا سطرا، هامشا هامشا، اتضح لي أن خيالي تجاوز مرحلة البداية التي لا تخلو من هفوات والتي اعترف بها وهذه شيمة لا يبلغها إلاّ من بدأ يُصَنَّف في مصاف الباحثين ذوي القدرة والكفاءة والمراس.

لقد أُعجبت أيّما إعجاب بتمكن الباحث من كتب التراجم المغربية على كثرتها وبدقته في البحث عن تاريخ الوفيات مشيرا إلى الاختلاف حول تاريخ وفاة عالم من العلماء مع ترجيح التاريخ الذي هو أقرب إلى الحقيقة، وبتضلُّعه من البحث فيها مخطوطة كانت أو مطبوعة، وباهتمامه بضبط أسماء الأعلام التي هي كما يقول سلفنا الصالح: إن أولى الأشياء بالضبط أسماء الرجال،لأنه شيء لا يدخله القياس ولا قبله ولا بعده شيء يدل عليه. أوكما قال أحد شيوخ الإمام البخاري عليّ ابن المديني 234هـ: إنَّ أشدّ التصحيف التصحيف في أسماء الرجال. وقد عمل خيّالي على تعلم علم العَروض الذي مازال يُعدّ ثغرة من ثغرات أصحاب الاهتمام بالبحث في الفقه والحديث. فقد ثبت أن كثيرا من الأبيات الشعرية أُدمجت أو أقحمت في نصوص فقهية قد يتعذر على الفقيه اكتشافها وضبطها إذا لم يكن له إلمام بعلم العَروض. يُخَيّل لي من قراءة هذه الفهرسة أن خيّالي بدأ يعي أهمية ما يشتغل به من كتب التراث.

لقد اعتمد الباحث في تناول هذا العمل على عشر نسخ خطية درسها دِراسة مخطوطية اعتمد أهمها في التحقيق، واستأنس بالأخريات في ضبط الكتاب، وأحاط المتن بمجموعة من التخريجات والهوامش أغنته ويسَّرت قراءته للقُراء على اختلاف مستوياتهم.

والله من وراء القصد

أحمد شوقي بنبين

مدير الخزانة الحسنية

مقدمة

الحمدُ للهِ الَّذي لا ينبغي الحمد إلاَّ له، والصَّلاةُ والسَّلام على سَيِّدنا محمد المبعوث بالنّبوءة والرِّسالة، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذُرِيَّاته ومن انتمى له، فقد قال بعضُ المُحَدِّثين: لا يكون الإنسانُ مُحَدِّثاً حتى يأخذَ على من هُو فوقه، وعن مُساويه، وعمَّن دونه. وقال العلماء: مشايخ الإنسان آباؤه في الدِّين، ووصلة بينه وبين ربِّ العالمين، فهو مأمور بذكرِ مناقبهم والذَّبِّ عن عوراتهم ومثالبهم.[1]

وقال ابن الصَّلاح في مقدمته: «وقد روينا أن يحيى بن مَعين رضي الله عنه قيل له في مرضه الّذي مات فيه: ما تشتهي؟ قال: «بيت خالٍ وإسْنَاد عال»[2]. وأصلُ الإسْناد أولاً: خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمَّة، وسُنَّة بالغة من السُّنَن المؤكدة[3].

فعن عبد الله بن المبارك أنه قال: «الإسنادُ من الدِّين، لـولا الإسنـاد لقـال مـن شاء ما شاء»[4].

وطلبُ العُلُوّ فيه سُنّة أيضاً ولذلك استحبت الرِّحْلة فيه.

وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: «طلب الإسْناد العالي سُنَّةٌ عمن سَلَف».[5]

ولقد لقي القصَّارُ لقاه الله نَضْرَةً وسُرُورا شيوخا جملة، وأفاضل جِلَّة، قرأ عليهم وسمع منهم وأخذ عنهم أعلمهم: الشَّيخ أبو النَّعيم سيدي رِضْوان بن عبد الله الجِنْوِي الشّهير المُتبحر الرَّاوية، سنده في كل العلوم. وكان رحمه الله بدون مُدافع، عليه مَدارُ الإسنَاد في الحديث ببلاد المغرب في وقته، ومنعطف لكلّ أسانيد العلوم بالمغرب لدى

---

(1) إتحاف الأخلاء ص 109

(2) مقدمة ابن الصلاح النوع التاسع والعشرون معرفة الإسناد العالي والنازل ص 130

(3) المرجع نفسه ص 130

(4) المحدث الفاصل للرامهرمزي ص 209 ، بلفظ : « لولا الإسناد لقال كلّ من شاء كل ما شاء »، والكفاية ص 433، وأورده ابن حبان في: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين1/ 30، وتدريب الراوي للسيوطي 2/ 160، وأدب الإملاء والاستملاء ص 7، ومقدمة ابن الصلاح ص 130.

(5) مقدمة ابن الصلاح، النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ مَعْرِفَةُ الْإِسْنَادِ الْعَالِي وَالنَّازِلِ ص 130، المنهل الروي ص 69، تدريب الراوي 2 / 160

مَن جاءوا بعده مِن المُسْنِدين، وإليه النّهاية في حِفظ المذهب المالكي وسَرْده، والفَتوى لغزارة حفظه، واضطلاعه بالمسائل، مع تَقَلله من الكتابة، وركونه إلى الاختصار، كان يجتزئ في الأجوبة بالكلمة والكلمتين، وربما اقتصر على نَعَمْ، أَوْ لاَ.

وثَبَتُه هذا الّذي ألّفَه سنة 998هـ أخرجناه لأول مرّة للباحثين بعد الدِّراسة والتّحقيق، هو ثَبَتٌ صغير جِدّاً، عظيم الفائدة، فلولاه لانسدّت علينا المسالك في معرفة ما رواه من العلوم عمن سبقه من المُسندين، ولولاه ما ظنّ عالم بعده بسند صحيح، وضعه في كُرّاسة اشتمل على سنده في الصَّحِيحَيْن، والموطّأ، وتصانيف القاضي عِيَاض، وزين الدّين العراقي، وابن حجر العسقلاني، وزكرياء، وابن الصّلاح، ورسالة ابن أبي زيد، ومُختصر ابن الحاجب، وتصانيف البيضاوي، وجمع الجوامع، وقوت القلوب في معاملة المحبوب لأبي طالب المكي، والإحياء للغزالي، وختمها بالاتصال بكبار أرباب الطرق كالشّيخ عبد القادر الجيلاني، والشّاذلي، وبعض الوصايا، منها ما أنشد لابن ليُّون التُّجِيبي:

[الرجز]

قَالَ ابنُ سِيرِينَ ونِصْفُ العِلْمِ ... هو التَّثَبُّتُ لأجلِ الوهْمِ

وجَنَّةُ العَالِمِ لاَ أدْ ... فإنْ أخطَأها أمْكَنَ منه المُمْتَحِنْ

ولتتم الفائدة عن هذه الشّخصية البارزة التي ظلّت غائبة عن أذهان المُحققين، وأرباب التأليف والباحثين، عَمَدنا باحثين عن مؤلفاته وما تركه للوارثين، فلم نقف إلاّ على فهرسته هذه التي ذيلناها بتقاييد مُهِمّة رسمها في بطاقات لا تُشفي الغليل، جمعناها من كُتب مُترجميه لنقدمها في طَبَقٍ مَعْرفي للرّاغبين.

فاللهَ أسأل أنْ يُثيبنا على هذا الإخراج، وأن يكون عملنا فيه خالصاً لوجهه الكريم، فإن أصبنا فبتوفيق من العزيز العليم، وإن أخطأنا فمِنّا ومن الشّيطان الرّجيم.

كـتبـه

د: عبد المجيد خِيَّالي

ترجمة المؤلف[1]

اسمه: محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي.

كنيته: أبو عبد الله.

لقبه: الشّهير بالقَصَّار لقباً لا صِناعة. وسبب اشتهاره بالقصَّار أنَّ رجلاً قصَّاراً كان مقدماً على بعض أَجْدَادِهِ بِالْوَصِيَّةِ فجرت الشُّهرة عليه بذلك.[2]

مكان ولادته: فاس.

---

(1) ترجم في:

فهرسته .

- مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن لأبي حامد محمد العربي الفاسي ص 413 – 414

- فهرسة الشيخ محمد بن أحمد مَيَّارة الفاسي ص 28- 34- 36- 37- 38

روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس لأحمد بن محمد المقري ص 316- 332

- مطلع الإشراق في نسب الشُّرفاء الواردين من العراق لعبد السلام بن الطيب العراقي ص 52 – 55

- الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر لعبد الله بن محمد الفاسي ص 38- 52

- خلاصة الأثر للمحبي 4 / 122- 123

صفوة من انتشر ص 61 – 65

- نزهة الحادي للإفراني 31- 211- 234- 235

- أرجوزة في مشاهير صلحاء فاس لمحمد المدرع ص 39

نشر المثاني 1 / 86

التقاط الدرر ص 39 – 40

- الإكليل والتَّاج ص 304 – 305

- طبقات الحضيكي 2/ 335 – 337 رقم (420)

- الدُّرُّ النَّفيس ص 169- 176

أزهار البستان في طبقات الأعيان لابن عجيبة ص 148- 149 مخطوط عدد 417 الخزانة الحسنية.

- السعادة الأبدية 1/ 163- 166

الـ كر السَّامي لمحمد بن الحسن الحجوي 2 / 324

- فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني 2/ 965- 967 رقم (545)

- معجم المؤلفين لرضا كحالة 11/ 142

(2) صفوة من انتشر ص 61، طبقات الحضيكي 2 /335

تاريخ ولادته: كان مولده رحمه الله في حادي عشر جمادى عام ثمانية أو تسعة و أربعين وتسعمائة[1].

سُكناه: كان يسكنُ قُرب حمَّام القَلْعَة[2]، وهو يقع بباب الحمراء داخل باب الفتوح بفاس.[3]

نسبه: أندلسي، غَرْناطي، قَيْسي الأصل، فاسي الدَّار. قدم أبوه من غرناطة لما استولى عليها العدو في سنة سبع وتسعين وثمانمائة (897هـ) في ربيع الأول[4] من يد محمد بن أبي الحسن النصري[5] آخر ملوك غرناطة من دولة بني الأحمر، الذي حكم عشر سنوات فقط.

والقيسي نسبة معروفة في قبائل كثيرة، ففي مُضر قيس عيلان، وفي ربيعة بن نِزار قيس بن ثعلبة، وفيه بطون منها مُرَّة وجرير وجَحْدر وغيرهم، والنّسب إلى قيس هذا كثير، وفي الأزْد قيس بن ثوبان، وفي النخع قيس بن سعد وقيس في البطون كثير، راجع (اقتباس الأنوار) لأبي محمد الرُّشَاطي.

- **أزواجه:** كان رحمه الله حريصاً على مُصَاهَرَةِ أَهْلِ البيت وقال في ذلك:[6]

[الرجز]

رَجَـوْتُ من ذي الـطَّـوْلِ والإحسانِ ... أربـــعَ أَبْـكَـارٍ عِـظَـامِ الـشَّـانِ

مـن آل بـيـتِ سَـيِّـدِي الأكـــوانِ ... صَـلَّى عَـلَـيْـهِ الـلـهُ مِـنْ عَـدْنَـانِ

وإنـنـي لـسْـتُ لِـهَـذَا الـشَّـانِ ... أَهْـلاً فَـجُـدْ يـا رَبِّ بـالـغُـفْـرَانِ

---

(1) روضة الآس العاطرة الأنفاس ص 330، والإكليل والتّاج ص 305

(2) درة التيجان ص 83

(3) درة التيجان ص 141 هامش 126

(4) صفوة من انتشر ص 61، الإعلام بمن غبر ص 38- 39، نشر المثاني 1 / 86، الإكليل والتاج ص 304

(5) الإعلام بمن غبر ص 39

(6) صفوة من انتشر ص 64

فأعطاه الله ذلك فقال:

[الكامل]

وَمَنَحْتَني مولايَ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ عُذْرٍ من آل نَبِيِّنا العَدْنانِ

فالحَمْدُ ثُمَّ الحَمْدُ ثم الحمدُ لِلَّه الكريمِ المُنْعِمِ المَنَّانِ

فَامْنُنْ بِحُفَّاظِ القُرانِ ثَلاثَة وَبِكُلِّ ما يُدْني من الرِّضْوَانِ

قال الشَّيخ المسناوي: «وقد تزوَّج من الشُّرفاء القادريّين ومن الشُّرفاء العلميّين. فتزوج من القادريّين امرأتين إحداهما اسمها السيّدة فاطمة بنت محمد بن محمد القادم على فاس من بلدة غرناطة عند تغلب الرُّوم دَمَّرهم الله. وقد وقفتُ على رسم صَدَاقِها معه بخطه، أي القَصَّار، مؤرخا بشعبان سنة ست وستين وتسعمائة، وهذه الزَّوجة هي عَمَّة سيدي الطيب بن الفقيه النَّاسك سيدي محمد القادري، وسيدي الطيب هو والد شيخنا مولاي عبد السلام القادري وأخيه مولاي العربي رحم الله الجميع بِمَنِّهِ[1]. «والزَّوجة الأخرى هي السّيّدة آمنة بنت السّيّد عبد العزيز بن محمد القادم المذكور ابنة عَمّ الأولى، وهي إحدى زوجاته الثلاث اللَّواتي توفي عنهن، والأخريان العَلَميتان الآتيتان وهي أيضا أم ولده الفقيه أبي عبد الله محمد المدعو الصَّغير كما وقفت عليه بخط تلميذه الفقيه أبي الحسن علي البطوئي، وقد صاهر القادريين أيضا إليه، كما صاهر إليهم، نظير ما وقع للصقليّين فتزوج السّيّد الطاهر بن مسعود بن السّيّد عبد العزيز القادري المذكور ابنة الشيخ القَصَّار والمدعوة عربة، وكان تزوجه إياها في رمضان سنة خمس وعشرين وألف بعد موت أبيها بنحو اثنتي عشرة سنة، أنكحهُ إيّاها أخوها للأب الفقيه أبو عبد الله محمد المدعو الصغير المذكور، وقد وقفتُ على رسم صداقها معه، أحد شاهديه الفقيه العلاَّمة شيخ شيوخنا أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن عاشر رحمه الله، وتزوَّج أي القَصَّار من العلميِّين امرأتين أيضا إحداهما السّيّدة فاطمة الكُبرى بنت الفقيه سيدي علي ابن رحمون اليونسي، والأخرى السيدة فاطمة الصُّغرى بنت سيدي الحسين الرَّحْمُوني السُّلامي، وهي أم ابنته السيدة عربة المذكورة، كما وقفتُ على ذلك كله في رسم الموت والإراثة للشّيخ القَصَّار بخط تلميذه البطوئي المذكور رحم الله الجميع».[2]

---

(1) تقييد المسناوي ضمن كتاب درة التيجان ص 295 ، وتقاييد في الأنساب لمحمد بن أحمد المسناوي ص 28

(2) تقييد المسناوي ضمن كتاب درة التيجان ص 295، وتقاييد في الأنساب لمحمد بن أحمد المسناوي ص 28 - 29

- **أولاده:** لقد أنجب رحمه الله بنتاً و أربعة ذكور، وهم كالتالي:

1- الفقيه محمد الصغير، 2- أبو الطيب، 3- العربي، 4- محمد

5- السّيِّدة عائشة القَصَّارية المدعوة عشوة[1]

وفي تقييد المسناوي ضمن كتاب دُرَّة التِّيجان وغيرها قال: فَمَنَّ المنَّانُ بثلاثة ذكور في القُرب من حملة القرآن حقيقة وهم العاملون به.[2]

وأولاده الذُّكور الَّذين توفي عنهم أربعة: الفقيه الصغير المذكور من القادرية المذكورة، وأبو الطيب وهو من فاطمة الكبرى، والعربي وهو من فاطمة الصغرى، ومحمد وهو من غيرهن ولا أعرف أمه.[3]

أقوال العلماء فيه:

عن الحسن البصري قال: مرَّت جنازةٌ برسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأثني عليها بخيرٍ حتى تتابعت الأَلْسُن فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «وَجَبَتْ». قال: ومَرَّت به جنازة فأثني عليها بِشَرٍّ حتى تتابعت الألسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وَجَبَتْ». فقال عمر بن الخطَّاب: يا رسول الله قلتَ في الجنازة الأولى حيث أثني عليها خيراً: «وَجَبَتْ» وقلت في الثانية كذلك فقال: «هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ إِنَّكُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ» مرتين أو ثلاثًا.[4] ولم ينكر عليهم النَّبي، بل قال: «وَجَبَتْ». ولقد أجمع العُلماء على جَرْح المجروح، وتعديل الصَّادق من الرُّواة، يجوز ذِكْر مساوئهم، بفسق أو بِدعة أو نحوهما، للتحذير من حالهم، والتنفير من قَبُول ما قالوه، والاقتداء بهم فيما فعلوه، ويجوز أيضا مدحهم والرَّفع من قدرهم، وبيان أعمالهم للاقتداء بهم. وإن كان قد ورد عن عبد الله ابن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: «احثوا في وجه المدَّاحين التُّراب»[5] أي الذين يمدحون بما ليس في الممدوح على حقيقته فيغتر.

---

(1) مطلع الإشراق ص 179، وانظر هامش الإعلام بمن غبر ص 50

(2) تقييد المسناوي ضمن كتاب درة التيجان ص 296

(3) تقييد المسناوي ضمن كتاب درة التيجان ص 296، تقاييد في الأنساب لمحمد بن أحمد المسناوي ص 29

(4) مصنف ابن أبي شيبة حديث (11950) – 3/ 245 دار الفكر لبنان .

(5) الكامل في الضعفاء لابن عدي 9 / 208 دار الفكر 1997م.

أمَّا ما قيل في الشّيخ القصَّار، فقد استخلصناه ممن شَهِدُوا لَهُ بِالطَّلَبِ، وَالصِّدْقِ، وَالأَمَانَةِ، وَكَثْرَةِ السَّمَاعِ، والحِفْظ، وصِحَّةِ الْحَدِيثِ. وشَهدوا لهُ أنَّه صالحٌ في دِينهِ، حَسن النظَر لنفسهِ في وظيفته. أثنى عليه غير واحدٍ من الأئمة سواء ممن اجتمعوا به من فُضلاء العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة، أما من جاء بعدهم: فقالوا فيه:

[الرجز]

إمَامُنَـــا القَصَّـــارُ عِـــزُّ الدِّيـــنِ بَـحْـرُ الـعُـلُـومِ عَـلَـمُ الـتَّـبْـيـنِ[1]

وقال آخر:

[الرجز]

إمام وقتـــــه لـــــدى الحديـــــثِ وهـــو الَّـــذي قـــال بـالـتَّـحـديـثِ[2]

الشَّيخ المفتي العالم المتفنن الأدرى المنتصر للعلوم كل الانتصار، كان له في علم البيان والأصليين وعلم الأنساب والرجال من رواة الحديث الإطالة والإصابة[3]. شيخُ الجماعة[4]، الصَّالح الحُجَّة المشارك النسّابة[5]، شيخُ الفتوى بفاس[6]، كان عارفاً بالأنساب، ضابطا للأحساب، شهيراً في ذلك، مُقتدًى به فيما هنالك، خصوصاً أنساب الشُّرفاء، فقد كان له اعتناء بها عظيم، لا يُقاومه أحدٌ إذا تكلم فيها ولا يقاربه،[7] جُهَيْنَةُ هذا الفَنّ وبيطارُ الأخبارِ.[8]

إمامٌ عالمٌ، دَرَّاكٌ محصل، يُحسن أكثر من عشرين عِلْما[9]. كان رحمه الله مُتبحراً في جميع العلوم من معقولها ومنقولها، وإليه كانت الرّحلة والمفزع في حل المعوصات،

---

(1) أرجوزة في مشاهير صُلحاء فاس نظم محمد المدرع الأندلسي ص 39

(2) فهرسة مَيَّارة ص 38

(3) روضة الآس العاطرة الأنفاس ص 316

(4) الدرّ النفيس ص 367

(5) التقاط الدرر ص 39

(6) رحلة العياشي 2/ 266

(7) مطلع الإشراق ص 56

(8) المرجع نفسه ص 154

(9) الإكليل والتاج ص 304

لا يملك دَمْعَهُ إذا ذكر الله، ذا مُرُوءَةٍ وسَمْتٍ حسن، ولين جانب وتواضع، منصفاً في المباحثة، يدور مع الحق حيث دار.[1] إمام المحدثين في وقته، الجِهْبِذ،[2] كان مجلسه -رضي الله عنه- يُشَنِّفُ الآذان، ويمتع الأسماع والأبصار، ويهيج القلوب، كثير الفوائد،[3] شيخُ الأعصار والأمصار، محدث المغرب الأقصى ومُسْنِده[4]، الذي فضائله لا تُعدُّ ولا تُحصى، فقيه عصره وعلاَّمة قُطره[5]، العالم الفرد الحُجَّة النَّظَّار[6] عديم النظير في علم الحديث ومتعلقاته وروايته بفاس، ورث ذلك عن الشَّيخ أبي النعيم رِضْوان الجِنْوي الآخذ ذلك عن شيخه سُقَّيْن العاصمي الذي جلبه من المشرق من أعلامه كالقلقشندي، وابن فهد وأمثالهما.[7] قُدوة الأنام، الملقب بشيخ الإسلام، النسّابة الواعية المحدث الرّاوية[8]. كان رضي الله عنه إماماً في الحديث مبرزا فيه، وحيد أهل زمانه في سائر العلوم مرجوعا إليه فيها، منسوبا علمه بالصّلاح والدِّين واتباع طريقه، صحب الشّيخ الإمام المحدث الولي الشّهير إمام أهل الزُّهد والورع أبا النعيم سيدي رِضوان بن عبد الله رضي الله عنه، ولازمه واقتدى به في العلم والدِّين وانتفع به، وهو من أجلِّ مشايخه. كان هذا الشَّيخ إمام أهل الحديث في زمانه، صاحب وقته فيه، وخلف مكانه فيه تلميذه هذا الشيخ سيدي محمد القَصَّار رضي الله عنه، فكان صاحب وقته في ذلك.[9]

وقد قال الشيخ أبو حامد العربي بن يوسف الفاسي في شرحه على منظومته في الاصطلاح: « كان شيخنا القَصَّار حامل راية الحديث في هذه الأقطار المغربية بعد شيخه، وانفرد بذلك غير مدافع عنه ولا منازع، أجازه فيه جماعة من أهل المشرق والمغرب حتى أقرانُه»[10] اهـ

---

(1) صفوة من انتشر ص 61

(2) فهرسة الشيخ محمد مَيَّارة ص 34

(3) طبقات الحضيكي 2 / 336

(4) فهرس الفهارس 2/ 965

(5) خُلاصة الأثر4 / 122

(6) إتحاف الأخلاء ص 171

(7) فهرس الفهارس 2/ 965

(8) مطلع الإشراق ص 52

(9) المرجع نفسه ص 54 -55

(10) انظر كتاب نظم ألقاب الحديث، مخطوط عدد 821، الخزانة الحسنية (الرباط) .

وقال عنه أيضاً في كتابه (مرآة المحاسن) لما عَدَّ أشياخه: **والشيخ مَحمد بن قاسم ابن محمد بن علي القيسي الغرناطي الأصل، الفاسي المولد والدَّار، المعروف بالقَصَّار**، الإمام العالم المتبحر، المحقق النَّظَّار، مُفتي فاس وخطيب جامع القرويين بها، ومُحدث المغرب في وقته، وكان دائم الخشية والخُشوع، سريع الدَّمعة، ذاكراً للموت، كلامه كلُّه جِدٌّ مشوبٌ بالوعظ والتذكير، مجالسته روض مزهر، كثير الفوائد، لازمته سنين عديدة بالمجالسة والاستفادة والمباحثة، وحضور مجالسه العلمية.

وأنشدني رضي الله عنه أول يوم رأيته، وذلك في أواخر جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين وتسعمائة:

[الطويل]

تمسَّكْ بحُبِّ الشَّاذِلِيَّةِ تَلْقَ ما ... تَرومُ وحَقِّقْ ذا الرجاء وحَصِّلِ

ولا تعدُوَنْ عيناكَ عنهم فإنَّهُمْ ... شُموسُ هدًى في أعين المتأمِّلِ

والبيتان للشّيخ تاج الدّين ابن عطاء الله، ذكرهما صاحب (القاموس)[1] مع مخالفة في بعض ألفاظهما.

وقال: «وأجازني رضي الله عنه في كل ما يصح له وعنه روايته، وكان يعتقد الشّيخ سيدي يوسف، ويقول بإمامته، ويصدر عن رأيه، ويكتب في حقه سيِّدي وسندي، وكان كثيراً ما يدعو لي بقوله: رزقك الله خير الآخرة، وجعل الدُّنيا خادمة لك، وقد رأيت أثر دعائه والحمد لله، ونسأله الكمال بخير منه».[2] انتهى.

- وقال صاحب الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر:

كان صاحبُ الترجمة رحمه الله أحدَ العُلماء الأعلام، وحاملي لواء شريعة سيِّد الأنام، إماماً متبحراً في فنون سِيَّما العلوم الشَّرعية وما والاها، منفرداً بالتحقيق عن أهل عصره، له الذِّهن الثَّاقب، والغوص على دقائق اللَّطائف والمعاني بفهم مُصيب، والأبحاث الرَّائقة مع التصرف في الفنون بالأخذ والرد، من نحو، وتصريف، وفقه، وكلام، وأصول،

---

(1) القاموس المحيط للفيروز آبادي مادة « شدل» ص 916، دار الفكر، بيروت 1995م

(2) مرآة المحاسن ص 413 - 414

وبيان ومنطق، وحديث، وتفسير، وغير ذلك، واشتهر بالتحقيق، وتميز بالحديث، والفقه، والتفسير والأصلين، والبيان، وإليه كان المرجع في حَلِّ مُقفلاتها، والغوص على استخراج دُررها، مع ما ضم إلى ذلك، من وفور الدِّين والصَّلاح، ودوام الخشية والخُشوع، وسُرعة الدَّمعة، يشرب كلامه كله بالوعظ وذكر الموت، لا يتكلم إلاَّ بِجِدٍّ، مُجالسته روض مُزهر كثير الفوائد.[1]

- وقال الشيخ أبو محمد عبد السلام ابن الطيب القادري في «مطلع الإشراق»:

« وقد سمعتُ غير واحد ممن قرأنا عليه يقول: إنَّ هذا التَّحقيق في العلم الذي يوجد عندهم - أعني أولاد الشّيخ أبي المحاسن الفاسي- إنما هو إرث عن الشّيخ القَصّار رحمه الله»[2] اهـ

ولَمّا حَجَّ الإمام أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن عاشر، اجتمع بمصر مع الشَّيخ النَّحوي أبي محمد عبد الله الدنوشري فسأله عن أشياخه فذكر له صاحب الترجمة فأنشد الدنوشري لنفسه.[3]

[الكامل]

قد حاك أشتات[4] العلوم أئمةٌ ... وكَسوا بها بالفضْلِ مَنْ هُوْ عَارِ

رقَّتْ حواشيها وَرَاقَ طرازُهَا ... لكنَّها تحتاجُ لِلْقَصَّارِ

وقال في (مطلع الإشراق): «وناهيك بالشّيخ القَصَّار، رضي الله عنه، إمامة وجلالة وأمانة وعدالة، إمامٌ شهير وعالم كبير، سيِّد علماء زمانه وصدر أهل وقته وأوانه، خاتمة مشايخ العلوم بالأقطار المغربية وإمام المتحققين في العلوم العقلية والنّقلية، ممن جمع بين جلالة العلم والدِّين، ودان له أكابر العلماء المهتدين، وتخرَّج به غير واحد من أكابر الأعلام وأئمة الإسلام».[5]

---

(1) الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر ص 39

(2) مطلع الإشراق ص 55

(3) الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر ص 42، صفوة من انتشر ص 62، طبقات الحضيكي 2 /336، الدر النفيس 173، ومخطوط عدد 13755، ورقة 5/أ . الخزانة الحسنية (الرباط)

(4) ورد في جميع النسخ المعتمدة وجود لفظ «شُقّة» وهو لا معنى له. والرواية الصحيحة هي «أشتات» وهي التي توافق المعنى والوزن.

(5) مطلع الإشراق ص53

وقد جرت مسألة فقهية مرّة، ووقعت فيها مناظرة بمحضر السُّلطان، وكان الشَّيخُ القصَّار فيمن حضر، فلما أقبل رمى ببطاقة بما نص خليل، فأخرس القوم وانفصلوا عن قوله، قيل له في ذلك، فقال: أوصاني شيخي، يعني أبا النَّعِيم رِضْوان، إن كان عندك تحقيق فاسطع به من قبل أن تتحزَّب الطلبة.[1]

وظيفته: قال المقَّري:«لقيته حفظه الله بفاس متول خُطة الفُتْيا والإمامة»[2]. وقبل أن يلي الإمامةَ والخطابة بالقرويّين،كان يُصلِّي الجمعة بالمدرسة العِنَانية لأنّ قِبْلتها أقوم من قبلة جامع الأندلس والقرويّين،[3] كما ولي تفريق صدقة المساكين بفاس[4]، وخطيب جامعها الأعظم القرويّين[5].

وفي الإعلام بمن غبر على لسان صاحب ابتهاج القلوب أن القَصَّار وفد على الخليفة المنصور، فعرف مقداره ومنزلته من العلم، وأجلَّ رتبته، وأعطاه مالاً يستعين به على إصلاح حاله، وولاَّهُ الفُتْيَا والخطابة بجامع القرويين، وتفرقة صدقات المساكين، وكان عنده بالمنزلة العُظمى، وانتصب للقراءة والتعليم والفُتيا، فنفع الله به مع ديانته، وغزارة علمه وجريه على النّهج المستقيم والدِّين القويم.[6]

وديَانة الشّيخ القَصَّار وفضيلته في العلم والعمل مما لا يُحصى.[7]

شيوخه:

أخذ رحمه الله عن جملة من الشّيوخ منهم: الإمام المعقولي الشّهير:

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان اليستيني المتوفى سنة 959هـ

- الإمام حامل لواء علم البيان أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل خروف التونسي الملقب جار الله. المتوفى بفاس سنة 966هـ

---

(1) الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر ص 42

(2) روضة الآس العاطرة الأنفاس ص 316، فهرسة مَيَّارة ص 28

(3) مرآة المحاسن ص 159

(4) صفوة من انتشر ص 63، الإكليل والتاج ص 305

(5) صفوة من انتشر ص 63، التقاط الدرر ص 39- 40

(6) الإعلام بمن غبر ص 43، درة التيجان ص 85

(7) المرجع نفسه 44

- ولي الله تعالى أبو النَّعيم سيدي رضوان بن عبد الله الجِنْوِي أخذ عنه معظم رواياته وجل مقروءاته، لأنه كان مُقدَّماً في علم الرواية وحامل راياته.

- أبو زيد عبد الرحمان بن إبراهيم الدكالي، وولده سيدي أبو شامة الدكالي.

- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مجبر المسَّاري شيخ المقرئين والنُّحَاة. توفي سنة983هـ قرأ عليه العربية وخصوصاً «الألفية»[1]

- أبو العباس التسولي.

- محمد شقرون بن هبة الله الوجديجي التلمساني، سكن بفاس ومراكش، توفي بفاس آخر سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة عن نحو خمس وسبعين سنة.

- الوانشريسي

- ابن جلال

- أبو الحسن الرَّاشدي

*- **وكتب له بالإجازة من المشرق جماعة** : كأبي الطيب الغَزِّي، والبدر القَرافِي، والنجم الغِيطي، وأبي زكرياء الحطَّاب، وزين العابدين البكري، وابن عبد الجبار الفيجيجي، وأبي العباس بن إبراهيم، وغيرهم.[2]

تلاميذه: لقد دان له أكابر المهتدين، وتخرَّج به غير واحد من أكابر الأعلام وأئمة الإسلام منهم:

- الإمام العالم الهُمام الولي الشّهير العارف الكبير سيدي عبد الرحمان بن محمد الفاسي رضي الله عنه. المتوفى سنة 1036هـ

- والشيخ الإمام، العالم الصّالح، أحمد بن الشيخ سيدي يوسف الفاسي المتوفى سنة 1021هـ

- والعالم المتفنن أبو حامد محمد العربي بن يوسف الفاسي الفهري المتوفى سنة (1052هـ).

---

(1) مرآة المحاسن ص 109

(2) الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر ص 40

- والعلاّمة الشَّيخ الإمام الفاضل، العالم العامل، الصَّدر الأوحد، المحقق الأعمد، محمد عبد الواحد بن عاشر.

- أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدِّلائي.

- علي بن عمر البطوئي.

- أبو الحسن قاسم بن عليّ البطيوي الفاسي.

- والإمام الشّيخ الأشهر الأستاذ الحافظ الأكبر، العالم الجليل، الشهير الشّريف الأصيل، عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السِّجِلماسي.

- والشّيخ الإمام محقق الأنام الدرَّاكة الفَهَّامة الفاضل الخير أبو الطيب الحسن ابن يوسف بن مهدي الزياتي.

- والحافظ أبو العباس أحمد بن محمد المَقَّرِي التلمساني.

- وأحمد بن أحمد الوزّان فقيه نحوي، كان يستظهر كتاب «مختصر خليل».

- وأحمد بن محمد ابن القاضي المكناسي.

-أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن منصور بن علي البوعناني الشّريف الحسني الفاسي آخر من أخذ عن القصَّار وسمع منه كما ذكره أبو سالم العياشي في كتابه «اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر». عند ترجمة شيخه أحمد بن موسى الأبَّار: «إنَّ البوعناني خاتمة من روى عن القصَّار بالسَّماع »[1] اهـ

قال عبد الحي الكتاني: وفيه نظر لأن البوعناني مات سنة 1063هـ[2]

- أبو القاسم بن محمد بن أبي النَّعيم الغسّاني نسباً الفاسي داراً ومنشأ المتوفى قتيلاً بها سنة 1032هـ

- أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن عطية الزناتي الأندلسي السّلوي ثم الفاسي. مات المذكور عن سنٍّ عالية سنة 1052هـ ودفن بزاويته بالجبيل من حومة الرميلة بفاس.

---

(1) اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر ص 114

(2) فهرس الفهارس 2/ 966

إلى غير واحد من الأكابر الأعلام، ومشايخ الإسلام رضي الله عنهم ونفعنا بهم، كلهم مطبقون على تعظيمه وتفضيله وتقديمه، يلهجون بتحقيقه، ويثنون على سداد طريقه، ويفتخرون بنقل علومه، ودقائق فهومه، ويقتدون بإشارة مآثره، حتى كانوا يصلون بنوادره:

إذا قالتْ حَذامِ فصدِّقوها = فإنَّ القولَ ما قالت حَذامِ[1]

وفاته:

خرج رحمه الله من فاس إلى مُراكش فمات في الطريق فحمل إلى مُراكش ودُفن بإزاء باب روضة سيدي أبي العباس السبتي وذلك في شعبان أو شهر رمضان[2] سنة 1012هـ[3]

ومما يُحكى شائعاً أنه لما طلبه السُّلطان زيدان بعد موت أبيه المنصور في اللقاء، فأزمع سائراً لمراكش وطلب من الله أن لا يلقاه، فتوفي بالطريق.[4]

اختصاره وإيجازه في الدّرس والأجوبة عند السؤال:

قال الإفراني: كان صاحب الترجمة مع غزارة علمه ضيق العِبَارةِ في لسانه ويده، وضاع بسبب ذلك كثير من علمه، ولم يتعرض للتأليف، وإنما كانت تقاييده في بطاقات، وذكر أنه لما توفي كان ورثته يبيعون ذلك بالوزن بِالأَرْطَالِ فضاع بسبب ذلك علوم كثيرة، ولقوة اختصار عبارته، لم يكن يحضر مجلسه إلاّ الواحد والإثنان ممن مارسه وعرف تحقيقه، ولاختصاره كان يجتزئ في الأجوبة بالكلمة والكلمتين، وربما اقتصر على نَعَمْ، أَوْ لاَ.[5]

---

(1) مطلع الإشراق ص53

(2) قال الشيخ مَيَّارة في فهرسته: « يوم الفطر « ص 34

(3) درة التيجان ص 83، الإكليل والتاج ص 304، وفي فهرس الفهارس : دُفن بمراكش في قُبّة القاضي عِيَاض، أو بإزاء روضة الشَّيخ أبي العباس السَّبْتِي 2 /965، كذا في الإعلام لعباس المراكشي 8 /296

(4) الإعلام بمن غبر ص 44- 45، دُرّة التيجان ص 83، صفوة من انتشر ص 65، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ترجمة 630

(5) صفوة من انتشر ص 64

وفي ذلك قال الشّيخ أبو العبَّاس المقَّري[1]: ومما أنشدناه في عمود إجازته، قال: أنشدنا أبو العباس التسولي، قال: أنشدني أبو العباس الدقّون، قال: أنشدني أبو عبد الله الموَّاق، قال: أنشدني المِنْتَوْرِي، قال: أنشدني ابن بقيّ، قال: أنشدني ابن شاطر، قال: أنشدني أبو العباس أحمد بن البنّا الأزْدي :

[الوافر]

قَصَدْتُ إلى الإجازَةِ فِي كلامِي ... لِعِلْمِي بالصّوابِ في الاختصارِ

ولَمْ أحذَرْ فُهومًا دُونَ فَهْمِي ... ولكن خِفْتُ إزْرَاءَ الكِبَارِ

فَشَأْنُ فُحولةِ العلماءِ شَأْنِي ... وَشَأْنُ البُسْطِ تَعْلِيمُ الصِّغارِ

[شِعْرُ القَصَّار]

لم يكن صاحب الترجمة ممن يتعاطى الشِّعر على طريق الأُدباء، ولم يخل منه بالكلِّية. فمن ذلك قوله يمدح صِحاح الجَوهري[2]:

[طويل]

جَزَى الله عَنَّا الجَوْهَرِيَّ بِجَنَّةٍ ... كسَا كلَّنا من تاجِهِ المُرْتَضَى تَاجَا

إذا ما رأى ياقوتهُ منك مشكل ... يذوب فأَعْطَى المُلْكَ منْ كان مُحْتَاجَا مُحْتَاجَا

ومنه أيضا يمدحُ سَعْدَ الدِّين التفْتازاني:[3]

[طويل]

جَزى اللهُ سَعْدَ الدِّينِ عَنِّي بجنَّةٍ ... وأسْكنهُ منها بخيرِ مقام

فقد كنتُ أهواهُ فزاد محبَّةً ... بما ساق من رِضوان خيْرِ إمامِ

---

(1) روضة الآس ص 329. وانظر نقله أيضا في كتاب الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر ص 41.

(2) روضة الآس ص 330، الإعلام بمن غبر ص 45.

(3) المرجع نفسه.

وله أيضا:[1] [مُخَلَّعُ البسيط]

بـكِّـرْ إلى الـعِـلْـم يـا خَـلِـيـلي ... ومِـلْ إلى الـعِـلْـم مَـيْـلَ هـائِـمْ

وعِـشْ عـلـيـماً تَـعِـشْ سـعـيـداً ... فـالـسَّـعْـدُ مِـلْـكٌ لـكُـلِّ عـالِمْ

وهذان رَدَّ بهما على الشَّيخ عبد القاهر، حيث يقول:[2]

[مُخَلَّعُ البسيط]

اِعْـدِلْ عَـنِ الـعِـلْـمِ يـا خَليلي ... ومِـلْ إلى الـجـهـلِ مَـيْـلَ هـائِـمْ

وعِـشْ حِـمَاراً تَـعِـشْ سـعـيـداً ... فـالـسَّـعْـدُ في طـالـعِ الـبَـهَـائِـمْ

وله أيضا -رحمه الله-[3]

[الطويل]

فإنْ لم تَجِدْ بُـدّاً من الجهْلِ فاستَعِنْ ... عـلـيـهِ بِـجُـهَّـال فـذاكَ مـن الـحَـزْمِ

وله [بسيط]

ثـلاثـةٌ لاَ يُـلامُـونَ عـلى خُـلُـقٍ ... قـدْ ساءَ ذُو مـرَضٍ والـجوع والـعَـدَمِ

وله أيضا -رحمه الله- يذُمُّ أمّ الفَواحش:[4]

[رجز]

مـاذا عَـسَى في الـخـمْـرِ أنْ أقـولَ ... بـولُ الـحـمـيرِ[5] تُـذْهِـبُ الـعُـقـولَ

---

(1) المرجع نفسه

(2) المرجع نفسه

(3) صفوة من انتشر ص 64، روضة الآس ص 331

(4) الإعلام بمن غبر ص 46، روضة الآس ص 330

(5) في روضة الآس : «مريض» ص 330

وله أيضا [1] - رحمة الله عليه-:

[رجز]

مـن اسـتـدلَّ في الـــضَّرُوريِّ عَـمِ ... مِـن حـيـثُ يُـبْـصِرُ ولـلـجـهْـلِ نـمِ

مـن حـيـثُ يستبصرُ قـالـهُ الإمـامْ ... الـبَـاقِـلاَّنِيُّ مـحـقـقُ الـكـلامْ

نظم بهما قول القاضي أبي بكر البَاقِلاَّني - رحمه الله-: من استدل بالضروري عَمِيَ من حيثُ يُبْصِرُ، وجَهِلَ من حيث يسْتَبْصِر.

وكان - رحمه الله- كثيرا يربطُ المسائل العلمية بالرجز، تقريبا للحفظ وتحصيلا للفهم، فمن ذلك قوله: [2]

[الرجز]

أَلْـفَـيْنِ واثْـنَـيْن وسِـتِّـمِائـةِ ... أسـنـد لـلـنـبـي الـبُـخـاري يُـثـبِـتِ

ومنه [3]:

[الرجز]

وصـلٌ عَـدالـةٌ وضَـبْـطُ عـاضِـدِ ... مـا شـذَّ مَـا اعْـتَـلَّ لـنَـقْـلِ الـواحِـدِ

ومنه أيضا [4]:

[الرجز]

زيـدٌ مـا قـامَ مـا انـتـقـل مـا كمنَا ... مـا انـفـكَّ لا عـدم قـديـم لا خَـنَـا

---

(1) الإعلام بمن غبر ص 46، روضة الآس ص 330

(2) الإعلام بمن غبر ص 46، روضة الآس ص 330

(3) الإعلام بمن غبر ص 46، روضة الآس ص 330

(4) الإعلام بمن غبر ص 47

ومنه أيضا في أسماء الاستفهام[1]:

[طويل]

فهلْ أيٌّ مـنْ مَـا أيـن أنَّى وكيفَ كمْ متـــى همـــز أنَّـــى استفهمن عن الحكمْ

وفي نظمه أيضا[2]:

[بسيط]

إنَّ الـتـفـاسـيرَ في الـدُّنـيـا بـلا عـددِ ومـعـدنُ الجهلِ كـشَّـافُ اعْـتـزالاتِ

ذَمَّ الـنَّـبـيَّ وأعْـــلامَ الـوُجـود وشـــــارك الإلـــهَ ولا بَـــالَى بمَـــا يـــاتِ

وهذان البيتان ردَّ بهما على الزّمخشري في كتابه الكَشَّاف حيث قال[3]:

[بسيط]

إنَّ الـتّـفـاسـير في الـدّنـيـا بـلا عـددٍ ولـيـس فيها لـعـمـري مـثـل كـشّـافي

إنْ كنت تبغي الهُدى فالزم قراءتَهُ فالجهلُ كـالـدَّاء والـكـشَّـافُ كالشَّافي

ومنه أيضا في الذين شبهوا بالنبي صلى الله عليه وسلم:

[الرجز]

شُـبِّـهَ بـالـنـبـيِّ جـعـفـرُ قُـثَـمْ والـحَـسَـنَـانِ سـايـب خُـذ الحكمْ

ثـم أبـو سـفـيـان عـبـدُ الـلَّـهِ ابـنٌ لِـعـامـرٍ أولُـوا الأشْـبَـاهِ

ومنه أيضا[4]:

بعد ثلاث عَدْوَى الدُّمَّلُ والضِّرسُ والرَّمَدُ لله العلم.

---

(1) الإعلام بمن غبر ص 47، روضة الآس ص 331

(2) المرجع نفسه ص 47

(3) االمرجع نفسه ص 47

(4) المرجع نفسه ص 47

ومنه أيضا في المجددين لأمر الدين[1]:

[الرجز]

روى أبــو داودَ ثـم الـحـاكـمُ ... ما صحَّ من بعث المُجَدِّدِ اعلمُوا

بـــرأسِ الأولَى عـمـرٌ والـثـانـيـة ... الـشَّـافـعـي والأشْـعـري بالتالية

لا ابـنُ سُرَيْـجٍ الرابعة على الحسنْ ... في الـبـاقِـلاَّني الأسـفـرانيِّ يُـظَـنْ

وقـيـلَ سـهـلٌ ثـم رأسُ الخامسة ... سـيـدنـا الـغـزالي شيـخ الـدَّارسـة

وقـد أتى الـفـخـرُ بـرأس الـتـابـعـة ... لا الـرَّافـعـي وابـن دقـيـق بالسَّابعة

بـالـثـامـنـة بُـلْـقِـين أو عِـراقـي ... لا سـبـط سَـيَـلْـقَ ردٌّ بـالـفـراقِ

قـلـتُ أو ابـن عَـرْفَـة والـتـاسـعـة ... سـيـوطـنـا وخـاتـم عـسى اسـمـعـهْ

لا تـشـترطْ في الـقُـطْـبِ والمـجـدِّدِ ... نـسـباً إلاَّ الـعِـلْـمَ بـالمـعْـتَـمَـدِ

لا يـتـعـدَّ دانٍ والـسَّـلاَمُ ... عـلى الـحـبـيـبِ مـا عـلا المـقـامُ

ومنه أيضا في سنده[2]:

[الرجز]

أخـذتُ عـن مـحـمَّـدٍ خَـروفِ ... عـن الـطَّـويـل الـقـادِري المـعـروفِ

عـن الـحـجـازي شـهـاب الـدّيـن عن ... ابـن أبي المـجـد عـن الـحـجَّـار عـنْ

عـن الـزبـيـدي عـن أبي الـوقـت عن ... الـداودي عـن الـسَّـرَخْـسي الفطنِ

عـن الـفَـرَبْـرِي عـن الـبـخـاري ... فـيـا كـريـمُ اعـفُ عـن الـقَـصَّـارِ

(1) الإعلام بمن غبر ص 48

(2) المرجع نفسه ص 48

ويقول في سند مُسْنَد الدَّارِمِيِّ - رضي الله عنه- بعد الفطن[1]:

[الرجز]

عـنِ الـسَّـمَـرْقَـنْـدِي عيسى بـن عُمَرْ عـن الإمـامِ الـدَّارِمِـي رَاوِي الـدُّرَرْ

ويقول في سَنَد مُسْنَد عبد بن حميد الكُشِّي - رضي الله عنه- بعد الفطن[2]:

[الرجز]

عـن شيخهِ نَـجـلِ خُـزَيْـم الـشَّـاشي تـلـمـيـذِ عـبـد بـنِ حُـمَـيـدِ الـكُـشِّي

وتقول بعد الحجَّار عن، إلاَّ أنك تخفف عن[3]:

[الرجز]

عـبـدُ الـلَّـطـيـف ولـدُ الـغـبـيـطِ عـنْ سيِّـدنـا الـجـيـلانِ صـاحـبِ الـمـنَـنْ

قال صاحب الإعلام بمن غبر: «ووقفتُ على كتاب بخطه نصه: بعد الحمد لله وصلَّى الله على سيِّدنا محمد سلام الله ورحمته وبركاته، على مولاي المنصور، نصره الله نصراً عزيزاً، وأدام الخلافة فيه وفي ذُريته إلى يوم الدّين، يُقبِّل بساطكم عبدكم محمد القَصَّار، زاده الله من رضاكم. وسمع أن في النّسب الكريم العظيم ثلاثة محمدين، فتبدل التثنية بالجمع، ويحمل على أقله، إذ لو كان أكثر لبين، أو يقال: أحمد محمد عبد الرحمان. وقال العبد الضَّعيف[4]:

[الرجز]

روى أبـو داودَ ثـم الـحـاكِـمُ مـا صـحَّ مـن بعث المُـجـدِّدِ اعلمُوا

بـرأسِ كـلِّ مـائـةِ وابـنُ الـرَّسـولْ شرْط في الـحـديـثِ فـالـغـيرُ يـزولْ

---

(1) الإعلام بمن غبر ص 48.

(2) المرجع نفسه.

(3) المرجع نفسه.

(4) الإعلام بمن غبر ص 49، ونزهة الحادي ص 31- 32.

ولمْ نـرَ مـن جَـدَّدَ الـدِّيـنَ سِـوى ... إمـامِـنَـا المـنـصـورِ فـالـكُـفْـرُ ثَـوى

بـخـيْـلـهِ ونـــارِهِ أحـيَـى الـعـلـومْ ... وأهْـلَـهَـا وكُـتْـبَـهـا عـلى الـعـمُـومْ

في كُـلِّ يـومٍ جُـودُهُ عـلى الشَّـريـفْ ... مـع الأسـيـرِ والـفـقـيـهِ والـضَّـعِـيـفْ

أمـــا المـســاجـدُ فـكـالـجـنَّـاتِ ... حُـسْـنـاً وتـدريـسـا عـلى الـسَّـاعـاتِ

أبـقـاهُ ربُّـنـا لإحـيـا الـدِّيـنِ ... في قُـــوَّةٍ وغَـــلَـــبٍ مَـتِـيـنِ

انتهى من خطه.[1]

وقلتُ حين أجاز لكم سيدي رِضْوان، رضي الله عنه[2]:

[الرجز]

روى الـبُـخـاريُّ أمـيرُ المـؤمـنـيْ ... الحَسني المنصورُ ذو الفتحِ المبينْ

عـن الـــوَلِيِّ سَـيِّـدي رِضْـــوانِ ... عـن سَـيِّـدي سُـقَّـينِ الـسُّـفـيـاني

عـن زكـريـاءَ عـن ابـنِ حَـجَـرِ ... عـن الـتَّـنُـوخِـيِّ عـن الـحـجَّـارِ

عـن الـزّبـيـدي عـن أبي الـوقـت عنِ ... الـداودي عـن الـسَّـرَخْـسِيِّ الفطنِ

عـن الـفَـرَبْـرِيِّ عـن الـبُـخـاري ... ومُـسْـلِـما لـزكـريَّـاءِ الـــدَّارِي

عـن زَرَكـشِي عـن الـبَـيَـانِي المُـسـنِـدِ ... عـن الـعَـسَـاكِـر عـن المُـؤَيَّـدِ

عـن الـفُـراوي مُـسـنِـدِ الـوُجُـودِ ... عـن عـبـد غـافـرٍ عـن الـجُـلُـودي

عـن ابـنِ سُـفـيـانَ الـوَلي عـن مُسْلِم ... أبـقـاه ربُّـنَـا لِـحَـوط المُـسْـلِـمِ

ولو علمت يا مولاي أنَّ أحداً يحبكم أكثر منّي ما عددت نفسي من المسلمين، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انتهى.

---

(1) نزهة الحادي ص 32

(2) الإعلام بمن غبر ص 49، نزهة الحادي ص 212

ومن نظمه أيضا:[1]

[الرجز]

صحبتُ رِضْوانَ بنَ عبد اللهِ ذَا العِلْمِ والتُّقى وحُبِّ اللهِ

وصَحِبَ الغَزْواني عبدَ اللهِ أَكْرِمْ به من كامل أوَّاهِ

وصَحِبَ الشَّيْخَ العظيمَ الأتبَاعِ نُورَ الهُدَى عبدَ العزيزِ التبَّاعِ

وصَحِبَ البحرَ المحيطَ الشَّاذِلِي مُحَمَّداً نَجْلَ سليمانِ العَلِي

ومنه أيضا:

[الرجز]

أتاني خيرٌ من أَرْضِ العَلاَّمِ حَمْداً وشُكْراً لرَبِّ الآنامِ

سَلِيلَة نجلي غوَّاث الوَرَى قُطْبِ الولايةِ عبدِ السَّلامِ

وله أيضا من هذا المعنى:

[الرجز]

رحمتُ إبْراهيمَ نَجْلَ الحسنِ إبْنَ عَلِيٍّ بنِ محمَّدِ السَّنِي

ابنَ المزُكَّى نَجْلَ مُوسى الداعيَةْ إبْنَ مُحمَّدِ الرِّضي بنَ العَافِيةْ

ابنَ مُحمَّدِ بن عابِد السَّلامْ ابنَ مَشِيشٍ بْنَ أبي بكرِ الإمامْ

وله أيضا من خطه:

زوجي الطاهرية، فكتبت للسيّد الكامل، سيِّدي محمد بن طاهر الحسيني، عمها، وهي عنده: [2]

---

(1) الإعلام بمن غبر ص 50

(2) المرجع نفسه ص 51

[الكامل]

يـا ابـنَ الـنَّـبِـيِّ الـهـاشـمـيِّ محمدِ ... وابـنَ الشَّفِيعِ وأنـت نِـعْـمَ المقتدِ

إني رجـوتُ الـيـومَ مـنـك شـفـاعـةً ... وذَخِـرتُ جَـدَّك للشَّـفـاعة في غدِ

تُـرضي عَـزُوزاً مـن غـلامـك إنـكـمْ ... تـعـفـون جـدّا عـن جُـنـاة الأعْـبُـدِ

وجـزا المُـحِـبِّ بـأن يُـحَـبَّ ويُـرْتَـضَى ... لاسـيَّـما عـنـد الـكِـرامِ أولي الـيـدِ

فامننْ فَـدَيْـتُـكَ بالشّـفاعة في امـرئٍ ... مـتـحـبِّـبٍ لـجـنـابـكـمْ مُـتَـوَدِّدِ

واضـمُـمْ لـهـا أن لا تـعـود لمثلها ... عـارٌ بـهـا غـيرُ الـتُّـقـى والـسُّـؤْدَدِ

ومن خطه أيضا: قال: كتبت للفقيه العدل سيدي أحمد بن يحيى الشّريف:[1]

[الوافر]

أبـا الـعـبَّـاس أحـمـدَ نـجـلُ يحيَى ... رعَـاكَ الـلـهُ في أخْـرى ودُنـيـا

فـمُـنُّـوا بـالـكـتـابِ عـلـى مُـحـبٍّ ... لمـجـدِكُـمُ الـعـظـيـمِ ونِـعْـمَ رايَـا

فـأنـتـمْ خَـصَّـكُـمْ ربِّي بـجـودٍ ... وقـاصِـدكُـم أتـاهُ الـخـيرُ سَـعـيَـا

قال: فأتاني به بنفسه الكريمة لداري بين العشاءين، وهذا غاية الكرم. انتهى.

ومن خطّه أيضاً ما نصّه: لصديقي سيدي إبراهيم بن أبي شامة:

[الطويل]

بنفسي فـتـى بـدا صـديـقـا مُـوَانِـسـا ... عـلـى أنـه صَـافي الـوِداد وعـاقـلُ

إذا مـا بـدتْ منه مـن الـبـدْرِ طلعةٌ ... أزالـت هـمـومَ القلب منه شمائلُ

فَـيَـجْـلِـس ذا قـلـبٍ سـلـيـمٍ مُـنَـوَّرٍ ... ويَـنْـطِـقُ عـنْ صِـدقٍ بمـا هـو قائلُ

يُـعـينُ عـلـى الـتَّـقـوى مـع الـبِرِّ لا سِـوا ... هـمـا إنـه في ضـدّ هـذيـن خـاذلُ

(1) المرجع نفسه ص 51- 52

تـبـارك مـن أعـطـاهُ أخـلاقَ فـاضِـلٍ فـلا زالَ يُعطيهِ الـذي هـو يـامُـلُ

إذا سَـمـعـتْ أذُنـاي بـاسـم مُـبـارِكٍ لـهُ خِـلْـتَـنـي قـد بَـشَّرَتْـنِـي الرسائلُ

يُـخـيَّـلُ لي أني إذا قـلـتُ سَـيِّـدي مُـحـمَّـدُ الـقَـصَّـار لـلـشَّـهْـدِ آكـلُ

وفي شَـدِّ هـاء مـنـه كـلُّ حـلاوةٍ كـأنَّ عصير الـشَّـهْـدِ إذ ذاك سائلُ

انتهـــى.

ومن نظم صاحب الترجمة أيضا - رحمه الله- وقد ظهر في وجهه أثر عضِّ النَّاموس، وهو بمراكش:

[الكامل]

لـمـا وعَـــى قَـلْـبـي مـحـبَّـةَ حَـــضْرَةٍ دام الإمـــامُ بـهـا أبـــو الـعـبَّـاسِ

ظـهـرتْ شـواهـدهـا بوجهي أنـجُـماً والـنَّـجـمُ هـــادٍ شـاهـدٌ لـلـنَّـاسِ

وكتب مرَّة للفقيه الحاج أبي العبَّاس بن القاضي ما نصه:

وبعد، أعزكم الله فقد حملني الفرح على أن قلت[1]:

[الكامل]

يا سيِّدي ابن القاضِي شَرَّفْتَ الوَطَنْ الوطن بِمُـصَـنَّـفَـاتِـكُـمُ وحَـلَّـيْـتَ الـزَّمـنْ

فـأطـالَ رَبِّي لـلـزيـادة عُـمْـرَكُـمْ وأدام يـنـبـوعَ الـعـيـون مـع الِـمـنَـنْ

مـولايَ أحـمـدُ عَـالِـمُ الخلفاءِ مَـنْ أحْـيى العُلُومَ وأهلَها نجلُ الحسنْ

ومما أنشده صاحب الترجمة في بعض مجالس إقرائه على لسانه الأبوين يطلبان زيارة الولد في قبرهما:

(1) روضة الآس ص 331، الإعلام بمن غبر ص 52

[الوافر]

مَـــرَرْتَ بـدارنـا وصَـــدَدْتَ عنَّا ... ومـا عَـمَّـرْتَ بـالأحـبـابِ قَـلْـبَـا[1]

أهـــذا عـهْـدُنـا يـا مـن قـطـعْـنـا ... عـلـيـه الـعُـمـرَ إشـفـاقـا وحُـبًّـا

ومما حكاه صاحب الترجمة في فهرسته التي هي في نصف كُرّاس صغير أنه قيل لفاضل في النوم:

[الوافر]

تَـعَـلَّـمْ مـا استطعتَ لقصدِ وجهي ... فـإنَّ الـعـلـم مـن سـفُـن الـنـجـاةِ[2]

ولـيـس الـعِـلـمُ في الـدّنـيـا بفخرٍ ... إذا مـا حـلَّ في غـيـر الـثِّـقـاتِ

ومـن طـلَـبَ الـعـلـومَ لـغـيرِ وجـهِـي ... بَـعـيـدٌ أن تـــراهُ مـن الـهُـداةِ

وله نظم منسوب إليه في مدح السُّلطان السّعدي أبي العباس أحمد المنصور الذهبي المتوفى سنة 1012هـ كان من أهل العلم والسياسة والكياسة والرياسة قد ترجمه غير واحد من المؤرخين ووصفوه بالعلم وحسن التدبير والسَّياسة جعله مُجَدِّدَ عصره مُنشداً:

[الرجز]

ولم نـجـدْ مَـنْ جَـدَّدَ الـدِّيـن سِـوَى ... إمـامِـنَـا المـنـصـور فالكفر تـــوَى[3]

بـخـيـلـهِ ونـــارهِ أحْـيـا الـعـلـومْ ... وأهْـلَـهَـا وكُـتْـبَـهـا عـلـى الـعـمـومْ

في كـلِّ يـومٍ جُـودُه عـلـى الـشَّـريـفْ ... ثـم الأســيـرِ والـفـقـيـهِ والـتـريـفْ

أمَّـــا المـسـاجـد فـكـالـجـنّـاتِ ... حُـسْـنـاً وتـدريـسـاً عـلـى الـسَّـاعـاتِ

أبـقـاه ربُّـنـا لإحـيـا الـدِّيـنِ ... في قـــوَّةٍ وغَـــلَـــبٍ مـتـيـنِ

---

(1) البيتان وردا في: الإعلام بمن حل مراكش 5/ 215

(2) المرجع نفسه 5/ 215

(3) الفكر السامي 2 / 324

ومما تطرق إليه المؤرخون أنّ سوق العِلْم كان كاسداً في فاس في عهد القصّار فضلاً عن سائر أقطار المغرب، فَنَفَقَ في زمان القَصَّار ما كان كاسداً في سوق الأصلين والبيان وسائر العلوم، لأن أهل المغرب كانوا لا يعتنون بما عدا النّحو والفقه والقرآن مما يوصل إلى الرياسة الدنيوية، وكان من قبل هذا القرن فيه أيضًا كذلك وأكثر إلى أن رحل اليستيني إلى المشرق فأتى بشيء من ذلك، ثم ورد الشّيخ خَروف التونسي وكان إمام ذلك كلّه والمقدم فيه، إلاّ أنه جاء من غير كتبه لابتلائه بالأسْر وغرق كتبه في البحر، ومع ذلك كانت في لسانه عُجْمَة مع ميله إلى الخُمُول، فلم يقدروا قدره، وإنما انتفع به الشّيخ المنجور، والشيخ القصَّار صاحب الترجمة.[1]

وكان للمنجور مشاركة في فنون كثيرة، وتنقيح عبارة، ومعرفة للتّدريس، وكان للقصّار عبارة قاصرة مع زيادة تحقيق، وكمال معرفة، وتحرير غوص على المسائل، فما انتفع به إلاّ من صلحت نيته، ولم يثنه عنه عبارة ولا خمول، وإليه وإلى المنجور مرجع شيوخ المغرب، مع ملازمة القَصّار أكثر لانفراده بعده.

وله نظم، من ذلك قوله:[2]

[مجزوء الكامل المرفَّل]

تسع أبنى منها أولوا ال ... أحلام والهِمَم السَّميَّةْ
إلاَّ بحالِ ضرورةٍ ... تدعو لها من حسن نِيَّةْ
وهي الشهادة والوسا ... طة والحكومة في القضيَّةْ
وكذا الإمامةُ والودي ... عةُ والتعرض للوصيَّةْ
وكذا الإجابَةُ للطّعا ... مِ ولِلْولائِمِ والهَدِيَّةْ
فَسَدَ الزّمانُ وأهلُهُ ... إلاّ القَليلَ من البَرِيَّةْ

---

(1) المرجع نفسه 5/ 215

(2) انظر الأبيات في خلاصة الأثر 4 / 123 ، والإعلام بمن حل مراكش 5/ 215 - 216

مؤلفاته:

له كلام منقول عنه في أنواع العلوم، وتقاييد في الأنساب، وله معرفة بها تامة سيَّما أنساب العلويِّين فقد كان إليه المرجع فيها»[1].

- وله فهرسة جمعت رواياته في الفقه والحديث[2].

- وفهرسة مختصرة جدّاً وهي المعنية بالتحقيق.

- وله حاشية عجيبة على شرح الكبرى للإمام السَّنُوسي انتقد فيها كثيراً من حاشية المنجور.[3]

- «أدعية وصلوات» يقع ضمن مجموع بالخزانة الملكية مراكش مسجل تحت عدد 457.يبتدئُ من ص 72 إلى ص 115.

- نظم يسمّى الديباج المنسوج بالصقلي في نسب سيدي محمد العربي الصِّقلي.[4]

- نظم يسمى: الروض الزّاهر في نسب سيدي محمد طاهر.[5]

تركته:

قال المَقَّري:»له خزانة كتب عظيمة جداً جمعها كلها من غير أن يترك أسلافه من ذلك شيئاً».[6]

---

(1) الإكليل والتاج ص 304

(2) فهرس الفهارس 2/ 966

(3) روضة الآس ص 330

(4) ورد اسم هذا الكتاب في هامش مخطوط عدد 2436 د، ص 27 ، المكتبة الوطنية الرباط.

(5) المرجع نفسه ص 28

(6) روضة الآس ص 332

منهجية التحقيق

اتبعنا في تحقيق هذه الفهرسة وإخراجها من رَفِّ المخطوطات إلى عالم المطبوعات الخطوات التالية:

- البحث عن عدد النّسخ المحفوظة في خزائن المملكة لتسهل علينا المُقابلة.
- اعتمادنا على النُّسخة المُجازة والموقعة بخط المؤلف، والمنسوخة بخط تلميذه.
- مقابلة النسخة المعتمدة والمتخذة أصلا المرموز لها بحرف (ع) مع باقي النسخ وترجيح الأقرب إلى الصّواب.
- إثبات الفوارق في الهامش.
- تخريج الأحاديث النبوية وهي نادرة .
- التعريف بالأعلام الواردة في النص ومصادر إحالتها.
- التعريف بالكتب الواردة في النص.
- وضع مقدمة للكتاب مبينا فيها موضوعه.
- وضع ترجمة للمؤلف وبيان مصادر ترجمته .
- ختم الكتاب بفهرسة فنية للموضوعات وأخرى للمصادر والمراجع المعتمدة أثناء التحقيق.

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق وبيان أماكن حفظها

اعتمدنا في تخريج هذه الفهرسة بتوفيق العزيز العليم على عشر نُسخ خطية موزعة في خزائن المملكة المغربية، منها ما خط بواسطة واحدة من الأصل، وهذا هو الأهم والمُسطر عند رُواد التحقيق وأهله، ومنها ما خطَّ بواسطتين وما فوق وهي كالتالي:

- **النسخة المعتمدة أصلا** والتي قدمناها على سائر النسخ هي النسخة التي كتبها تلميذ المؤلف وبإجازة من المصنف صاحب الفهرسة: العالم العارف بالله الشَّيخ سيدي عبد الرحمان بن محمد الفاسي وعليها توقيع المؤلف بخط يده بالعبارة التالية: «صحيح ذلك وكتب القصَّار المذكور عفا الله عنه بجاه سيِّدنا محمد صلَّى الله عليه وسلم تسليما».وهذه النسخة محفوظة بخزانة علال الفاسي بالرباط مسجلة تحت رقم (405) تقع ضمن مجموع أولي في ست صفحات. ختمت بإجازتين: الأولى لكاتب الفهرسة المتقدم، والثانية لسيدي عبد الرحمان بن عبد العزيز المعروف بالدشكري كما سيأتي ذلك عند عرض نص الإجازتين.

وقد رمزنا لها بحرف (ع) إشارة لخزانة علال الفاسي المحفوظة بها.

- مقياس النسخة: 21 سم طولا و 14 سم عرضا.
- عدد أسطرها: 27 سطراً.
- تاريخ تأليفها: 998هـ.
- ناسخها: العالم العارف بالله تعالى سيدي عبد الرحمان بن محمد الفاسي المتوفى سنة 1036هـ.
- نوع خطها: مغربي مُعتاد.
- وصف النسخة: كتبت بمادة الصمغ الأسود، بينما سطرت العناوين بمداد أحمر. بها أثر الرطوبة أعلاها، أصابها خَرم قليل في أوراقها الملتصقة بكعب الكتاب.

النسخة الثانية: وهي لا تقل أهمية عن سابقتها، نسخت من نسخة المؤلف مباشرة في قول الناسخ: الحمد لله وجدت على ظهر المنتسخ منه بخط الشَّيخ المؤلف

رضي الله عنه. وهي محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز بمدينة الدار البيضاء (المغرب) مسجلة تحت عدد (294) ضمن مجموع سادس، كتبت في ثلاث ورقات، ورد في آخرها إجازة القصَّار لعبد الرحمان بن عبد العزيز الدشكري بخط الناسخ محمد بن أحمد التمَّاق. رمزنا لها بحرف (م) إشارة لكلمة « ملك» أي الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى.

- مقياس النسخة: 20 سم طولا و 15 سم عرضاً.
- عدد أسطرها: 24 سطراً.
- تاريخ تأليفها: 998هـ
- ناسخها: محمد بن أحمد التمَّاق.
- تاريخ نسخها: 1114هـ
- نوع خطها: مُعتاد.
- وصف النسخة: كتبت بمادة صمغ أسود، بينما سطرت العناوين ورؤوس الأقلام بمداد أحمر، سالمة من الخروم، مرممة ترميما يدويا تقليديا.

النسخة الثالثة: لا تقل أهمية أيضا عن النسختين المتقدمتين، كونها مقابلة ومضبوطة كما ورد في آخرها بقلم عبد الحي الكتاني معلقا عليها في قوله: قال أبو المجد محمد عبد الحي بن الشَّيخ عبد الكبير الكَتَّاني الحَسَنِي قابلتها على نسخة عتيقة بخط شيخنا القاضي أبي العباس أحمد المدعو حميد بن محمد بناني الفاسي قال في آخرها: انتهت من خط المؤلف تعني القصَّار محافظا على ما فيها من الضبط بعد المقابلة. هـ وقد ضبطتها بالضبط المذكور عَمًّا وجدته والحمد لله ربّ العالمين في عشية يوم الثلاثاء الحادي عشر من المحرم عام 1319هـ وهذه النسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية (الرباط) مسجلة تحت عدد(1427ك)، تقع ضمن مجموع تبتدئ من ص 207 إلى ص 214 رمزنا لها بحرف (ك) إشارة لخزانة عبد الحي الكتاني التي يرمز لها بهذا الحرف في المكتبة الوطنية.

- مقياس النسخة: 23سم طولا و17سم عرضا.
- عدد أسطرها: 20 سطراً.

- تاريخ تأليفها: 998هـ

- ناسخها: غير مذكور.

- تاريخ نسخها: خالية من تاريخ النسخ

- نوع خطها: خط مغربي مُعتاد .

النسخة الرابعة: رمزنا لها بحرف **(ف)** توجد بخزانة علال الفاسي رقم حفظها (240)، تقع ضمن مجموع من ص 331 إلى ص 336، كتبت بحبر أسود، واستعمل لرؤوس الأقلام والعناوين الألوان التالية:الأحمر والأزرق والأخضر والبرتقالي، بها تعقيبة مائلة، سالمة من الخروم.

- مقياس النسخة: 23سم طولا و 18سم عرضا

- عدد أسطرها: 21 سطراً

- تاريخ تأليفها: 998هـ

- ناسخها: غير مذكور

- تاريخ نسخها: خالية من تاريخ النسخ

- نوع خطها: مُجوهر .

النسخة الخامسة: رمزنا لها بحرف (د) توجد بالمكتبة الوطنية(الرباط) مسجلة تحت رقم (278د) تقع ضمن مجموع من ورقة 43/أ إلى ورقة 47/ب

- مقياس النسخة: 21,5سم طولا و16سم عرضاً

- عدد أسطرها: مختلف

- تاريخ تأليفها: 998هـ

- ناسخها: غير مذكور

- تاريخ نسخها: خالية من تاريخ النسخ.

- نوع خطها: مجوهر .

النسخة السادسة: رمزنا لها بحرف (ج) توجد بالمكتبة الوطنية (الرباط) مسجلة تحت رقم (71ج) تقع ضمن مجموع، من ص 436 إلى ص 440

- مقياس النسخة: 31سم طولا و 20,5 عرضاً.
- عدد أسطرها: 29 سطراً.
- تاريخ تأليفها: 998هـ
- ناسخها: غير مذكور.
- تاريخ نسخها: خالية من تاريخ النسخ
- نوع خطها: يميل إلى المجوهر.

النسخة السابعة: رمزنا لها بحرف (ر) توجد بالخزانة الحسنية (الرباط) مسجلة تحت رقم (3730) تقع في كتاب مستقل فيه ورقتين فقط. مسفرة تسفيرة كارطونية حديثة لونها أزرق.

- مقياس النسخة: 20سم طولا و 15سم عرضاً
- عدد أسطرها: مختلفة.
- تاريخ تأليفها: 998هـ
- ناسخها: غير مذكور.
- تاريخ نسخها: خالية من تاريخ النسخ .
- نوع خطها: مجوهر .

النسخة الثامنة: رمزنا لها بحرف (هـ) توجد بالخزانة الحسنية (الرباط) مسجلة تحت رقم (11324) تقع ضمن مجموع ثاني، تبتدئ من ورقة 66/ب إلى 69/ب، مُسَفرة تسفيرة كارطونية قديمة.

- مقياس النسخة: 21سم طولا و 13سم عرضا.
- عدد أسطرها: 21 سطراً.
- تاريخ تأليفها: 998هـ
- ناسخها: غير مذكور

- تاريخ نسخها: خالية من تاريخ النسخ .

- نوع خطها: مغربي مسند .

النسخة التاسعة: رمزنا لها بحرف **(س)** توجد بالخزانة الحسنية (الرباط) مسجلة تحت رقم (11861) تقع ضمن مجموع خامس، تبتدئ من ص 113 إلى ص 118، مسفرة تسفيرة جلدية قديمة لونها أحمر تتوسطها تُرنجة بيضوية الشكل مع اللسان، سالمة من الخروم.

- مقياس النسخة: 22سم طولا و 17سم عرضا.

- عدد أسطرها: 22 سطراً

- تاريخ تأليفها: 998هـ

- ناسخها: غير مذكور

- تاريخ نسخها: خالية من تاريخ النسخ .

- نوع خطها: مغربي مسند.

النسخة العاشرة: رمزنا لها بحرف **(ن)** توجد بالخزانة الحسنية (الرباط) مسجلة تحت رقم (5164) تقع ضمن مجموع ، تبتدئ من ورقة 249/ب إلى ورقة 250/ب ، كتبت بمادة الصَّمغ الأسود الباهت، وكتبت رؤوس الأقلام باللون البرتقالي. مسفرة تسفيرة كارطونية لونها أزرق.

- مقياس النسخة: 25 سم طولا و 18سم عرضا.

- عدد أسطرها: مختلفة.

- تاريخ تأليفها: 998هـ

- ناسخها: غير مذكور

- تاريخ نسخها: خالية من تاريخ النسخ .

- نوع خطها:يميل للخط المجوهر.

عرض صور النسخ المخطوطة
المعتمدة في التحقيق

اللوحة الأولى من مخ (ع) المحفوظ بخزانة علال الفاسي

اللوحة الأخيرة من مخ (ع)

الصفحة الأولى من مخ (م) المحفوظ بخزانة الملك عبد العزيز (الدار البيضاء)

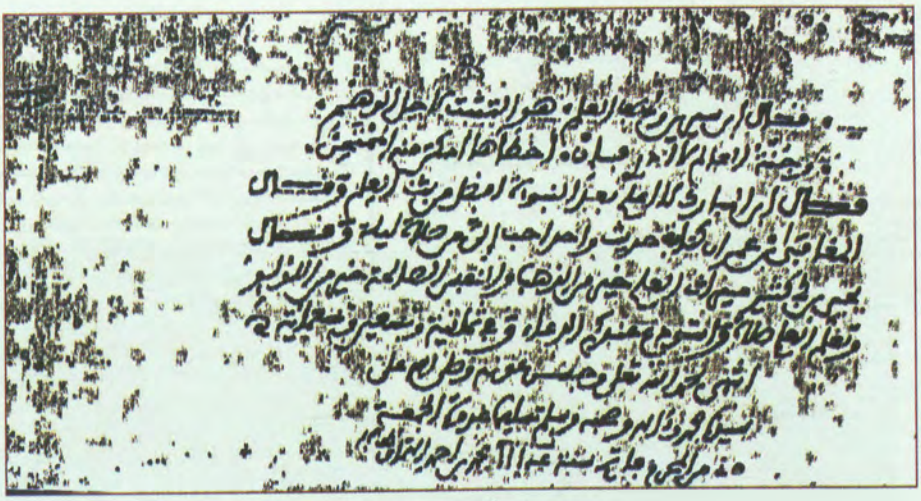

الصفحة الأخيرة من مخ (م)

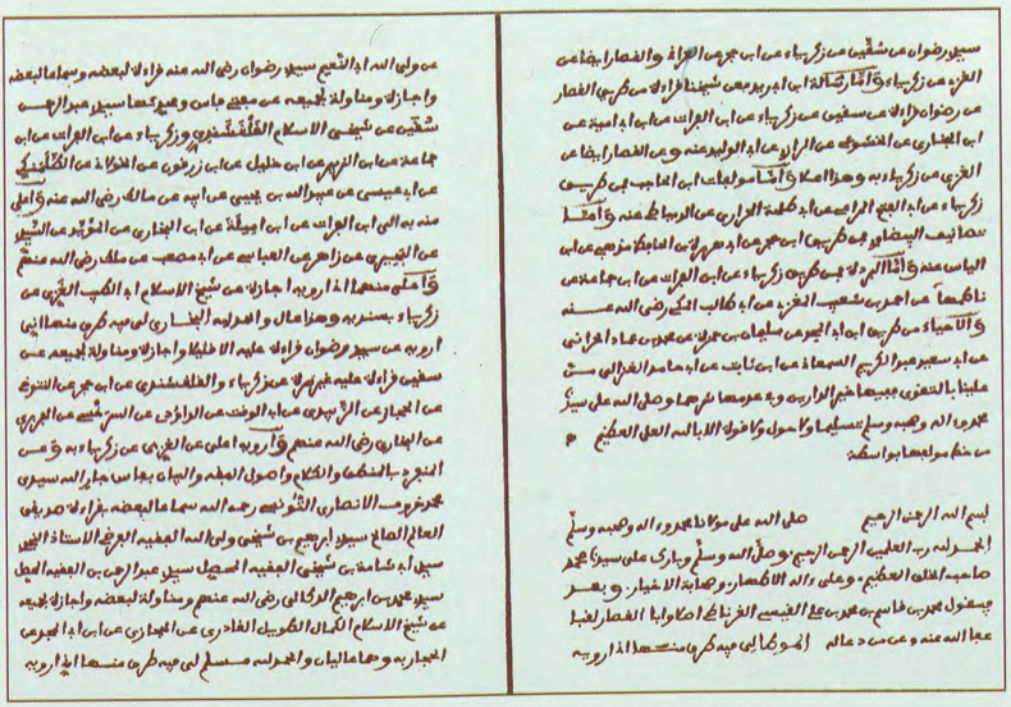

اللوحة الأولى من مخ (ك) المحفوظ بالمكتبة الوطنية (الرباط)

اللوحة الأخيرة من مخ (ك)

اللوحة الأولى من مخ (ف) المحفوظ بخزانة علال الفاسي (الرباط)

اللوحة الأخيرة من مخ (ف)

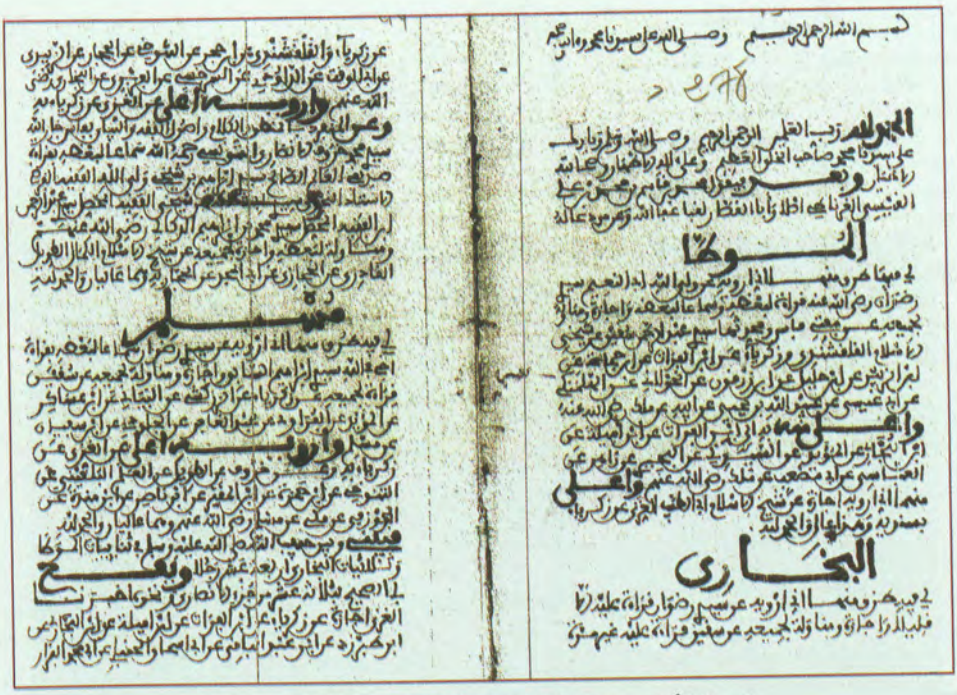

اللوحة الأولى من مخ (د) المحفوظ بالمكتبة الوطنية (الرباط)

اللوحة الأخيرة من مخ (د)

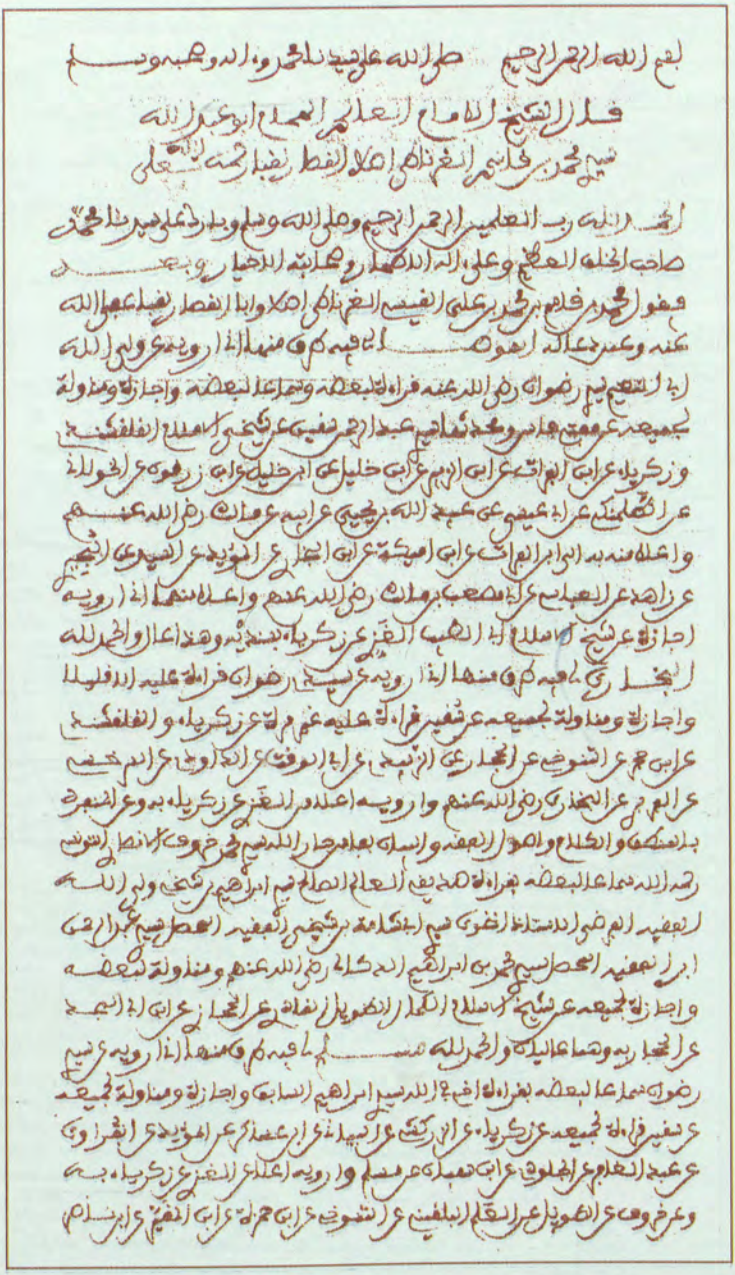

الصفحة الأولى من مخ (ج) المحفوظ بالمكتبة الوطنية (الرباط)

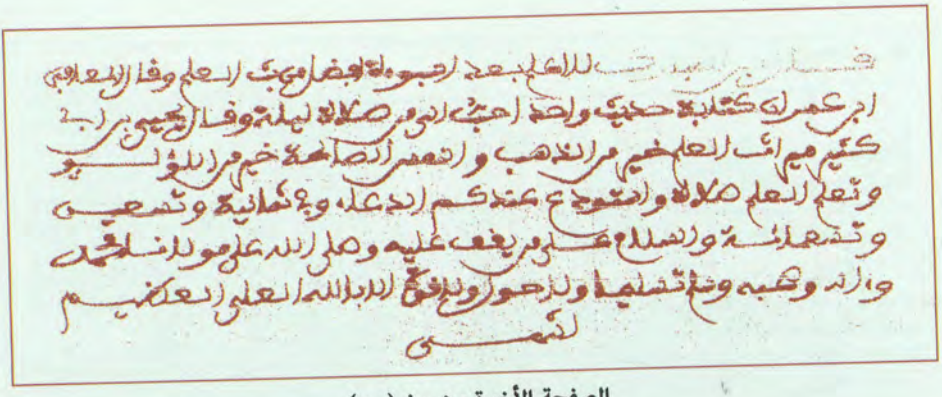

الصفحة الأخيرة من مخ (ج)

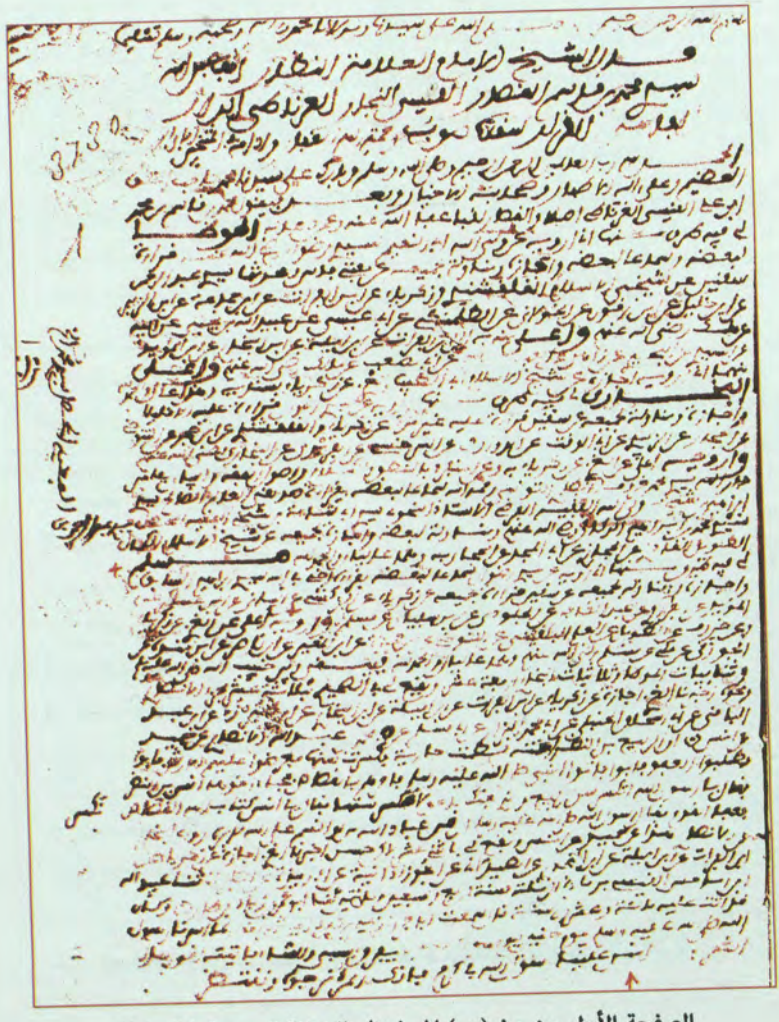

الصفحة الأولى من مخ (ر) المحفوظ بالخزانة الحسنية (الرباط)

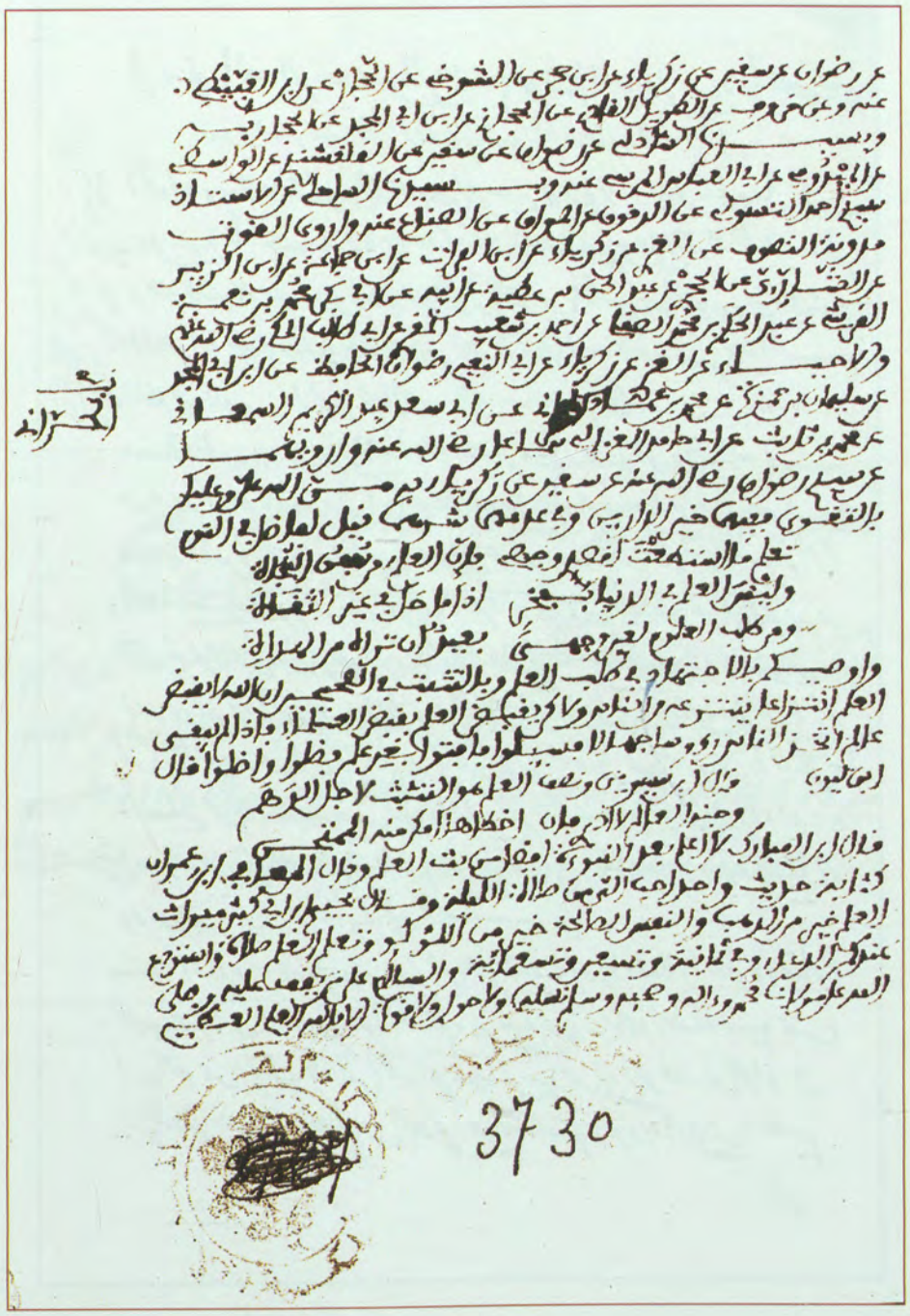

الصفحة الأخير من مخ (ر)

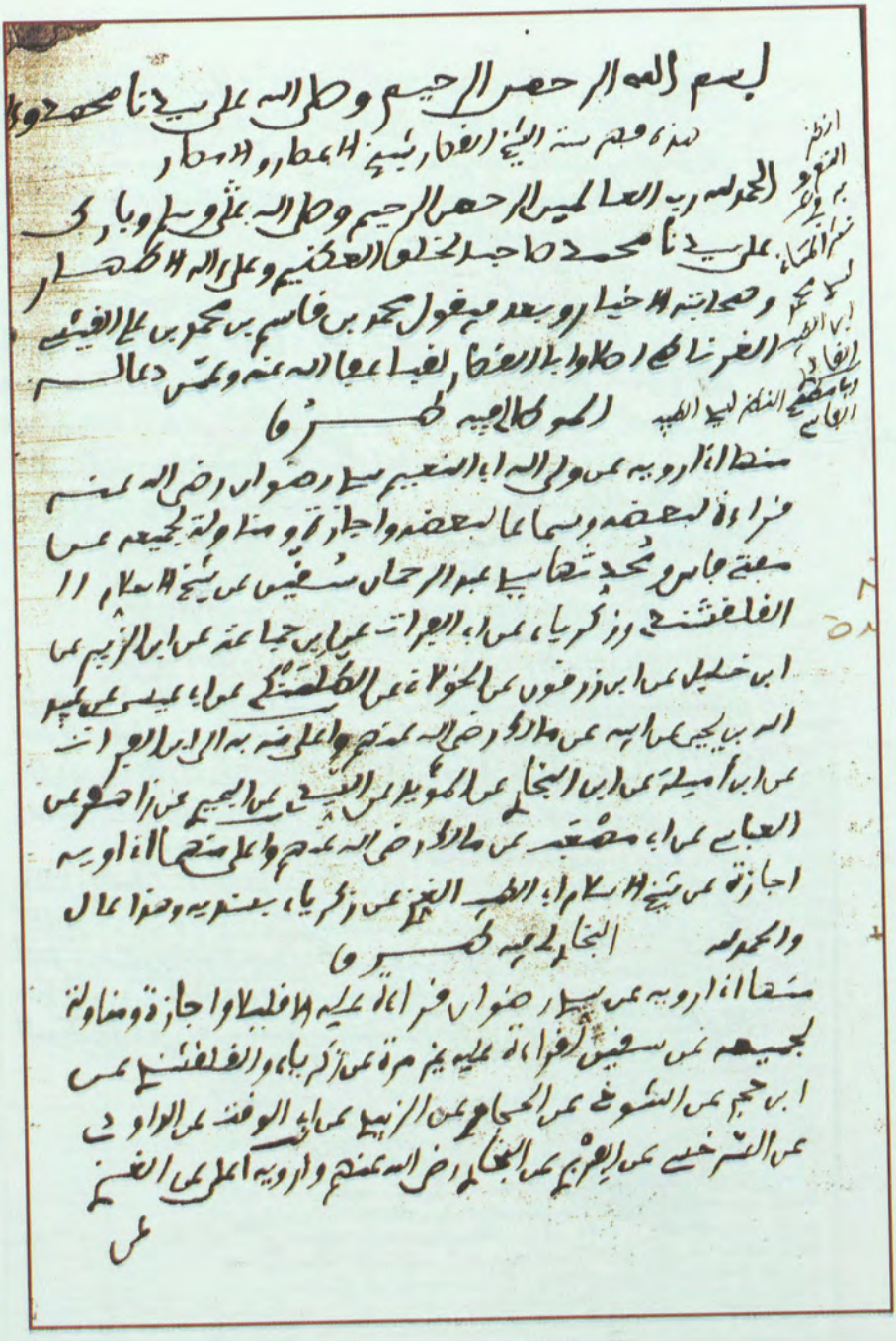

الصفحة الأولى من مخ (هـ) المحفوظ بالخزانة الحسنية

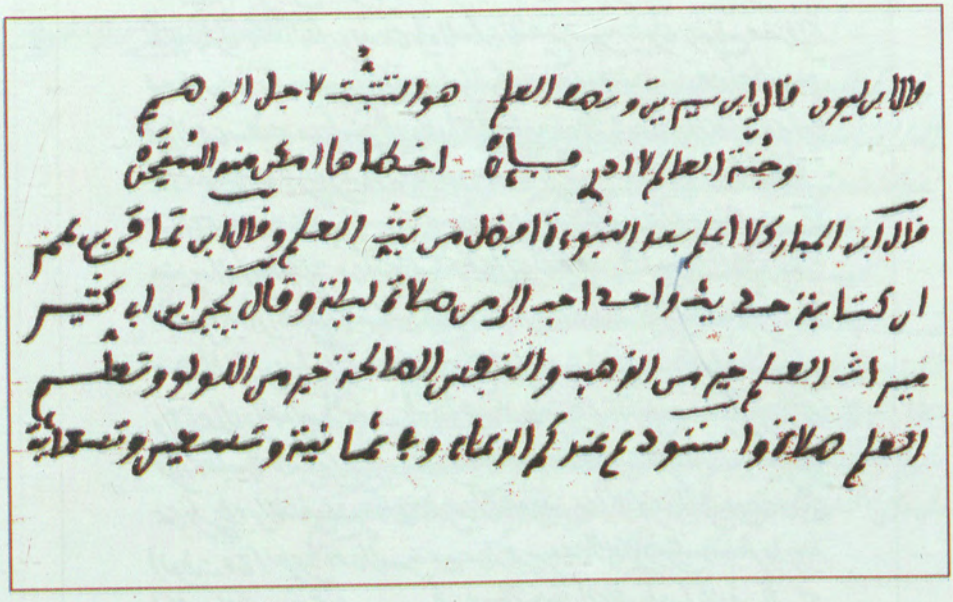

الصفحة الأخيرة من مخ (هـ)

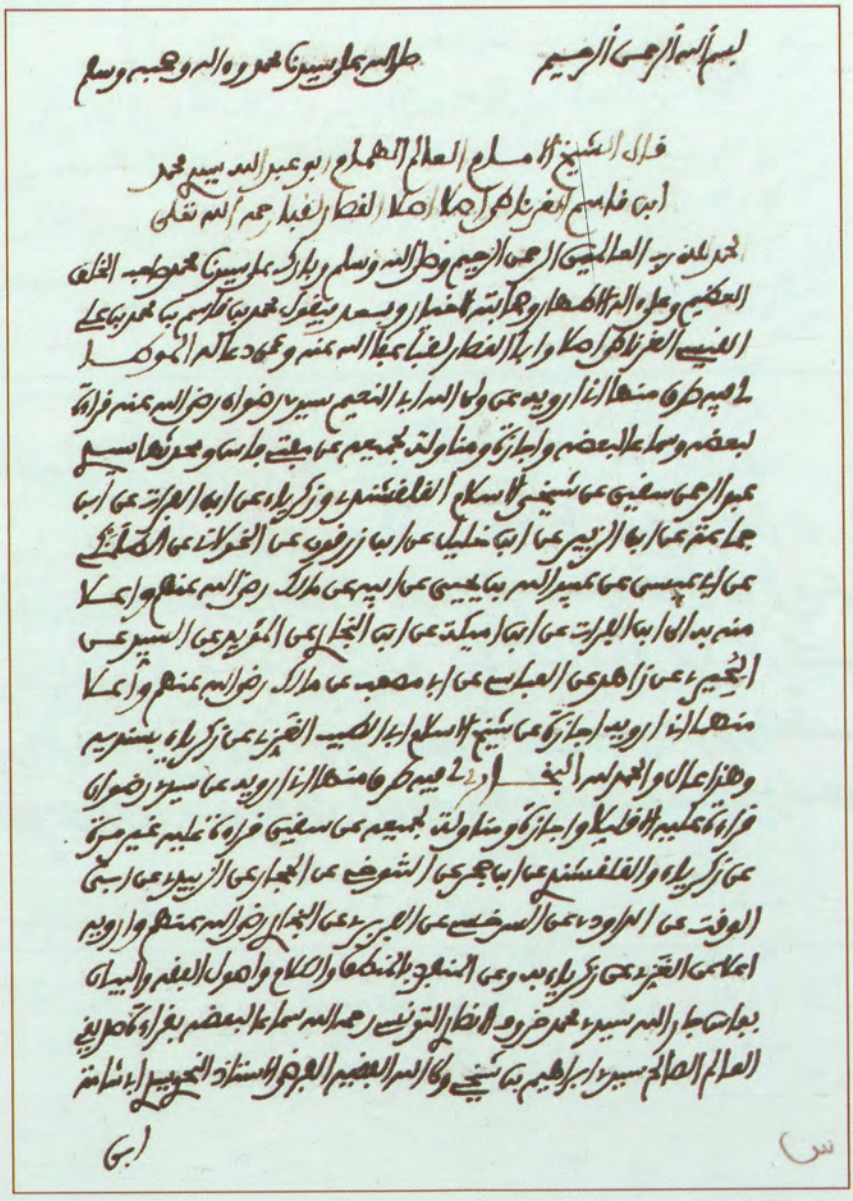

الصفحة الأولى من مخ (س) المحفوظ بالخزانة الحسنية

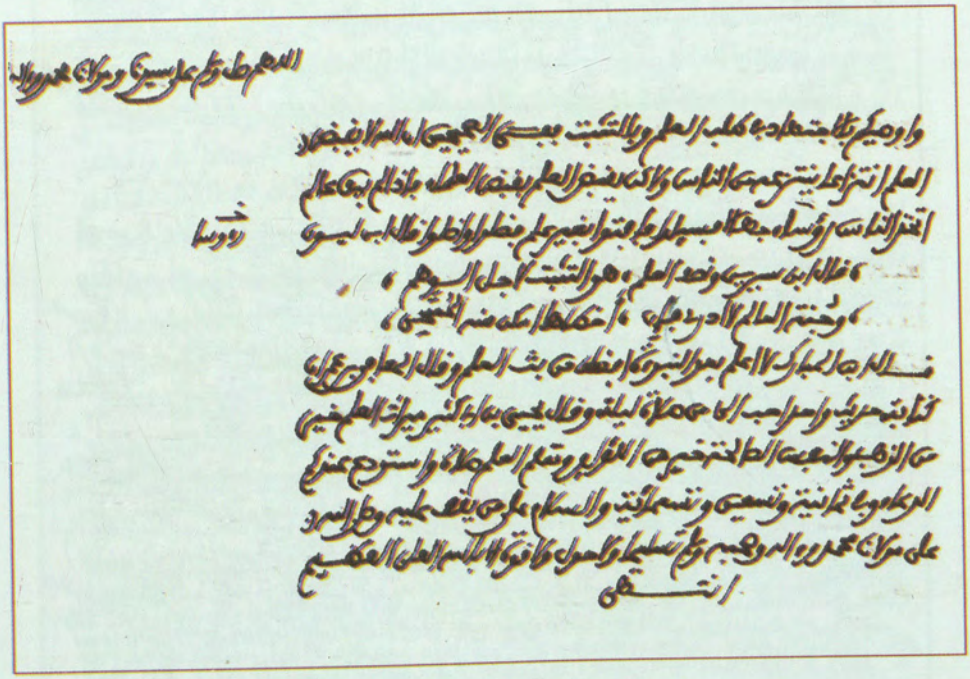

الصفحة الأخيرة من مخ (س)

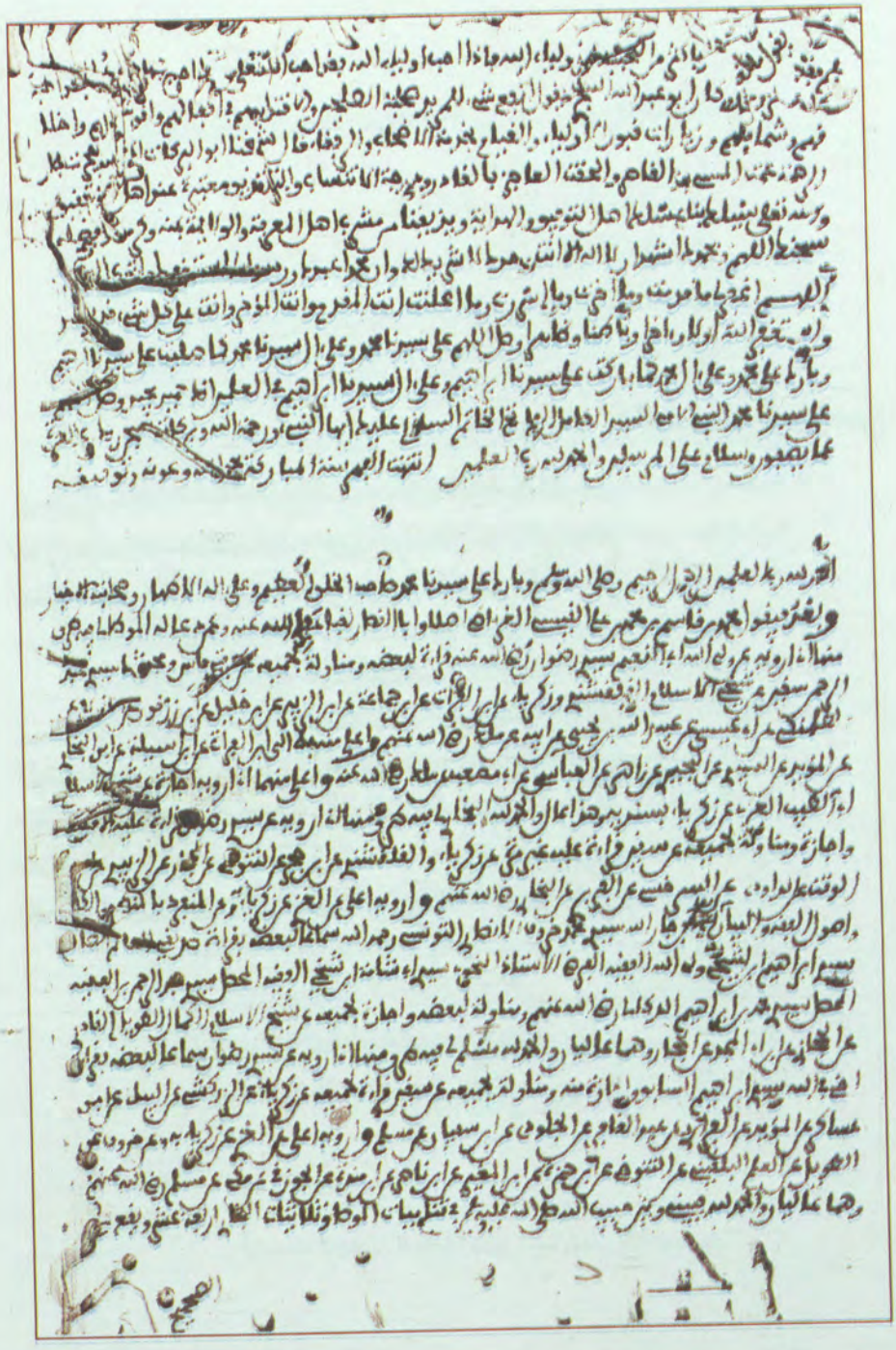

الصفحة الأولى من مخ (ن) المحفوظ بالخزانة الحسنية (الرباط)

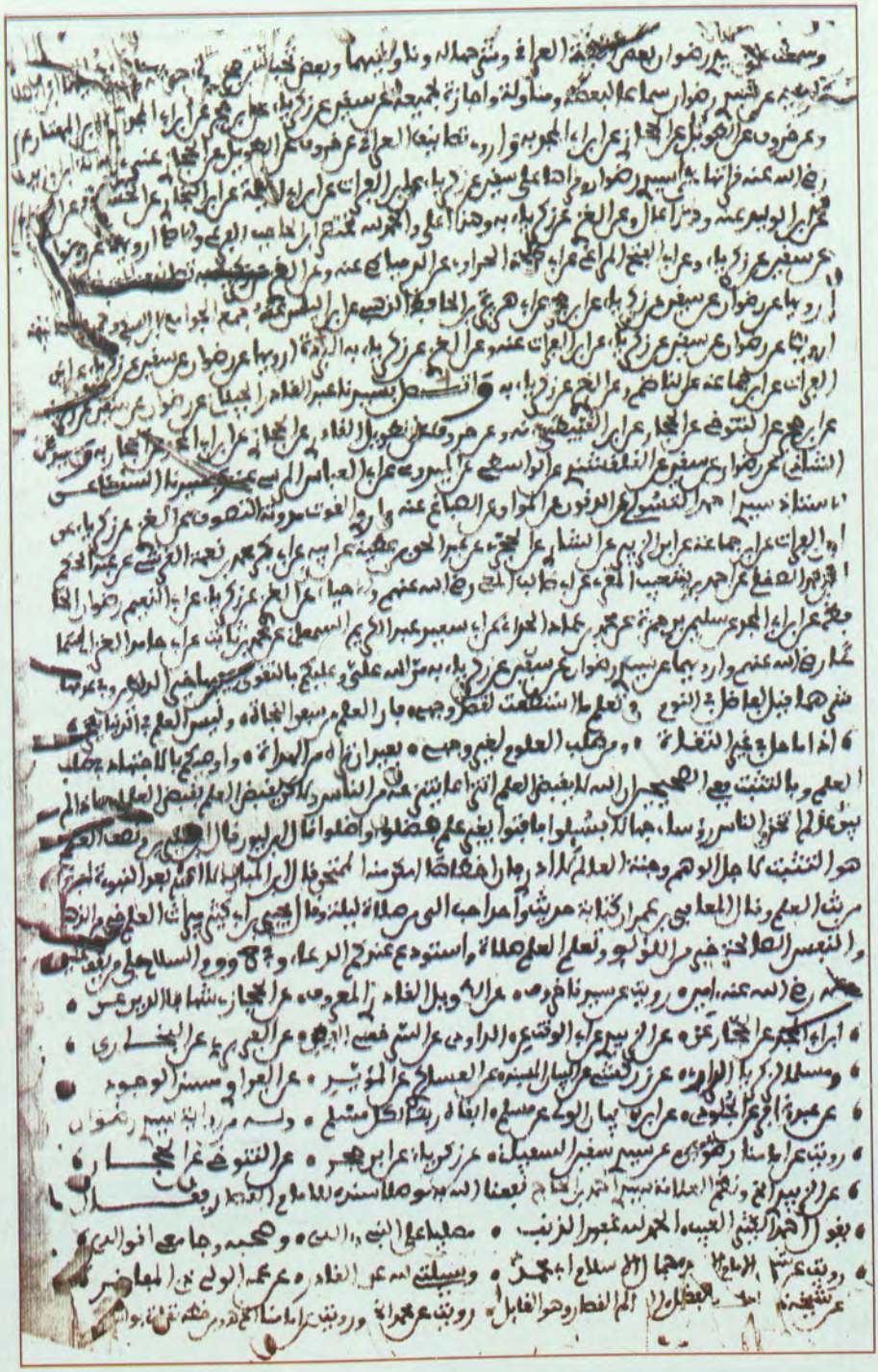

الصفحة الأخيرة من مخ (ن)

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين الرّحمن الرّحيم وصلّى الله وسلّم وبارك على سيّدنا محمد صاحب الخُلُق العظيم وعلى آله الأطهار، وصحابته[1] الأخيار.

وبعد فيقولُ محمد بن قاسم بن محمد بن علي القَيْسِي الغرناطي أصْلاً وأباً، القَصَّارُ لقباً، عفا اللهُ [عنه][2] وعمَّن[3] دعا له.

[المُوطَّأُ][4]

المُوطَّأُ لي فيه[5] طُرق منها: إنيِّ أرْويه عن وليِّ الله أبي النَّعِيم سيدي رِضوان[6] رضي الله عنه قراءةً لبعضه، وسماعاً لبعضه، وإجازةً، ومُناولةً لجميعهِ، عن مُفْتِي فاس

---

(1) ك: «وصحابة»

(2) ما بين معقوفين ساقط من: د .

(3) ك ، ف : «وعن من»

(4) يعتبر كتاب الموطأ من أقدم كتب السنة وأصحها، ويتميز بكون جامعه إماما مجتهدا، قد رتبه على الأبواب الفقهية. وقد سمعه منه خلق كثير، ومن أشهر رواياته رواية يحيى الليثي جاء فيها 1843 حديثا. والموطأ عن مالك رواه اثنان كل منهما يُسمّى يحيى، أحدهما هذا وهو صاحب الرواية المشهورة الآن، وهو يحيى بن يحيى ابن كثير بن وسلاس الليثي الأندلسي، مات في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين من الهجرة، ولا رواية له في شيء من الصحيحين ولا بقية الكتب الستة. والآخر أبو زكرياء يحيى بن يحيى بن بُكير بن عبد الرحمان التميمي الحنظلي النيسابوري، مات في صفر سنة ست وعشرين ومائتين، روى عنه البخاري، ومسلم في صحيحهما. ومن لا خبرة له يلتبس عليه هذا بالسابق. انظر: كتاب اقتفاء الأثر ص 178.

(5) د : «فيها»

(6) أبو النَّعِيم سيدي رِضوان بن عبد الله الجِنْوِي نِسْبَةً إلى جِنْوَة وهي بلدة من بلاد دولة إيطاليا، ولد بفاس سنة 912هـ وتوفي سنة 991هـ ترجم في: فهرس المنجور ص 80، جذوة الاقتباس 197/1 رقم ترجمته (157)، ممتع الأسماع في الجزولي والتباع ص 63-159-170، نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي ص 211-212-258-259، صفوة من انتشر ص 46- 48، مرآة المحاسن ص 414، نشر المثاني 89/1 ، طبقات الحضيكي 1 / 228-230، سلوة الأنفاس 2/ 290-291، شجرة النور الزكية 415/1 رقم 1116 بتخريجنا وتعليقنا عليه، دليل مؤرخ المغرب الأقصى 117/1 رقم 412، الفكر السامي 318/2، فهرس الفهارس 434/1-436، فهارس علماء المغرب للدكتور عبد الله المرابط الترغي ص 632.

ومُحدِّثها سيدي عبد الرحمان سُقَّيْن[1] ، عن شيخي الإسلام القَلْقَشَنْدِي[2] ، وزكرياء[3]، عن ابن الفُرات[4] ، عن ابن جَماعة[5] ، عن ابن الزُّبير[6] ، عن ابن خَليل[7]، عن ابن زَرْقون[8]، عن الخولاني[9]، عن الطَّلَمَنْكي[10]، عن أبي

---

(1) هو الإمام الحافظ أبو زيد وأبو محمد عبد الرحمان بن علي بن أحمد العاصمي السفياني القصري ثم الفاسي، عرف بسُقَّين. توفي سنة 956 هـ . ترجم في: فهرسة المنجور ص 59، دوحة الناشر ص 56 – 57، جذوة الإقتباس 2 / 407، كفاية المحتاج 1 / 283 - 284، نيل الابتهاج ص 264 – 265، وسلوة الأنفاس 2 / 179 – 181.

(2) إبراهيم بن علي بن أحمد، أبو الفتح برهان الدِّين، القرشي، ابن القلقشندي: عالم بالحديث، انتهت إليه الرياسة وعلو السند في الكتب الستة. أصله من قلقشندة في القليوبية بمصر، ولد بالقاهرة وتوفي بها سنة 921 هـ ترجم في : الكواكب السائرة 1/ 108، الضوء اللامع 1/ 77، النُّور السَّافر 110، وشذرات الذهب 8 / 104، أعلام الزركلي 1/ 53

(3) هو زكرياء بن محمد بن أحمد بن زكرياء الأنصاري القاهري الأزهري الشافعي القاضي توفي سنة 926 هـ . ترجم في : الكواكب السائرة 1/ 198-208، البدر الطالع ص 264 – 265 ، شذرات الذهب 8 / 134- 136

(4) اسمه: عز الدِّين عبد الرحيم بن القاضي ناصر الدين محمد بن عز الدين عبد الرحيم بن علي بن الحسين الحنفي المعروف بابن الفرات المصري ولد سنة 759هـ ، وتوفي سنة 851 هـ أجاز له العز بن جماعة، والصلاح الصفدي . ترجم في : شذرات الذهب 7 / 269 – 270، فهرس الفهارس 2 / 913 – 914 .

(5) ساقط من: ج . هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن صخر الكناني الشافعي عزالدين أبو عمر الحموي الأصل الدمشقي المولد المصري توفي بمكة سنة 767 هـ . **ترجم في :** الدرر الكامنة 2 / 378 382، شذرات الذهب 6 / 208 – 209، البدر الطالع ص 366- 367، الفكر السامي 2 / 411، فهرس الفهارس 1/ 306 – 307 .

(6) هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي المسند الشهير ، انتهت إليه الرياسة بالأندلس في العربية وتجويد القرآن ورواية الحديث. توفي رحمه الله تعالى بغرناطة سنة 708 هـ . ترجم في : الدرر الكامنة 1 / 84 – 86، درة الحجال 1 / 12-11، البدر الطالع ص 53 – 54، شذرات الذهب 6 / 16، فهرس الفهارس 1 / 454 .

(7) هو محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل القاضي السكوني أبو الخطاب الأندلسي الكاتب، أخذ عنه أبو جعفر ابن الزبير ولازمه، وأجاز له أبوعبد الله بن زرقون، توفي سنة 652 هـ ترجم في : أعلام النبلاء 23 / 299، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام 732/14 .

(8) هو أبو عبد الله محمد بن أبي الطيب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد ابن زرقون الأنصاري الأندلسي الإشبيلي المالكي، مات في سنة 586هـ ترجم في: سير أعلام النبلاء 147/21–150 مؤسسة الرسالة الطبعة الثامنة سنة 1992م بتحقيق بشار عواد ومحيي هلال، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام 821/12–822 رقم (228)، والوافي بالوفيات 102/3 طبعة 1974، المنح البادية 192/1–193 .

(9) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن غلبون الخولاني، من أهل إشبيلية وأصله من قرطبة، يُكنى أبا عبد الله ، وَلَدُ الراوية أبي عبد الله الخولاني، روى عن أبيه كثيرا. توفي سنة 508هـ . ترجم في : الصلة لابن بشكوال ص 75–76، سير أعلام النبلاء 296/19 .

(10) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لُبّ بن يحيى بن محمد أبو عمر الطلمنكي، ولد بطلمنكة ثغر الأندلس الشرقي ونشأ بقرطبة، تو في سنة 428 هـ وقيل سنة 429 هـ ، وقد قارب التسعين . ترجم في : الصلة لابن بشكوال ص 52 - 53 ، بغية الملتمس ص 139، جذوة المقتبس ص 100، ترتيب المدارك 32/8-33، الديباج المذهب ص 101 .

عـــيسى[1]، عن عبيد الله بن يحيى[2]، عن أبيه[3]، عن مالك رضي الله عنهم[4].

وأعلى منه به[5] إلى ابن الفُرات، عن ابن أُمَيْلَة[6]، عن ابن البُخاري[7]، عن المُؤَيَّد[8]، عن السَّيِّدي[9]، عن البُحيري[10]، عن زَاهِر[11]، عن العَبَّـــاســـي[12]، عـــن

---

(1) هو: أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى اللّيثي، سمع من عَمِّ أبيه عبيد الله بن يحيى، ومن محمد بن عمر بن لُبابة القرطبي توفي سنة 367 هـ ترجم في: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ص 442 – 443، جذوة المقتبس ص 340، بغية الملتمس ص 438 - 439، الديباج المذهب ص 434 .

(2) هو عبيد الله بن يحيى بن يحيى اللّيثي من أهل قُرطبة يُكْنَى أبا مروان ، سمع من أبيه يحيى، كان ذا حرمة عظيمة وجلالة ، روى عن والده الموطأ توفي سنة 298 هـ ترجم في: أخبار الفقهاء والمحدثين للخُشني ص 170 –173 ، جذوة المقتبس ص 237 ، بغية الملتمس ص 308 – 309 ، تاريخ علماء الأندلس ص 206 – 207، ترتيب المدارك 421/4- 423 ، الديباج المذهب ص 238 .

(3) هو يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن شمال بن منغايا يُكْنَى أبا محمد، من مصمودة طنجة. توفي سنة 233هـ وقيل سنة 234 هـ. ترجم في : أخبار الفقهاء والمحدثين للخُشني ص 261 – 279، ترتيب المدارك 3 / 379 – 394، والديباج المذهب لابن فرحون ص 431 – 432، إتحاف السالك ص : 137 - 140 .

(4) ع، ك، د: « عنه»

(5) كلمة « به » ساقطة من: ف .

(6) هو عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عيدان المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي ثم المزي المشهور بابن أميلة، مسند العصر، ولد سنة 679 هـ في ثامن عشر شهر رجب ووهم من أرخه بعد ذلك، أسمع على الفخر ابن البخاري جامع الترمذي وسنن أبي داود. مات في ثامن ربيع الآخر سنة 778 هـ ترجم في: الدرر الكامنة 3/ 159-160، شذرات الذهب 258/6، فهرس الفهارس 554/2 أرخ وفاته سنة 787هـ

(7) هو الفخر ابن البخاري مسند الدنيا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمان السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي، ولد في آخر سنة 595 هـ وتوفي سنة 690 هـ . ترجـــم في : شـــذرات الذهـــب 414/5 – 417، فهرس الفهارس 2 / 617، 633

(8) ر : «ابن المؤيد» هو المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي ثم النيسابوري ولد سنة 524 هـ ، وتوفي ليلة الجمعة العشرين من شوال سنة 617 هـ . ترجم في: وفيات الأعيان 5/ 345 346، سير أعلام النبلاء 22 / 104-107، شذرات الذهب 5 / 78 .

(9) هو الشيخ الإمام الصالح العابد مسند وقته : أبو محمد هبة الله ، بن سهل بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد ابن الحسين بن أبي الهيثم البسطامي ثم النيسابوري المعروف **بالسَّيِّد** ولد في ربيع الأول سنة 443هـ ، ومات سنة 533هـ وله تسعون سنة . ترجم في: سير أعلام النبلاء 20 / 14 – 15، شذرات الذهب 4 / 103 .

(10) هو سعيد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن بحير أبو عثمان البحيري، بالباء الموحّدة وكسر الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء، عَلَى وزن الشَّعِيري، النيسابوري.. توفيّ سنة إحدى وخمسين وأربعمائة. ترجم في: الوافي بالوفيات 15 / 254 رقم (358).

(11) محرف في ج ، س إلى : «زاهد» . هو أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي الفقيه الشافعي، توفي سنة 389 هـ وله ست وتسعون سنة. ترجم في: العبر 2/ 176 – 177، الوافي بالوفيـــات 14 / 167 – 168 رقم (230)، وشذرات الذهب 3 / 131 .

(12) هو إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد أبو إسحاق الهاشمي العباسي أمير الحاج، روى الموطأ عن أبي مصعب، قال أبو الحسن علي بن لؤلؤ الوراق : رحلت إليه إلى سامرا، لأسمع منه الموطأ فلم أر له أصلا صحيحا فتركته وخرجت. مات سنة 325 هـ . وهو آخر من روى في الدنيا عن أبي مصعب الموطأ. ترجم في: ميزان الاعتدال 1 / 46 رقم 142، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1 / 39 ، شذرات الذهب 2 / 306 .

أبـي مُصْعَب[1]، عن مالك رضي الله عنهم.

وأعلى منهما إني أرويه إجازة عن شيخ الإسلام أبي الطيب الغَزِّي[2]، عن زكرياء بسنديه. وهذا عال والحمد لله.

[البُخاري][3]

البُخاري لي فيه طرق منها: إني أرويه عن سيدي رِضْوان[4] قراءة عليه إلاَّ قليلًا وإجازةً ومُناولةً لجميعهِ، عن سُقَّيْن قراءة عليه غير[5] مرة، عن زَكرياء، والقَلْقَشَنْدِي،

---

(1) هو أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زُرارة بن مُصعب بن عبد الرحمان بن عوف الزُّهري روى عن مالك الموطَّأ وغيره من قوله ؛ وهو فقيه أهل المدينة وأعلمهم. توفي سنة 242 هـ وعاش تسعين سنة . ترجم في: التاريخ الصغير للبخاري 2 / 377، ترتيب المدارك 347/3 – 349 ، الديباج المذهب ص 83 ، ميزان الاعتدال 84/1 ، إتحاف السالك ص 173-176، طبقات الحفاظ للسيوطي 233 ، شذرات الذهب 100/2 .

(2) **الغَزِّي:** بالفتح والتشديد إلى غزَّةَ مدينة بالشام مُسند الشام الإمام العلامة: محمد بن محمد بن محمد الغَزِّي، العامري، الدِّمشقي، أبو البركات، بدر الدين ابن الشيخ رضى الدين، فقيه شافعي، عالم بالأصول والتفسير والحديث. يروي عامة عالياً عن القاضي زكرياء، والقاضي برهان الدين بن أبي شريف، ومسند عصره الجمال القلقشندي، وحافظ عصره الحافظ السيوطي، والعلامة القسطلاني، والمسند المُعَمَّرُ ملحق الأحفاد بالأجداد أبي الفتح محمد بن أبي الحسن المِزِّي الأسكندري، وتقي الدين البرزنجي ووالده رضى الدِّين الغَزِّي، مولده ووفاته في دمشق. توفي سنة 984هـ ترجم في: شذرات الذهب 8 / 403، فهرس الفهارس 218/1–219، أعلام الزركلي 59/7

(3) إن أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى هو صحيح الإمام البخاري، حيث التزم في نقل أحاديثه التي أوردها فيه أعلى درجات الصحة، واشترط لنقلها شروطا خاصة التزم بها وتلقته الأمة بالقبول . وقد اعتمد فيه طريقة الكتب والأبواب، وقد أتى على مختلف الكتب الفقهية إضافة إلى غيرها من الكتب كالتفسير والعلم والإيمان وغيرها.
وفي شأنه قال زين الدين العراقي في ألفيته: [رجز]

أَوَّلُ مَـــنْ صَنَّـفَ فـي الصَّحِيْحِ مُـحَـمَّـدٌ وَخُـــصَّ بِـالـتَّرْجِـيْـحِ

(4) ورد في نسخة نشر المثاني ما نصه: «فإن ذكر هذا السند تبركاً فمُسَلَّم، وإن كان لقصد اتصال روايته ففيه نظر، لأنه لم يتصل بالسماع بل تخلله الانقطاع في مواضع، منها: أن الشيخ القصّار لم يسمع من سيدي رضوان صحيح البخاري كله، وإنما سمع جُلَّه، وكل حديث سنده عنه يحتمل أنه ليس هو المسموع منه، على أن ذلك السند معروف عند أربابه بعدم الاتصال لإطلاقهم بالتحديث به الإجازة على السند، ولم يبينوا محلها فتحقق هذا بمراجعة الفهارس كفهرسة القصار والمنجور وابن غازي وابن حجر والمنتوري» ا هـ . كلام نشر المثاني 2/ 155.
قال الشيخ مَيَّارة في فهرسته: قال شيخنا البطوئي: «وشيخنا القصار المذكور يرويه قراءة بلفظه لأكثره، وسماعاً لبعضه، وإجازة لجميعه عن العالم القدوة الشهير عند العامة والخاصة، المتبرَّك به حيا وميتا، الورع السُّنِّي، إمام المحدّثين: سيدي أبي النَّعيم رِضوان بن عبد الله الجِنْوي رضي الله عنه، وقد كان له باع طويل في معرفة الصحيحين» ص 34- 35.

(5) إضافة كلمة «ما» بعد كلمة «غير» في: ف .

عن ابن حَجَر[1]، عن التَّنُوخِي[2]، عن الحَجَّارِ[3]، عن الزَّبِيدِي[4]، عن أبي الوَقْت[5]، عن الدَّاوُدي[6]، عن السَّـرَخْسِي[7]، عن الفَرَبْري[8]، عن البُخاري رضي الله عنهم.[9]

---

(1) هو أمير المؤمنين في الحديث، حافظ العصر، شهاب الدِّين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ابن أحمد الشهير بابن حجر نسبة إلى آل حجر، الكناني، العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الشافعي المذهب، توفي سنة 852هـ ترجم في: طبقات الحفاظ للسيوطي ص 579 - 580، حسن المحاضرة للسيوطي 1 / 310، شذرات الذهب 7 / 270- 273، البدر الطالع ص 103 - 107 .

(2) **التنوخي:** بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وضم النون المخففة، وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تَنُوخ، وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك فسموا تنوخا، والتنوخ الإقامة. انظر: الأنساب للسمعاني 1/ 507، اللباب لابن الأثير 1/ 154، لب اللباب للسيوطي 1/ 177 .
هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن سعيد التنوخي الشامي نزيل القاهرة، ولد سنة 709 هـ مات فجأة سنة 800هـ . ترجم في: الدرر الكامنة 1/ 11-12، شذرات الذهب 6/ 363، فهرس الفهارس 1/ 220 - 221 .

(3) هو أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الحجار الدمشقي الشهير بابن الشِّحْنَة من قرية من قرى وادي بردا بدمشق، انفرد بالرواية عن الحسين الزبيدي وبين سماعه للصحيح وموته مائة سنة، قال البرزالي: مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وعمر مائة عام وسبعة أعوام، وانفرد بالدنيا بالإسناد عن الزبيدي. توفي سنة 730 هـ وفي فهرس الفهارس أنه توفي سنة 733هـ، وفي المنح 633هـ ولعله سبق قلم من الناسخ . ترجم في: الدرر الكامنة 1 / 142، شذرات الذهب 6/ 93، فهرس الفهارس 1 / 340 - 341، والمنح البادية 1 / 156.

(4) هو الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمران الربعي **الزبيدي** الأصل، وزبيد مدينة باليمن، البغدادي أبو عبد الله، ولد سنة ست أو سبع وأربعين وخمسمائة هجرية، وقيل سنة خمس وأربعين، قرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث من أبي الوقت، وأبي زَرعة وغيرهما. توفي سنة 631 هـ ودفن بمقبرة جامع المنصور رحمه الله تعالى . ترجم في: العبر في خبر من غبر 3/ 209، شذرات الذهب 5/ 144

(5) عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق **السِّجْزِي** الأصل (بكسر السين، وسكون الجيم وفي آخرها زاي، نسبة إلى سِجِسْتان على غير قياس)، أبو عبد الله الهروي المالِيني الصوفي. توفي سنة 553 هـ وعمره 95 سنة. وكان أبوه سَمَّاه محمدا، فسماه أبو عبد الله الأنصاري عبد الأول وكناه أبا الوقت . ترجم في: إفادة النصيح ص 119-124، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 431/1، العبر في خبر من غبر 3/ 20، شذرات الذهب 4 / 166، المنح البادية 1 / 157 .

(6) هو عبد الرحمان بن محمد بن المُظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداودي البوشنجي مسند الوقت، ولد سنة 374هـ ، سمع الصحيح ، ومسند بن عبد حميد وتفسيره ، ومسند أبي محمد الدارمي من أبي محمد بن حمويه السرخسي. توفي سنة 467هـ وله 94 سنة . ترجم في: سير أعلام النبلاء 561/13، العبر في خبر من غبر 2 / 322، شذرات الذهب 3 / 327 .

(7) هو أبو محمد عبد الله بن **حَمُّوَيْهْ** بن أحمد بن يوسف بن أعين السَّـرخْسِـي، سمع الصحيح من أبي عبد الله الفربري سنة 316 هـ وهو ثقة، صاحب أصول حسان، ولد سنة 293 هـ وتوفي سنة 381هـ ترجم في : سير أعلام النبلاء 513/12، العبر في أخبار من غبر 2 / 157 ، إفادة النصيح ص 29 - 35 ، المنح البادية 145/1 .

(8) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر **الفَرَبْرِيّ**، ولقد اختلف الرواة في ضبط فائها بين الفتح والكسر، والأصح الفتح بلدا ونسبا، المحدث الثقة العالم، راوي الجامع الصحيح عن الإمام البخاري، سمعه منه بفربر مرتين. توفي سنة 320هـ ترجم في : سير أعلام النبلاء 494/11-495، العبر في أخبار من غبر 5/2 ، إفادة النصيح ص 10-24 ، المنح البادية 145/1 , شذرات الذهب 286/2 .

(9) قال عبد الحي الكتاني: فإن القصَّار قال في فهرسته: « أعلى ما حصل لي في ثلاثيات البخاري وثنائيات الموطأ أربعة عشر رجلاً. فرأى أنه حصل له بذلك خير كبير وفضل كثير، وإنه لكذلك» فهرس الفهارس 2 /1095. هذا القول لم يرد في هذه الفهرسة التي بين أيدينا، ولعله أراد بها الفهرسة التي جمع فيها رواياته في الفقه والحديث. وهذه الفهرسة لم نقف عليها.

وأرويه أعلى عن الغَزِّي، عن زكرياء به[1]، وعن المنفرد بالمنطق والكلام وأصُول الفقه والبيان بفاس، جار الله سيدي محمد خَروف الأنصاري التونسي[2] رحمه الله، سمَاعاً لبعضه[3] بقراءة صديقي العالم الصَّالح سيدي إبراهيم ابن شيخي ولي الله الفقيه الفرضي الأستاذ النّحوي سيدي أبي شَامة، ابن شيخي الفقيه المحصل سيدي عبد الرحمان ابن الفقيه المحصِّل سيدي مُحمد بن إبراهيم الدُّكَّالي رضي الله عنهم[4]، ومُناولةً لبعضه وإجازةً لجميعه عن شيخ الإسلام [الكمال][5] الطويل القادري، عن الحِجَازي، عن ابن أبي المجد[6]، عن الحَجَّار به، وهما عاليان والحمد لله.[7]

مُسلم

مسلم لي فيه طرق منها: إني أرويه عن سيدي رِضوان سماعاً لبعضه بقراءة أخي في الله سيدي إبراهيم السَّابق، وإجازة ومُناولةً لجميعه، عن سُقِّين قراءة لجميعه، عن

---

(1) كلمة « به » ساقطة من: ف .

(2) خروف التونسي: هو الإمام المحدث العلامة المعقولي المسند جار الله أبو عبد الله محمد **خروف** الأنصاري التونسي الفاسي، كان قرأ بتونس ومصر وغيرهما وامْتُحِنَ بالأسْر، مات بفاس سنة 966هـ ترجم في: فهرس أحمد المنجور ص 69 – 71، جذوة الاقتباس 1/ 322 – 323، درة الحجال 2 / 208، نشر المثاني 1 / 91، سلوة الأنفاس 3/ 354- 356، شجرة النور الزكية 1 / 407 رقم (1085) بعنايتنا، فهرس الفهارس 1/ 375- 376.

(3) **قال الشيخ مَيّارة في فهرسته قلت:** «ولشيخ شيوخنا القصار المذكور طريق أخرى عن الإمام العالم الأديب المتفنن الحاج الرحال أبي عبد الله محمد خروف الأنصاري التونسي نزيل فاس سماعاً لبعضه وإجازة لجميعه، عن شيخ الإسلام الكمال الطويل القادري، عن الشيخ الحجازي، عن الشيخ ابن أبي المجد، عن الحافظ الراوية المُسن أبي العباس أحمد بن أبي طالب المعروف بالحجار.. وله طرق أخر» ص 36

(4) ف: « عنه »

(5) ما بين معقوفين ساقط من: ف .

(6) ف، د، ر : «أبي المجد» بإسقاط كلمة «ابن» . وهو: علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقي سِبط القاضي نجم الدين الدمشقي ويعرف بابن الصائغ وبابن خطيب كان أبوه إمام مسجد الجوزة بدمشق فيقال له الجوزي لذلك، ولد في ربيع الأول سنة 707هـ وتوفي سنة 800هـ انظر ترجمته في : فهرس الفهارس والأثبات ، للكتاني 2 /647 ، ترجمة رقم (344)

(7) انظر روضة الآس العاطرة الأنفاس ص 324

زكرياء، عن الزركشى[1]، عن البَيَّانى[2]، عن ابنِ عساكر[3]، عن المُؤَيَّد[4]، عن الفُرَاوي[5]، عن عبد الغافر[6]، عن الجُلُودِي[7]، عن ابن سُفيان[8]، عن مسلم .

وأرويه أعلى عن الغَزِّي، عن زكرياء به، وعن خَروف، عن الطَّويل[9]، عن العَلَمِ

---

(1) قال ابن حجر في كتابه إنباء الغمر: عبد الرحمان بن محمد **الزركشي** الشيخ أبو ذر الحنبلي، سمع من أبي عبد الله البياني صحيح مسلم، وحدث به عنه مراراً، وتفرد عنه بالرواية بالديار المصرية بل كان في هذا الوقت مسند مصر، مات في ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر سنة 846 هـ . ترجم في: إنباء الغمر 9/ 194، والمنح البادية 1 / 171 .

(2) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البيَّاني بالفتح والتشديد نسبة إلى بيّان قرية بمرو. انظر لب اللباب للسيوطي 1/ 161، ورد ذكر المترجم في: المنح البادية 1 / 171، وفهرس الفهارس 2 / 643 .

(3) هو الحافظ ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي. توفي سنة 571هـ . ترجم في: شذرات الذهب 4 / 238 - 241 .

(4) زيادة كلمة « الطوسي» في: ك .

(5) هو أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد **الفُرَاوِي** (بضم الفاء، وأكثر المحدثين يفتحون الفاء في النسبة خاصة، وفتح الراء بعدهما الألف وفي آخرها الواو.
وهي نسبة إلى فُراوة، وهي بليدة على الثغر مما يلي خُوَارَزْم يقال لها: (رباط فُراوة) اللُّباب 2/ 167، الصّاعدي، ثم النيسابوري ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة بنيسابور، توفى سنة ثلاثين وخمسمائة. **ترجم في:** شذرات الذهب 4 / 96، والمنح البادية 1 / 172، قطف الثمر ص 48 .

(6) في ك : « الغافر ». هو أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن محمد الفارسي، المتوفى سنة 448هـ بنيسابور . ترجم في : سير أعلام النبلاء 18/ 19- 21، شذرات الذهب 4/ 277 - 278، قطف الثمر ص 48، والمنح البادية 1 / 172 وفيه أنه توفي سنة 529هـ وهو خطأ .

(7) هو أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمان بن عمروية **الجُلُودي** بضم الجيم، وقيل بفتحها، ينسب إلى سكة الجلود بين نيسابور الدارسة، فعلى الفتح منسوب إلى جَلوداً: قرية بإفريقية، وعلى الضم منسوب إلى الجلود المعهودة، راجع اللباب لابن الأثير 1/ 195- 196، ولب اللباب للسيوطي 1/ 210، وعمروية جده بضم الراء وفتح الياء توفي سنة 368 هـ . ترجم في: اللباب 1/ 196، سير أعلام النبلاء 16 / 301- 303، شذرات الذهب 3 / 67، قطف الثمر ص 48، والمنح البادية 1 / 170.

(8) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الحنفي الرجل الصالح راوي صحيح مسلم، المتوفى سنة 308 هـ . ترجم في: سير أعلام النبلاء 14 / 311- 313، العبر في خبر من غبر 1/ 453، شذرات الذهب 2 / 252، المنح البادية 1 / 170 .

(9) الطويل القادري . ورد ذكره في: فهرس الفهارس 2 / 556

البُلْقِيني[1]، عن التَّنُوخِي، عن ابن حَمْزَةَ[2]، عن ابن المُقَيَّر[3]، عن ابن نَاصِر[4]، عن ابن مَنْدَه[5]، عن الجَوْزَقِي[6]، عن مَكِّي[7]، عن مُسْلم رضي الله عنهم، وهما عاليان والحمد لله[8].

فبيني وبين حبيب الله صلّى الله عليه وسلم في ثُنَائِيَات الموطَّأ، وثُلاثيات البُخاري، أربعة عشر[رجلا][9]. ويقعُ لي[10] الصحيح بثلاثة عشر من جزء الأنصاري ونحوه.

---

(1) **البُلْقِيني:** إلى بُلْقِينَة بضَمٍّ وسكون اللام والتحتية وكسر القاف ونون، قرية من حوف مصر قرب المحلة. انظر: لب اللباب للسيوطي 1 /144. صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني، البلقيني الأصل، القاهري، الشافعي (عَلَمُ الدِّين، أبو البقاء).فقيه، متكلم، مفسر، محدث، ناثر، ناظم. ولد سنة 791هـ وتوفي سنة 868هـ . ترجم في: الضوء اللامع 3/ 312- 314، رقم (1199)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ص 297- 298 رقم (201)، الأعلام للزركلي 3 / 194، معجم المؤلفين 5 / 9.

(2) ج ، هـ : «ابن جمرة» . هو سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي القاضي الحنبلي قاضي القضاة أبو الفضل وأبو الربيع، ولد سنة 628هـ وتوفي سنة 715 هـ . ترجم في : معجم الشيوخ للذهبي 1/ 268- 269، الدرر الكامنة 2 / 146 – 147، شذرات الذهب 6 / 35- 36 .

(3) هـ : المنير. هو أبو الحسن بن المُقَيَّر مسند الديار المصرية علي بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن منصور البغدادي الحنبلي النجار، ولد سنة 545هـ ، وتوفي سنة 643 هـ توفي بالقاهرة قيل: سقط بعض آبائه في حفير فيه « قار» فقيل له «المقير». ترجم في: سير أعلام النبلاء 23 / 119 121، العبر في خبر من غبر 3/ 247، شذرات الذهب 5 / 223، تاج العروس مادة « قير»، الأعلام للزركلي 4 / 279.

(4) هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر الحافظ الثقة البغدادي السَّلَامِيُّ، أبو الفضل، محدث العراق، ولد سنة 467هـ وتوفي سنة 550 هـ . ترجم في: سير أعلام النبلاء 20 / 265- 271، العبر في خبر من غبر 3/ 12-13، شذرات الذهب 3 / 155.

(5) هو الحافظ أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي مولاهم الأصفهاني المتوفى سنة 470 هـ ، وقد عاش تسعا وثمانين سنة. ترجم في: سير أعلام النبلاء 18 / 349 – 354، العبر في خبر من غبر 328/2، طبقات الحفاظ للسيوطي ص 458 رقم (990)، شذرات الذهب 3 / 337-338، الرسالة المستطرفة ص 31 .

(6) **الجَوْزَقِي:** بفتح الجيم، وسُكون الواو، وفتح الزَّاي، وفي آخرها القاف، وهي نسبة إلى موضعين: أحدهما جَوْزَق نيسابور، والثاني جَوْزَق هراة. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 210/1.
هو الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الشيباني الجوزقي نسبة إلى جوزق، مسند نيسابور ومحدثها، توفي رحمه الله تعالى سنة 388هـ وقد عاش 82 سنة. ترجم في: سير أعلام النبلاء 493/16 – 495، العبر في خبر من غبر 2/ 175، شذرات الذهب 129/3.

(7) هو أبو حاتم مكي بن عبدان التميمي النيسابوري ثقة مأمون حُجَّة مقدم على أقرانه في أشياخه مات سنة 325 هـ ترجم في : سير أعلام النبلاء 15 / 70 - 71، العبر في خبر من غبر 2/ 25، شذرات الذهب 2 / 307

(8) ج: « ولله الحمد »

(9) ما بين معقوفين زيادة من : ك، ف، ج، د، س .

(10) في ر: بعد كلمة «لي» ورود حرف : «في» .

أخبرنا[1] الغَزِّيُّ إجازةً، عن زكريَّاء، عن ابن الفُرات، عن ابنِ أُمَيْلَة، عن ابنِ البُخاري، عن ابنِ طَبَرْزَد[2]، عن ابن عبد الباقي[3]، عن أبي إسحاق الحَنْبَلي، عن أبي محمد البَزَّاز[4]، عن أبي مُسْلِم، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حُمَيْد، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرُّبَيِّعَ بنتُ النَّضْرِ[عَمَّتَهُ][5] لطَمَتْ جاريةً فكسَّرت سِنَّهَا فعرضُوا عليهم الأَرْشَ[6] فَأَبَوْا، [فطلبوا العَفْو فأبَواْ][7]، فَأَتَوْا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأمرهُم بالقِصَاصِ، فجاء أخوها أَنَسُ ابْنُ النَّضْرِ فقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُكْسَرُ سِنُّ الرُّبَيِّع، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ سِنُّهَا. قال: يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ، فعَفَا القومُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ». رواهُ البُخاري[8]، عن الأنصاري، هذا عن حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ويقع لي باثني عشر لكن حسن.

---

(1) قال النووي: جرت العادة بالاقتصار على الرمز في حدثنا وأخبرنا واستمر الاصطلاح من قديم الأعصار إلى زمننا، واشتهر ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون من حدثنا «ثنا» بالثاء المثلثة يقتصرون بالنون الألف، وربما يكتبون» دنا « بالدال قبل « نا ».

(2) الطبرزد : بفتح الطاء المهملة، والباء وإسكان الرَّاء المهملة، وفتح الزَّاي المعجمة: هو السُّكر. سير أعلام النبلاء 21 / 508

هو أبو حفص عمر بن محمد بن معمر الدارقزي المؤدب ولد سنة 516 هـ وتو في ببغداد سنة 607 هـ . عاش تسعين سنة وسبعة أشهر ترجم في: سير أعلام النبلاء 21 / 507 – 512، العبر في خبر من غبر 3 / 146، شذرات الذهب 5 / 26، المنح البادية 1 / 177

(3) هو: أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان الأنصاري النَّصري من النَّصْرِية البغدادي الحنبلي مسند العراق، سمع من أبي محمد الجوهري، برع في الحساب والهندسة، انتهى إليه علو الإسناد في زمانه. قال السمعاني: «سمعت منه الكثير، وحدث عن شيوخ له لم يحدث عنهم أحد في عصره». توفي في رجب سنة (535هـ) وله 93 سنة. ترجم في: الأنساب للسمعاني 12/ 94، العبر في خبر من غبر 2/ 448، شذرات الذهب 4/ 108-110.

(4) أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري البزّاز. توفي سنة 330هـ ترجم في: العبر في خبر من غبر 2/ 36، ثبت مفتي الحنابلة بدمشق الشيخ عبد القادر التغلبي ص 47، وثبت الكزبري ص 33، وثبت الإمام السفاريني الحنبلي ص 37، وثبت كتاب الإرشاد بذكر بعض مالي من الإجازة والإسناد لمحمد حسن محمد المشاط المكي ص 4.

(5) ما بين معقوفين ساقط من: ك ، ف، د.

(6) **الأَرْشُ** : الدِّيَةُ. انظر: لسان العرب مادة: « أرش »

(7) ما بين معقوفين ساقط من: ج .

(8) أخرجه البخاري في كِتَاب تَفْسِيرِ القُرْآنِ، باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ إلى قَوْلِهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

أخبرنا الغَزِّي إجَازَةً، عن زَكريَّاء، عن ابن الفُرات، عن ابن أُمَيْلَة، عن [ابن][1] البُخاري، عن الصَّيْدَلَاني[2]، عن الجُوزْدَانِيَّةِ[3] عن ابن[4] رِيذَة[5]، عن الطبراني، حدثنا[6] عُبَيْد اللَّهِ بْن رُمَاحِس[7] القَيْسِي برَمَادَة الرَّمْلَة[8] سنة أربع وسبعين ومائتين، حدثنا أَبُو عَمْرٍو زِيادُ بْنُ طَارِقٍ، وَكَانَ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مائة وعِشْرُونَ سنة قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَرْوَلٍ زُهَيْر بْن صُرَد الْجُشَمِيّ[9] يَقُولُ: لَمَّا أَسَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَوْمَ هَوَازِنَ ذَهَبَ يُفَرِّقُ السَّبْيَ وَالشَّاءَ، فأتيتُهُ [فأنشأتُ][10] أقول هذا الشِّعْر:

---

(1) ما بين معقوفين ساقط من: د .

(2) هو الشيخ الصدوق المُعَمَّر مسند الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر ابن أبي الفتح الصَّيْدَلَانِيُّ سبط حُسين ابن مَنْدَه ولد سنة 509هـ سمع من فاطمة الجُوزْدَانِيَّةِ المعجم الكبير للطبراني بكماله وهو ابن إحدى عشرة سنة، وكان يعرف ب « سِلَفَة». توفي سنة 603هـ ترجم في: سير أعلام النبلاء 21 / 430 - 431.

(3) وفاطمة **الجُوزْدَانِيَّة** أمُّ إبراهيم بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الإصبهانية. سمعت من ابن ريذة «معجمي الطبراني» عاشت تسعاً وتسعين سنة. ولدت في حدود سنة 430هـ وتوفيت في شعبان سنة 524هـ انظر ترجمتها في: سير أعلام النبلاء 19 / 504 – 505، أعلام الزركلي 5/ 131. وجوزدان: قرية بأصبهان.

(4) م : « أبي»

(5) في، د: «ابن زائدة». **ابن ريذة** محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد أبو بكر الأصبهاني التاجر المعروف بابن ريذه، روى عن الطبراني معجمه الكبير والصغير والفتن لنعيم بن حماد، وطال عمره وتفرد في وقته، قال ابن منده فيه: الثقة الأمين، كان أحد وجوه النَّاس، حسن الخط يعرف طرفاً من النحو واللغة، روى عنه خلق آخرهم موتاً فاطمة الجوزدانيَّة، ولد سنة 346هـ وتوفي في شهر رمضان سنة 440هـ وريذة بكسر الراء، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح الذال المعجمة وبعدها هاء. سير أعلام النبلاء 17 / 595 - 596

(6) ر، م، هـ : « ثنا»

(7) **الرُّمَاحِسِي**: بضم الراء، والميم المفتوحة، والحاء المكسورة، ثم السين في آخرها. نسبة إلى رُمَاحِس، وهو والد عبيد الله بن رُمَاحِس القَيْسِي. انظر: الأنساب للسَّمعاني 3 /87

(8) وأما من **رمادة** فلسطين: عبيد الله بن محمد بن **رُمَاحِس** القيسي الرمادي، من أهل رمادة الرملة، والرملة من فلسطين، يروي عن أبي عمرو زياد بن طارق، وكان من الـمُعَمَّرين - يعني أبا عمرو، أتت عليه مائة وعشرون سنة، روى عن ابن رُمَاحِس سليمان بن أيوب الطبراني.الأنساب للسمعاني 3 / 88

(9) زُهير بن صُرَد أبو صرد، وقيل: أبو جرول الجشمي السّعدي، من بني سعد بن بكر. سكن الشّام، **كان رئيس قومه**، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد قومه من هوازن لما فرغ من حُنين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ بالجعرانة يميز الرجال من النساء في سبي هوازن ما أصاب من أموالهم وسباياهم. انظر ترجمته في: الاستيعاب، أسد الغابة، والإصابة .

(10) ما بين معقوفين ساقط من : ر، م .

[البسيط]

امْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرَمٍ ... فَإِنَّكَ المَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَنْتَظِرُ

امْنُنْ على بَيْضَةٍ قد عَاقَهَا قَدَرٌ ... مُشَتَّتٌ شَمْلَهَا فِي دَهْرِهَا غِيَرُ

أَبْقَتْ لَنَا الدَّهْرَ هُتَّافاً على حَزَنٍ ... عَلَى قُلُوبِهِمُ الغَمَّاءُ والغُمَرُ

إِنْ لَمْ تُدَارِكْهُمُ نَعْمَاء تَنْشُرُهَا ... يَا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلْماً حِين يُخْتَبَرُ

امْنُنْ عَلَى نِسْوَةٍ قَد كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... إِذْ فُوكَ تملأهُ مِن مَحْضِهَا الدُّرَرُ

إِذْ أَنْتَ طِفْلٌ صَغِيرٌ كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... وَإِذْ يُرِينَكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ

لَا تَجْعَلَنَّا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ ... وَاسْتَبْقِ مِنَّا فَإِنَّا مَعْشَرٌ زُهُرُ

إِنَّا لَنَشْكُرُ لِلنَّعْمَاءِ إِذْ كُفِرَتْ ... وَعِنْدَنَا بَعْد هَذَا الْيَوْمِ مُدَّخَرُ

فَأَلْبِسِ الْعَفْوَ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُ ... مِنْ أُمَّهَاتِكَ إِنَّ الْعَفْوَ مُشْتَهَرُ

يا خيرَ مَنْ مَرَحَتْ كُمْتُ الجِيَادِ بِهِ ... يَوْمَ الْهِيَاجِ إِذَا مَا اسْتَوْقَدَ الشَّرَرُ

إِنَّا نُؤَمِّلُ عَفْواً مِنْكَ تَلْبَسُهُ ... هَذِي الْبَرِيَّةُ إِذْ تَعْفُو وَتَنْتَصِرُ

فَاعفُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا أَنْتَ راهِبُهُ ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ يُهْدَى لَكَ الظَّفَرُ

قال: فَلَمَّا سَمِعَ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشِّعْرَ قَالَ: «مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ». وَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: «مَا كَانَ لَنَا[1] فَهُوَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»[2]. صححه الضِّيَاء المقدسي، ونازعه ابن حجر في تصحيحه، ومال إلى أنه حسن، وأجاب عَمَّا تكلم به ابن عبد البَرّ[3] وغيرُهُ، وأطال في ذلك.

---

(1) ر : « لله »

(2) قال الطبراني : لا يُروى هذا الحديث عن زهير بن صُرَد إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به عبيد الله بن رُماحس ، وكان قد أتى عليه عشر ومِائة سنة، ورأيته قد علا شجرة التين يلتقط منه. تاريخ بغداد 7 /601. أخرجه الطبراني في معجمه الصغير والأوسط والكبير. وانظره أيضا في: معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني 3 /1222

(3) ابن عبد البر المتوفى سنة 463 هـ صاحب كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب، وكتاب التمهيد. وهو غني عن كل تعريف.

وأخبرني الغَزِّي إجازةً عن زكرياء، عن ابن الفُرَات، عن ابن جماعة، عن مُؤْنِسَة[1]، عَنْ عَفِيفَةَ[2]، عن حَمْزَةَ العَلَوِيِّ [3]، عن أبي الشيخ، ثنا[4] محمد بن زكرياء القُرَشي، ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ[5]، عن محمد بن المُنْكَدِرِ[6]، عن جابر، قال، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وإنَّ مِنَ المَعْرُوفِ أنْ تَلْقَى أَخاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ»[7]. حديث حسن من هذا الوجه، وقد ورد بسَنَدٍ صحيح من غير هذا الطريق.

---

(1) مُؤْنِسَةُ خَاتون بنت الملك العدل أبي بكر بن أيوب بن شاذي بن مروان الأيوبي،وَتُعْرَفُ بِالدَّارِ الْقُطْبِيَّةِ، وَبِدَارِ إِقْبَالٍ. رَوَتْ بِالْإِجَازَةِ عَنْ عَفِيفَةَ الْفَارِفَانِيَّةِ، وَعَنْ عَيْنِ الشَّمْسِ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ، ولدت سنة 603هـ وماتت في ربيع الآخر بمصر في سنة 693هـ ولها نحو من تسعين سنة. ترجمت في : البداية والنهاية لابن كثير 17/ 668، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي 2/ 394 - 395، والمواعظ والاعتبار للمقريزي 2 / 368

(2) عفِيفَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَسَنِ بنِ مِهْرَان الشَّيْخَةُ الجَلِيْلَةُ، المُعَمَّرَةُ، مُسْنِدَةُ أَصْبَهَانَ، أُمُّ هَانِي الأَصْبَهَانِيَّةُ، الفَارِفَانِيَّةُ - بفَاءيْنِ- (وهي بفتح الفاء، وسكون الراء المهملة، والألف، وفتح الفاء الثانية، وسكون الألف وآخرها نون) ، هذه النسبة إلى فارفان قرية من قُرى أصبهان. انظر اللباب في تهذيب الأنساب 2 / 159. سَمِعَتْ مِن: حَمْزَةَ بنِ العَبَّاسِ العَلَوِيِّ، وَإِسْحَاقَ بنِ أَحْمَدَ الأُشْنَانِيِّ، وَفَاطِمَةَ الجُوْزْدَانِيَّةِ؛ سَمِعَتْ مِنْهَا (المُعْجَمَ الكَبِير) بكمَالِهِ، وَ(المُعْجَمَ الصَّغِير . وُلِدت: سَنَة 510هـ وتوفيت سنة 606هـ ترجمت في: سير أعلام النبلاء 21 / 481 - 483

(3) الشَّيْخُ الكَبِيرُ، شَيْخُ الصُّوْفِيَّةِ بِأَصْبَهَانَ، السَّيِّدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بنُ العَبَّاسِ بنِ عَلِيٍّ العَلَوِيّ، الحُسَيْنِيّ، الأَصْبَهَانِيّ، الصُّوْفِيّ، يُعْرَفُ بِبُرطَلَة، رَوَى عَنْهُ: السِّلَفِيّ، وَأَبُو سَعْدٍ الصَّائِغ، وَأَبُو مُوْسَى المَدِينِي، وَعَفِيفَةُ الفَارْفَانِيَة خاتمة أَصْحَابِهِ، تُوُفِّيَ: فِي سَادس عَشَر جُمَادَى الأُوْلَى، سَنَةَ 517هـ ترجم في: سير أعلام النبلاء 14 / 458 - 459 ، العبر في خبر من غبر2 /409، شذرات الذهب 4 / 55.

(4) في بعض النسخ ورد بلفظ : « حدثنا» مختصرها عند أهل الحديث : « ثنا ».

(5) عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ بنِ قَعْنَبٍ، الإِمَامُ، الثَّبْتُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الإِسْلَامِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَارِثِيُّ، القَعْنَبِيُّ، المَدَنِيُّ، نَزِيلُ البَصْرَة، ثُمَّ مَكَّةَ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: قُلْتُ لأَبِي: القَعْنَبِيُّ أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي (المُوَطَّأ) أَوْ إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ؟ قَالَ: بَلِ القَعْنَبِيُّ، لَمْ أَرَ أَخْشَعَ مِنْهُ. أَثْبَتُ النَّاسِ فِي (المُوَطَّأ). مَاتَ القَعْنَبِيُّ فِي المُحَرَّم، سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمائَتَيْنِ.221هـ ترجم في : سير أعلام النبلاء 10/ 257- 264

(6) محمد بن المُنْكَدِر بن عبد الله القرشى التيمي (من بنى تيم بن مُرة) المدنى، أبو عبد الله، زاهد، ثبت، من رجال الحديث، من أهل المدينة. أدرك بعض الصحابة وروى عنهم. له نحو مائتي حديث.قال ابن عُيينة: ابن المنكدر من معادن الصدق. توفي سنة 131هـ وقيل سنة 130هـ مات في ولاية مروان بن محمد سنة ثلاثين ومائة وقد نَيَّفَ على السبعين. ترجم في: سير أعلام النبلاء 5 / 353- 361، العبر في خبر من غبر 1/ 131.

(7) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث (9044) - 9 / 31

بِشَارَةٌ عظيمة[1]

قال مُحمد بن عبد العظيم المُنْذِري[2] لرائيه [في النوم][3]: دخلنا[4] الجَنَّةَ وقَبَّلنا يدَ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم، وقال: أَبْشِروا، كُلّ من كتب بيده: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فهو معه في الجَنَّة.

غاية عالية

حَدَّثنا[5] خَرُوف رحمه الله، حدثنا الإمام سيدي فَرج الشَّـريف الطَّحْطائي[6] أنَّه سمع النبي صلَّى الله عليه وسلم في النوم يقول: «مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سِرْبِهِ مُعَافىً فِي بَدَنِهِ، مَعَهُ قُوت يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا سِيقَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا»[7]. ورواه عنه شيخ الإسلام الديمي[8].

---

(1) قال ابنُ الأثِير: البُشَارةُ بالضمِّ، ما يُعْطَى البَشِيرُ كالعُمالَة للعامِلِ وبالكسر: الاسْمُ لأنها تُظْهِرُ طَلاقَةَ الإنسانِ. والبشير المبَشِّرُ الذي يُبَشِّرُ القوم بأمر خير أو شرٍّ. لسان العرب مادة:» بشر».

(2) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري، الشامي الأصل، ثم المصـريّ، الشافعـي (زكي الدِّين، أبو محمد) محدث، حافظ، فقيه، مشارك. توفي سنة 656هـ**ترجم في:** العبر للذهبي 3 /281، سير أعلام النبلاء 23 /319- 324، طبقات الحفاظ ص 529- 530، شذرات الذهب 277/5 – 278.

(3) ما بين معقوفين وارد في : هـ وهامش: م، س . وساقط من باقي النسخ.

(4) ر : « دخلت »

(5) ر، م : « ثنا ».

(6) في النسخ كما كتبت وعند مترجميه الطحطاوي قال المقَّري في كتابه نفح الطيب: وأخبرنا شيخنا القصار أبو عبد الله محمد بن قاسم القيسي مُفتي مدينة فاس وخطيبها سنة عشر وألف، قال: حدثنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل التونسي نزيل فاس الشَّهير بخروف، قال: حدثنا الإمام سيدي فرج الشَّريف الطحطاوي، قال: سمعت النبي صلَّى الله عليه وسلم في النوم يقول: «من أصبح آمناً في سربه..... الحديث» . نفح الطيب 4 / 330 - 331

(7) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من حديث ابن عمر، باللفظ التالي: « مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ آمِناً فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَانَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا » . وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل إلاَّ علي تفرد به عبد الرحمن. المراد بعلي: علي بن عابس، وهو ضعيف. حديث (1828) 2 / 230 .

(8) ورد في طبقات الشعراني الصغرى عن الحافظ السيوطي «أن الشّيخ عثمان الديمي هذا كان يحفظ عشرين ألف حديث، اهـ». وفي فهرسة الشيخ أبي سالم العياشي: «أنشدني الشّيخ الطحطاوي للجلال السيوطي يخاطب السخاوي حين وقعت بينهما منافرة، يعرض بنفسه وبالحافظ الديمي:

قل للسّخاوي إن تعروك مشكلـــة علمي كبحر من الأمواج ملتطـم
والحافظ الديمي غيث الغمام فخذ غَرْفاً من البحر أو رَشْفاً من الديم

وفيه تورية عجيبة وتضمين حسن. وقد ذكر الثعالبي هذه المخاطبة في ترجمة السيوطي من «الكنز» وعقبها بقوله: « قال بعضُ الفضلاء والحق أنَّ كُلاً من الثلاثة كان فرداً في فن مع المشاركة في غيره، فالسخاوي في معرفة عِلَلِ الحديث، والديمي في أسماء الرجال، والسيوطي في حفظ المتون، اهـ» قلت: لا أحفظ وفاة الديمي ولكن كان حياً عام 907هـ انظر: فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني 1/ 410.

غاية أعْلا

رأى شيخُ الإسلام ولي الله أبو الطيب الغَزِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم في النَّوْمِ[1] وقرأ عليه في جُزء من صحيح البُخاري من كتاب التفسير.

[تصانيف الإمام عِيَاض]

تصانيفُ عِيَاض[2] رضي الله عنه، أرويها عن سيدي رِضوان قراءة لبعض «الشِّفا»[3]، و«المشارق»[4]، و«الإلْماع»[5]، و«القواعد»[6]، ومُناولةً لجميع[7] كل منها وقراءة ومُناولةً لبعض «الإكمال»[8]، و«المَدَارك»[9]، وإجازةً لجميع تصانيفه: كالتنبيهات عن سُقِّين،

---

(1) لفظة النوم ساقطة من: د .

(2) هو الإمام الجليل العلامة القاضي أبو الفضل عِيَاض بن عمرو بن موسى بن عِيَاض بن محمد بن عبد الله بن موسى ابن عياض اليَحْصُبِي نسبة إلى يَحْصُب بن مالك بن زيد، يلتقي نسبه بنسب الإمام مالك إمام دارالهجرة، السَّبْتي نسبة إلى مدينة سَبْتة المغربية المحتلة من طرف الإسبان، المالكي المذهب، ولد سنة 476هـ وتوفي بمراكش سنة 544هـ صاحب المصنفات الشهيرة. ترجمته في: كتابه الغُنْية، والمعجم لابن الأبار 294 – 298، وكتاب ولده محمد «التعريف»، وكتاب أزهار الرياض في أخبار عياض من تأليف شهاب الدين أحمد بن محمد المَقَّري التلمساني.

(3) «الشُّفا بتعريف حقوق المصطفى» طبع مئات الطبعات. كتاب في فضائل ومناقب النبي صَلىَّ الله عليه وسلم، وهو من أَجَلِّ الكتب في موضوعه، جمع فيه مؤلفه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وأوصافه وما يجب في حقه، ولعله لم يغفل شيئا يتعلق بحضرته صلى الله عليه وسلم من قريب أو بعيد لذا سماه الشفا.

(4) اسم الكتاب « مَشَارِقُ الأَنْوَار على صِحَاحِ الأثار» قيل في شأنه: « لو وُزن بالجوهر أو كتب بالذهب لكان قليلا في حقه». كتاب اشتمل على تفسير غريب حديث الموطأ، والصحيحين، وضبط الألفاظ والتنبيه على مواضع الأوهام والتصحيفات، وضبط أسماء الرجال. طبع أيام السلطان المغفور له المولى عبد الحفيظ سنة 1328هـ ثم أعيد طبعه في جزءين بتحقيق البلعمشي أحمد يكن، طبع الجزء الأول سنة 1982م، والجزء الثاني سنة 1983هـ مطبعة فضالة المغرب بإشراف وزارة الأوقاف، وطبعة دار الكتب العلمية بتحقيق إبراهيم شمس الدين سنة 2002 م .

(5) «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السّماع» في مصطلح الحديث. طبع سنة 1389هـ/ 1970م، في دار التراث القاهرة، والمكتبة العتيقة تونس، بتحقيق: أحمد صقر. ثم طبع أيضا في دار الكتب العلمية بيروت سنة 2009م، بتحقيق أحمد فريد المزيدي.

(6) «الإعلام بحدود قواعد الاسلام» طبع عدة طبعات.

(7) ج : «لجميعها» مع إسقاط عبارة: « كل منها »

(8) اسم الكتاب « إكمال المُعْلِم بفوائد مُسْلم» وهو شرح على صحيح الإمام مُسْلم . طبع عدة طبعات.

(9) «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك» . طبع عدة طبعات.

عن القَلْقَشَنْدِي، وزكرياء، عن ابن الفُرَات، عن الدَّلاَصِيّ[1]، عن ابن تَامَتِّيت[2]، عن ابن الصَّائغ[3] عنه، وعن الغَزِّي، عن زكرياء به. وهذا عال والحمد الله.

[تصانيف العراقي وابن حجر وزكرياء]

تصانيف العراقي وابن حجر وزكرياء أرويها عن سيدي رِضْوان، عن سُقَّيْن، عن زكرياء، عن ابن حَجَر، عن العِرَاقِي، وعن الغَزِّي، عن زَكرياء به.

وسمعتُ على سيدي رضوان بعض ألفية العراقي[4] وشرحها[5] له، وناولنيهما.

[وبعض نخبة[6]ابن حجر وشرحها له[7] وناولنيهما][8].

---

(1) **الدَّلاَصِيُّ**: نسبة **لدَلاص**: بفتح أوله، وآخره صاد مهملة: كورة بصعيد مصر على غربي النيل، أخذت من البر تشتمل على قرى وولاية واسعة، ودَلاَصُ مدينتها معدودة في كورة البهنسا. انظر: معجم البلـدان لياقـوت الحمـوي 2 /459. وقال السّمعاني في كتابه الأنساب، الدِّلاصِي: بكسر الدّال المهملة. واسم المترجم : يوسف بن محمد بن محمد بن أبي الفتوح **الدِّلاَصِي** المصري المؤذن. سمع على أبي الحسين يحيى بن أحمد بن محمد بن تَامَتِّيت اللّواتي كتاب «الشفا» للقاضي عياض بإجازته من التقي يحيى بن محمد بن الصائغ الأنصاري. ترجم في: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 2/ 329 وفيه أنه توفي سنة (649هـ) وهذا بعيد عن الصّواب لعله زلة قلم وصوابه أنه توفي سنة 749هـ.

(2) يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن بن تامتيت (بفتح الميم، وتشديد التاء المكسورة) اللواتي الفاسي، أبو الخير. حدث بكتاب الشفا للقاضي عياض، عن يحيى بن محمد بن علي الصائغ إجازة عن مؤلفه القاضي عياض. مات في شوال بمصر سنة 679هـ ودفن عند والده.ترجم في: تاريخ الإسلام للذهبي رقم (481)، 15/ 378، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 2 / 301 - 302.

(3) يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أبو الحسين ابن الصائغ الأنصاري، السبتي، المغربي. توفي بسبتة في رمضان سنة 600هـ ترجم في : تاريخ الإسلام للذهبي رقم (649)، 12/ 1233.

(4) هو الحافظ زين الدّين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمان بن أبي بكر بن إبراهيم المِهراني المولد، العراقي الأصل، الكردي، نزيل القاهرة، الشافعي، حافظ العصر. توفي سنة 806 هـ . ترجم في : طبقات الحفاظ للسيوطي ص 570 – 571، حسن المحاضرة للسيوطي 1 / 307، شذرات الذهب 7 / 55 -57، البدر الطالع ص 361 – 363.

(5) ألفية العراقي في مصطلح علم الحديث شرحها ناظمها زين الدين العراقي وسماها «فتح المغيث» طبعت عدة طبعات .

(6) تسمى : «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» في مصطلح علم الحديث.

(7) **تسمى** : « نزهة النظر بشرح نخبة الفكر» لابن حجر. طبعت عدة طبعات.

(8) ما بين معقوفين ساقط من: ف .

[ابن الصّلاح][1]

أرويه عن سيدي رِضْوان سَمَاعاً لبعضه، ومُناولةً وإجازةً لجميعه، عن سُقَّيْن، عن زكرياء، عن ابن حجر، عن [ابن][2] أبي المجد، عن ابن المِهْتَار[3] عنه.

وعن خَروف، عن الطَّويل، عن الحِجَازي، عن ابن أبي المجد به.

[تصانيف العراقي]

وأروي تصانيف العِرَاقي، عن خَروف، عن الطَّويل، عن الحِجَازِي عنه.

[رسالة ابن أبي زيد][4]

رسالة ابن أبي زيد رضي الله عنه، قرأتها على سيدي رِضوان، وقرأها على سُقَّيْن، عن زَكرياء، عن ابنِ الفُرات، عن ابن أُمَيْلَة، عن ابن[5] البُخَـــاري، عـــن الْخُشُوعِيّ[6]،

---

(1) هو: عثمان بن عبد الرحمان بن عثمان بن موسى بن أبي النصر النصري، الشهرزوري الكردي الشرخاني، أبو عمرو، تقي الدين، المعروف بابن الصلاح، الموصلي الشافعي، أحد الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه واسم الرجال. توفي عام 643 هـ. له كتاب « معرفة أنواع علم الحديث يعرف : «بمقدمة ابن الصلاح». طبع عدة طبعات. ترجم في : وفيات الأعيان لابن خلكان 3 / 243 – 245، العبر في خبر من غبر 3/ 246 – 247، سير أعلام النبلاء 23 / 140 - 144.

(2) ما بين معقوفين ساقط من : ر .

(3) ناصر الدِّين محمد بن يوسف بن محمد بن المِهتار أبو عبد الله الدمشقي، نقيب الحاكم، سمع المُرَجَّى ابن سُقَيْرَة، ومكي، وابن علاّن، وأبا عمرو بن الصلاح وعِدَّة. وله مشيخةٌ، وأجاز له ظافر ابن شحم، وابن المقيّر، وتفرد بأشياء. توفي سنة 715هـعن تسع وسبعين سنة. ترجم في: العبر في خبر من غبر 4 / 43 ، ومعجم الشيوخ للذهبي 2 / 309 - 310.

(4) هو أبو محمد عبد الله بن أبي زيد، واسم أبي زيد عبد الرحمان النفزاوي نسبا، القيرواني مولدا ومنشأ ومدفنا، إمام المالكية في زمنه، له عدة مصنفات، توفي سنة 386هـ ترجم في: ترتيب المدارك 6/215- 222، الديباج المذهب ص 222-223، معالم الإيمان 3/ 111 – 124، سيرأعلام النبلاء 12 / 564، العبر في أخبار من غبر 2/ 177 ، شجرة النور الزكية 1 / 143- 144.

(5) ما بين معقوفين ساقط من: ج ، س.

(6) أَبو طاهِرٍ بَرَكاتُ بنُ إبرَاهيمَ بنِ طاهِرِ بنِ بَرَكاتِ بنِ إبراهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، الخُشُوعِيُّ (بضَمِّ الخاء)، الأَنْمَاطِيُّ، الذَّهَبِيُّ؛ نِسبَةً إِلَى مَحَلَّةِ حَجر الذَّهب.وُلِدَ سنة 510 هـ وتوفي سنة 598 هـ سُئِلَ أبوه إبراهيم عن النِّسْبة (بالخُشُوعي) فقال: كَانَ جدُّنَا الأَعلَى يَؤُمّ بِالنَّاسِ، فتوفي فِي المِحْرَاب. تاريخ الإسلام 12/ 1138. ترجم في: سير أعلام النبلاء 21 / 355- 358، وتاريخ الإسلام للذهبي أيضا 12/ 1135- 1138 رقم (426)

عن الرَّازِي[1]، عن [ابن][2] الوَلِيدِ[3]، عنه، وهذا عال.

وعن الغَزِّي، عن زكرياء به. وهذا أعلا، والحمد لله.

[مختصر ابن الحاجب][4]

مختصر[5] ابن الحاجب الأصلي، والفرعي[6]، أرويهما عن رِضْوَان، عن سُقَّيْن، عن زكرياء[7]، عن أبي الفتح المَرَاغي[8]، عن أبي طلحة الحَرَّاوِي[9]، عن الدِّمْيَاطِيّ[10]، عنه. وعن الغَزِّي، عن زكرياء به.

---

(1) الشَّيْخُ، العَالِمُ، المُعَمَّرُ، الثِّقَةُ، مُسْنِدُ الإِسْكَنْدَرِيَّة وَمصر، أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بن أَحْمَدَ الرَّازِيّ، ثُمَّ المِصْرِيّ، المَعْرُوف بِابْنِ الحطَّاب الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ: «لَمْ يَكُ فِي وَقته فِي الدُّنْيَا مَنْ يُدَانِيه فِي عُلُوِّ الإِسْنَادِ». ولد سنة 434هـ ومات سنة 525هـ وَلَهُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً. ترجم في: تاريخ الإسلام للذهبي 11/ 436 رقم (159)، وسير أعلام النبلاء 19/ 583- 585

(2) ر :" أبي "

(3) هو العالم الفقيه، والزاهد الطُّرْطُوشِيُّ نسبة لطرطوشة بالأندلس، المعروف العالم الورع محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب القُرشي الفِهْري ابْن أَبِي رَنْدَقَه، شَيْخُ المَالِكِيَّة، ولد سنة 451هـ وتوفي بالإسكندرية في شهر شعبان سنة 520هـ ترجم في: كتاب الصلة لابن بشكوال ص 449 – 450 رقم (1272)، بغية الملتمس ص 117 - 120 رقم (295)، سير أعلام النبلاء 19/ 490 – 496، تاريخ الوفيات 11/ 325 – 327 رقم (432)

(4) هو: أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدَّوني، ثم المصري، ثم الدمشقي، ثم الإسكندري، يلقب بجمال الدّين، ويعرف بابن الحاجب وبه اشتهر، لأن أباه كان يعمل حاجبا للأمير عِزّ الدّين موسك الصلاحي، توفي سنة 646هـ ودُفن بالإسكندرية. ترجم في : الديباج المذهب ص 289 -291، وفيات الأعيان 3 / 248 - 250، سير أعلام النبلاء 23 / 264، شذرات الذهب 5 / 234 .

(5) مختصر ابن الحاجب المسمى ب " جامع الأمهات " طبع عدة طبعات . وهوكتاب مهم في الفقه المالكي من حيث الاختصار والاستقاء من أمهات مصادره وروافده، اعتنى به العلماء شرحا وتعليقا وتعقيبا.

(6) في د : " الفرعي الأصلي" .

(7) انظر سند المختصر الفرعي لابن الحاجب في ثَبَتِ زكرياء بن محمد الأنصاري لابن الحاجب ص 303.

(8) محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن القرشي، العثماني، القاهري الأصل، المدني، الشافعي، المعروف بالمراغي (أبو الفتح، شرف الدين) محدث، فقيه، أصولي، نحوي، صوفي. وُلد بالمدينة سنة 775هـ ونشأ بها، وتوفي بمكة سنة 859هـ ترجم في: الضوء اللأمع 7 / 162 – 165 رقم (401)، كشف الظنون 2 /1876، هدية العارفين 2/ 200، أعلام الزركلي 6 / 58، معجم المؤلفين لكحالة 9/ 108

(9) ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف بن إدريس الدمياطي الحراوي ناصر الدين الطبردار، ولد بدمياط سنة 687هـ وسمع بإفادة خاله العماد الدمياطي من الحافظ شرف الدين الدمياطي كتاب الخيل له وفضل العلم للمرهبي، وتفرد بالسماع منه، مات بالقاهرة في رجب سنة 781هـ ترجم في: الدرر الكامنة 4 / 99 رقم (262)

(10) الحَافِظُ شَرَفُ الدِّين عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ خَلَفِ بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الدِّمياطيُّ الشَّافعي، ولد بدمياط في أواخر سنة ثلاث عشرة وستمائة وتفقه بها، وقرأ بالسبع على الكمال الضرير، وسمع الكثير، ورحل ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري سنين وتخرج به. توفي سنة 705هـ ترجم في: الدرر الكامنة 2 / 417 ـ 418، شذرات الذهب 6 / 12.

[تصانيف البيضاوي][1]

تصانيف البيضاوي أرويها عن رِضوان، عن سُقَّيْن، عن زكرياء، عن ابن حَجر، عن أبي هُريرة بن الحافظ الذَّهبي[2]، عن ابن إلْياس[3]، عنه.

[جمع الجوامع لابن السُّبْكِي][4]

جَمْعُ الجَوامع[5] **لابن السُّبْكِي** وجميع تصانيفه أرويها عن رِضوان، عن سُقَّيْن، عن زَكَرِيَّاء، عن ابن الفُرات، عنه. وعن الغَزِّي، عن زكريَّاء به.

[البُرْدَةُ] [6]

البُرْدَة: أرويها عن رِضْوان، عن سُقَّيْن، عن زكريَّاء[7]، عن ابن الفُرات عن ابن جَمَاعة عن النَّاظم.

---

(1) اسمه: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي الشَّافعي . قيل توفي سنة 685هـ وقيل691 هـ . ترجم في : طبقات الشافعية للسبكي 8 / 157 ـ 158، طبقات المفسرين للداودي ص 173 – 174، شذرات الذهب ضمن وفيات 685 هـ . 5/ 392 – 393 .

(2) أبو هريرة عبد الرحمان ابن الحافظ الحجة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الأصل توفي سنة 799 هـ عن 84 سنة. ترجم في: ذيل التقييد 2 /501

(3) في د :" إياس " . وهو: عمر بن إلياس بن يونس المراغي أبو القاسم الصوفي كمال الدّين ولد بأذربيجان سنة 643هـ وقدم دمشق سنة 729هـ وهو ابن نيف وثمانين سنة، وجاور قبل ذلك بالقدس ثلاثين سنة، وأقام قبلها بمصر خمس عشرة سنة، قال البدر النابلسي: سمع صحيح البخاري على العز الحراني، والترمذي على محمد ابن تُرجم، وسمع على القاضي ناصر الدين البيضاوي المنهاج الغاية القصوى والطوالع. توفي سنة 732هـ ترجم في: الدرر الكامنة 3/ 156 - 157 رقم (369)

(4) تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السُّبْكِي، ولد في القاهرة عام 727هـ من أكابر فقهاء الشافعية، له مؤلفات منها: "جمع الجوامع"، و"طبقات الشافعية الكبرى"، و"الطبقات الوسطى"، و"الطبقات الصغرى"، و"معيد النعم ومبيد النقم"، و"الأشباه والنظائر"، وغير ذلك من التصانيف المفيدة. وكانت وفاته رحمه الله بدمشق بداء الطاعون عام 771هـ انظر ترجمته في: الدرر الكامنة لابن حجر2/ 425 ـ 428، شذرات الذهب لابن العماد 6 / 221 ـ 222، البدر الطالع للشوكاني ص 415 ـ 416، وفي الفكر السامي للحجوي 2 / 411 رقم الترجمة (892)، وفي فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني 2 / 1037ـ 1038 رقم الترجمة (586)، وفي الأعلام للزركلي 4 / 184 .

(5) "جَمْعُ الجَوامع" مطبوع عدة طبعات، وعليه عدّة شروح، وهو من الكتب المهمة في أصول الشَّافعية. اهتمَّ به العلماءُ شرحاً وحفظاً وتدريساً لأهميته وعلو مقام مؤلفه.

(6) ناظمها هو: محمد بن سعيد بن حماد الصُّنْهاجي البوصيري الدَّلاصي، في مدح النّبي صلىَّ الله عليه وسلم. توفي بمصر سنة 695هـ بالإسكندرية . طبعت مئات الطبعات.

(7) انظر سند القصيدة المعروفة بالبردة من نظم البوصيري في ثبت زكرياء الأنصاري ص 309

وعن الغَزِّي، عن زكريَّاء به.

[سَنَدُ القَصَّار إلى عبد القادر الجيلاني]

وأتصل بسيدنا عبد القادر الجيلاني[1]، عن رِضوان، عن سُقَّين، عن زكريَّاء، عن ابن حجر، عن التَّنُوخِي، عن الحَجَّار، عن [ابن][2] القُبَّيْطِيّ[3] عنه.

وعن خروف، عن الطَّويل القادري، عن الحجازي، عن ابن أبي المجد، عن الحَجَّار به.

[سند القَصَّار إلى الشيخ أبي الحسن الشَّاذلي]

و بسيدنا الشَّاذِلي[4] عن رِضوان، عن سُقَّين، عن القَلْقَشَنْدِي، عن الواسطي، عن المَيْدُومي[5]، عن أبي العباس المُرْسِي[6]، عنه.

---

(1) الشَّيْخُ عَبْدُ القَادِرِ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ عَبْدِ اللهِ الجِيلِّي (بكسر الجيم وسكون الياء في آخره لام، هذه النسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان. ويقال لها كيل وكيلان، فعرب ونسب إليها فقيل جيلي وجيلاني، والمنتسبون إليها كثر) الحَنْبَلِيُّ، شَيْخُ بَغْدَادَ. انظر اللباب لابن الأثير 1/ 220، ولب اللباب للسيوطي 1/ 230، مَوْلِدُهُ: بِجيلاَن، فِي سَنَةِ 471هـ وَقَدِمَ بَغْدَادَ شَابّاً، فَتفقَّهَ عَلَى أَبِي سَعْدٍ المُخَرِّمِيِّ. قال الذهبي في آخر ترجمته: الشَّيْخ عَبْد القَادِر كَبِيرُ الشَّأْنِ، وَعَلَيْهِ مَآخِذ فِي بَعْضِ أَقْوَالِه وَدَعَاوِيه، وَاللهُ المَوْعِدُ، وَبَعْضُ ذَلِكَ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ. توفي سنة 561هـ ترجم في: سير أعلام النبلاء 20/ 439 - 451.

(2) ما بين معقوفين ساقط من: د .

(3) س : "القنطي". عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس الحَرَّاني أبو طالب ابن أبي الفرج، الجوهري، المعروف بابن القُبَّيْطِيُّ، (وَقُبَّيْطٌ: حَلاَوَةٌ عَسَلِيَّةٌ). صدوق حسن الطريقة. سَمِعَ مِن: جَدِّه عَلِي بن حَمْزَةَ، وَالشَّيْخ عَبْد القَادِرِ الجِيلِي، وَهبةِ الله بنِ هِلاَلٍ الدَّقَّاقِ، وَعِدَّةٍ. وحَدَّثَ عَنْهُ: جَمَالُ الدِّينِ الشَّرِيشِيُّ، وَتَقِيّ الدِّينِ ابْنُ الوَاسِطِيّ، وَشَمْس الدِّينِ ابْنُ الزَّينِ. ولد سنة، 554هـ وتوفي سنة 641هـ ترجم في : سير أعلام النبلاء 23 / 87 ـ 88، العبر في خبر من غبر للذهبي 3 / 241، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد 2 / 149 ـ 150.

(4) علي بن عبد الله بن عبد الجبَّار بن يوسف ابن هرمز الشاذلي (بالشين والذال المعجمتين وبينهما ألف، وفي أخرها لام نسبة إلى شاذلة قرب تونس) الضرير الزاهد المغربي، أبو الحسن: رأس الطائفة الشَّاذلية، من المتصوفة، وصاحب الأوراد المسماة «حزب الشاذلي». ولد في بلاد «غُمارة» بريف المغرب، ونشأ في بني زروال (قرب تاونات) وتفقه وتصوف بتونس، وسكن «شاذلة»، فنسب إليها. وطلب «الكيمياء» في ابتداء أمره، ثم تركها، ورحل إلى بلاد المشرق، ثم سكن الإسكندرية، من أصحابه الشيخ أبو العباس المرسي. توفي بصحراء عيذاب في طريقه إلى الحج سنة 656 هـ ترجم في: الطبقات الكبرى للشعراني ص 440 – 456، أعلام الزركلي 4 / 305.

(5) محرف في هـ : إلى «المديومي». هو العالم المُسند محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي [بفتح الميم وسكون الياء نسبة إلى ميدوم قرية بمصر من أعمال البهنساوية] البكري صدر الدين أبو الفتح توفي سنة 754 هـ . ترجم في الدرر الكامنة 4 / 157 – 158، ثبت مفتي الحنابلة بدمشق الشيخ عبد القادر التغلبي ص 46، وثبت الكزبري ص 33، وثبت الإمام السفاريني الحنبلي ص 37.

(6) هو أحمد بن عمر الأنصاري أبو العباس المُرسي المالكي قطب وقته وخليفة الشَّاذلي على أصحابه من بعده، أصله من المغرب، واستوطن الإسكندرية إلى أن توفي بها عام(686هـ). ترجم في: الطبقات الكبـرى للشَّعـراني ص: 457 - 472، طبقات الشَّاذلية الكبرى ص: 114 – 115، جامع الكرامات العلية للكوهن 61 – 63.

[السَّند السَّاحلي]

وبسيدنا السَّاحِلي[1] ، عن الأستاذ سيدي أحمد التسُولي[2] ، عن الدَّقُّون[3]، عن المَوَّاق[4]، عن الصنَّاع[5]، عنه .

[قوتُ القُلُوب][6]

وأروي القُوت مدونة التصوف عن الغَزِّي، عن زكريَّاء، عـــن ابـــن الفُرات، عـــن

---

(1) محمد بن أحمد بن عبد الرحمان بن يوسف بن إبراهيم الأنصاري المالقي أبو عبد الله السَّاحلي المالقي. قال الحضرمي: شيخنا ولي الله، كان فقيهًا جليلاً خطيبًا بليغًا عابدًا متبتلاً خاشعًا ناسكًا صالحًا، ذا مقامات وأحوال وكرامات شهرية، راسخ القدم في الولاية، من كلامه: «كل حقيقة لم تتقيد بالشَّريعة فباطلة، وكل شريعة لم تتقيد بحقيقة فصاحبها محجوب». توفي سنة 735هـ عن سبع وثمانين سنة. **ترجم في:** الدرر الكامنة 3/ 322، درة الحجال 2/ 114 رقم (562)، نيل الابتهاج ص 391 - 392، رقم(518)، كفاية المحتاج 2/ 34 - 35 رقم (442) المنح البادية 2/ 119 وفيه أنه توفي سنة 734هـ.

(2) أحمد بن الحسن بن عبد الرحمان بن عبد العزيز بن محمد التسولي، الأستاذ النحوي المحدث، أخذ عن الأستاذ المُكثر الرَّاوية المحدّث أبي العباس أحمد بن محمد الدقون، و أبي عبد الله محمد بن أحمد غازي، وأخذ عنه: القصار وغيره. وله نظم مورد الظمآن وغيره. توفي في شهر رجب سنة 969هـ. **ترجم في :** درة الحجال 1/ 165 رقم (192)، جذوة الاقتباس 1/ 134 رقم (74)، نيل الابتهاج ص 141 رقم (143)، المنح البادية 1 /139، سلوة الأنفاس 3/ 312 رقم (1266).

(3) أحمد بن محمد بن يوسف الصُّنهاجي، أبو العباس، المعروف بالدقون، فقيه، من علماء المغرب، أندلسي الأصل، مالكي. ولد ونشأ بغرناطة، وانتقل مع أبيه إلى فاس، فكان خطيب جامع القرويين، وتوفي بها سنة 921هـ **ترجم في:** جذوة الاقتباس 1/ 132، درة الحجال ص 92 رقم (131)، نيل الابتهاج ص 136، سلوة الأنفاس 3/ 309، الأعلام للزركلي 1 / 232، الحركة الفكرية بالمغرب لمحمد حجي 2 / 348.

(4) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم العَبْدَرِي عرف بالمَوَّاق (بفتح الميم والواو المشددة) صاحب سنن المهتدين. أخذ عنه الدقون، والزقاق. توفي بغرناطة سنة 897هـ **ترجم في:** جذوة الاقتباس 1/ 319، وفيه أنه توفي سنة 894 هـ، درة الحجال 2/ 141 رقم (604)، نيل الابتهاج ص 561- 563، كفاية المحتاج 2/ 197- 199، المنح البادية 1/ 139، سلوة الأنفاس 3/ 119.

(5) محمد بن يوسف الصناع الغرناطي، من شيوخ المواق، نقل عنه في غير موضع، قال أحمد بابا التنبكتي: لم أقف على ترجمته. انظر: نيل الابتهاج ص 527، كفاية المحتاج 2/161 رقم (547).

(6) كتاب يبحث في التصوف الإسلامي، وهو من بين الكتب الجليلة التي وضعت في هذا العلم، ويُعَدُّ مصدراً رئيسا اعتمده الغزالي في تأليفه إحياء علوم الدين، وهو كتاب مهم ومشتهر ويرجع هذا إلى الأهمية البالغة التي يحظى بها مصنفه، وخاصة في علم التصوف، وقد كتب أبو طالب المكي هذا الكتاب ليبين للناس أن علم التصوف هو خلاصة علم الشريعة، وأن عمل المتصوف هو ثمرة العمل بالشريعة وأن هذا العلم قائم على الإخلاص والمراقبة والصبر على مشقة التعبد ومحاسبة النفس.

ابن جَماعة، عن ابن الزُّبير، عن الشَّاري[1]، عن الحَجْري[2]، عن عبد الحق ابن عَطِيَّة[3]، عن أبيه[4]، عن أبي بكر محمد بن نِعْمَة القُرَشي[5]، عن عبد الحكم بن محمد الصِّقِلِّي[6]، عن أحمد بن شُعيب المُقْرئ[7]، عن أبي طالب المكي[8] رضي الله عنهم.

---

(1) علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى، الحافظ، أبو الحسن الغافقي السَّبْتي الشَّاري، نزيل مالَقة، والشارة بشرق الأندلس، ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، وتوفي بمالقة سنة تسع وأربعين وست مائة.(649 هـ) شارك في عدة فنون، مع الشرف والحشمة والمروءة الظاهرة، واقتنى من الكتب شيئاً كثيراً، وحصَّل الأصول العتيقة، وروى الكثير. **ترجم في:** الوافي بالوفيات 22/62 رقم (42)، سير أعلام النبلاء 23/ 278-275، الإحاطة في أخبار غرناطة 4 /190-187 ، جذوة الاقتباس 2/485- 486.

(2) هو: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن سعيد بن محمد بن ذي النون الحَجْري من حَجْر ذي رُعَيْن من أهل المرية. قيل: إنّ أصلهم في القديم من طليطلة، وكان ذا كرم وخلال صالحة، وخرج من المِرْيَة بعد تغلب الرُّوم عليها وأجاز البحر إلى مدينة فاس وأقام بها مدة، وَبَعُدَ صيته وعلا ذكره، فكان الناس يرحلون للسماع عليه، واستدعى لمراكش. ولد بقنجاير لخمس مضين وقيل للنصف من ذي الحجة سنة خمس وخمسمائة، وقال ابن فرتون سنة ثلاث. وتوفي بسبتة ليلة الأحد الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، (591هـ) ودفن بالموضع المعروف بالمنارة من داخلها. **ترجم في:** الوافي بالوفيات 17/ 311- (6443)، شذرات الذهب 4/ 307، جذوة الاقتباس 2 /427- 428هـ.

(3) هو عبد الحق بن أبي بكر غالب بن عبد الرحمان بن غالب بن عطيّة المحاربي، الغرناطي، المالكي، (أبو محمد) عالم مشارك في الفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة والأدب. ولي القضاء بمدينة المرية، ورحل إلى المشرق، وتوفي بلورقة في 15 رمضان. سنة 542هـ وقيل 541هـ .من مؤلفاته: «الجامع المحرر الصحيح الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، وفهرسته ضمنها مروياته وأسماء شيوخه. **ترجم في:** فهرسته مطبوعة في دار الغرب الإسلامي بتحقيق محمد أبو الأجفان، ومحمد الزَّاهي، الصِّلة لابن بشكوال ص 310، بغية الملتمس 339- 341، الديباج المذهب 275- 276، شجرة النور الزكية 1/ 189 رقم 412.

(4) غالب بن عبد الرحمان بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي، من أهل غرناطة؛ يُكْنَى: أبا بكر، وكان حافظاً للحديث وطرقه وعلله. وتوفي رحمه الله بغرناطة لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمس مائة. ومولده سنة إحدى وأربعين وأربع مائة. **ترجم في:** فهرس ابن عطية ص 59- 77، الصلة لابن بشكوال ص 364، بغية الملتمس ص 386، وفي الديباج ضمن ترجمة ابنه عبد الحق ص 276، شجرة النور 1/ 189 رقم 411.

(5) هو مُحمد بن نِعْمَة الأَسْدي، القُرَشي، القيرواني العابد؛ يُكْنَى: أبا بكر. روى بالقيروان عن أبي عِمْران الفاسي. قال ابن بشكوال: وسمع الناس منه وأخذ عنه جماعةٌ من شيوخنا، وحدثونا عنه. وسمعت بعضهم يضعفه. توفي بالمرية سنة إحدى، أو اثنتين وثمانين وأربعمائة. **ترجم في:** الصلة لابن بشكوال ص 468- 469 رقم (1326)، وفهرس ابن عطية ص 73، 75، 134، 135.

(6) ورد ذكره عرضاً في: فهرس ابن عطية ص 75، وروضة الآس ص 328، والمنح البادية 2 / 165.

(7) ورد ذكره في : فهرس ابن عطية ص 75، وروضة الآس ص 328، والمنح البادية 2 / 165.

(8) هو: محمد بن علي بن عطية الحارثي أبو طالب المكي المالكي الواعظ الصوفي نزيل بغداد المتوفى بها سنة 386 هـ من تصانيفه: «قوت القلوب في معاملة المحبوب». شهرته أشهر من نار على عَلَم. **انظر ترجمته في:** وفيات الأعيان 4/ 303- 304، رقم (630)،العبر للذهبي 2 / 170، شذرات الذهب 3 / 120 - 121.

[كتاب الإحياء][1]

والإحياء عن الغَزِّي، عن زكريَّاء، عن أبي النّعيم رِضوان الحافظ، عن ابن أبي المَجْد، عن سُليمان بن حَمْزَة، عن محمد بن عِمَاد الحَرَّانِي[2]، عن أبي سعد عبد الكريم السَّمْعَاني[3]، عن محمد بن ثابت[4] ، عن أبي حامد الغزالي[5] سماعاً رضي الله عنهم[6] .

وأرويهما عن سيدي رِضْوان، عن سُقَّين عن زكريَّاء به.

مَنَّ الله عليَّ[7] وعليكم بالتقوى، ففيها خير الدَّارَيْن[8]، وفي عدمهما شرهما.

قيل لفاضل في النَّوم:

[الوافر]

تعلَّمْ ما استطعت لقصْد وجهي ... فإنَّ العلمَ من سُفُن النَّجاةِ

وليس العِلْمُ في الدنيا بفخرٍ ... إذا ما حلَّ في غير التُّقَاةِ

ومن طلبَ العلومَ لغيرِ وجهِي ... بعيدٌ أن تراهُ من الهُداةِ

---

(1) قال العلماء: من لم يقرأ الإحياء فليس من الأحياء. يشتمل إحياء علوم الدين على فوائد كثيرة، فهو كتاب لا يستغني عنه العلماء والعامة. تكلم فيه الغزالي عن مجمل الآداب والأخلاق الإسلامية وأسرار العبادات وبيان المهلكات من الآثام والمنجيات من صالح الأعمال. ويعتبر من أهم الكتب من وجوه: عظمة مؤلفه كونه من آخر مؤلفاته، أسلوبه الفريد السّهل الممتنع، جمعه بين الفقه والعقيدة؛ إلا أنه لا يخلو من الأحاديث الموضوعة والضعيفة. واهتم العلماء قديما وحديثا بتهذيبه وشرحه واختصاره.

(2) محمد بن عماد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي يعلى أبو عبد الله الجزري الحَرَّاني الحنبلي التاجر.عالم فقيه كثير المحفوظ، حسن الإنصات صالح، طال عمره وسكن بالإسكندرية ورحل النَّاس إليه. توفي سنة 632هـ .ترجم في: العِبر في خبر من غبر للذّهبي 3 /214، شذرات الذهب 5 / 155.

(3) هو الإمام أبو سَعْد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السَّمْعَاني المَرْوَزي، محدث المشرق، وصاحب التصانيف الكثيرة والرحلة الواسعة، توفى سنة 562هـ ترجم في: وفيات الأعيان 3/ 212-209، سير أعلام النبلاء 20 /456-465، العِبر في خبر من غبر للذهبي 3 / 37 38، طبقات الشافعية للأسنوي 1 /337 رقم (640)

(4) ورد ذكره في ثَبَت زكرياء الأنصاري ص 259 . ولم نعثر له على ترجمة.

(5) أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطُّوسي الشَّافعي، المعروف بالغزالي، حكيم، متكلم فقيه، أصولي، صوفي، مشارك نِحْرير. توفي سنة 505هـ غني عن التعريف. لقد ترجم له في مصنفات عديدة ومستقلة دراسة وتحليلا.

(6) ف، ر: « عنه».

(7) م : «علينا»

(8) في ج : بعد كلمة «الدّارين» ورود العبارة التالية: «الدِّين والدُّنيا». و قد وردت في هامش : س .

وأوصيكم بالاجتهاد في طلب العلم وبالتثبت، ففي[1] الصحيحين: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، فإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً[2] جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»[3].

قال ابن ليُّون[4]: قال ابنُ سِيرين[5]:

[الرجز]

ونـــصـــفُ الـــعِـــلـــمِ هـــو الـتـثـبـت لأجـل الـــوَهْـــمِ

وجُـــنَّـــةُ الـــعـــالِمِ لاَ أدْري فـإن أخـطـأهـا أمـكَـنَ مـنـه المُـمْـتَـحـن.

قال ابن المُبَارك[6]: «لا أعلمُ بعد النبوَّةِ أفضلَ من بَثِّ العِلْمَ»[7]

وقال الْمُعَافَى[8] بْنُ عِمْرَانَ[9]: «كتابةُ حديثٍ واحدٍ أحبُّ إِلَيَّ من صَلاةِ ليلةٍ»[10].

---

(1) ك، ف، م، د، ر، ه : « في »

(2) ف، ك: « رُؤَساءَ »

(3) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من حديث عبدِ اللهِ بنِ عمرو بن العاص، كتاب العلم، باب كيفَ يُقبَضُ العِلمُ، حديث (100)، والإمام مسلم واللفظ له، كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه، وظهور الجهل والفتن، في آخر الزمان، حديث (6747).

(4) هو: سعد وقيل (سعيد) بن أحمد بن إبراهيم بن ليُّون التجيبي، الأندلسي، المالكي (أبو عثمان) عالم، أديب، مشارك في أنواع من العلوم. كان مولعا باختصار الكتب، ولد بالمرية ونشأ بها ولم يخرج منها. وتوفي فيها شهيداً بالطاعون سنة 750هـ ترجم في: الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة ص 86، نيل الابتهاج ص 187 – 188، كفاية المحتاج 1 / 215 – 216، شجرة النور الزكية 1/ 308 رقم (785)، فهرس الفهارس 1/ 509 – 511، الأعلام للزركلي 3 / 84

(5) محمد بن سيرين البصري، الأنصاري مولاهم (أبو بكر) فقيه، محدث، مفسر، ولد بالبصرة، اشتهر بتعبير الرؤيا، توفي سنة 110 هـ . ترجم في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 3 / 283- 293، وفيات الأعيان 4/ 181- 183، العبر في خبر من غبر 1 / 103- 104، سير أعلام النبلاء 4 / 606- 622.

(6) هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التميمي، المَرْوَزِي أبو عبد الرحمان الحافظ، كان من سكان خُراسان، ومات بهيت (على الفُرات) منصرفا من غزو الروم، ثقة ثبت في الحديث، رجل صالح، توفي سنة 181هـ ترجم في: تاريخ الثقات للعجلي ص 275- 276، تاريخ بغداد 11 / 388- 409 رقم (5259) ، الجرح والتعديل للرازي 5 / 179-181 رقم (838)، العبر في خبر من غبر 1 / 217 ، سير أعلام النبلاء 8/ 378 – 421 رقم (112)

(7) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 11/ 397 ، سير أعلام النبلاء 8 / 387.

(8) في: هـ ، : «ابن تماقى» .

(9) الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ الظُّهْرِي بكسر المعجمة وسكون الهاء الحِمْيري ، أبو عِمران الحمصي ، مقبول، من العاشرة ، ذكره ابن حبان في الثقات. وهو صدوق إن شاء الله، لا شئ له في الكتب الستة. مات بعد المائتين. **ترجم في:** سير أعلام النبلاء 9 / 86 رقم (24).

(10) جامع بيان العلم لابن عبد البر 1/ 120 وفيه: « سَأَلَ عَمْرُو بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ الْمُعَافَى ابْنَ عِمْرَانَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أُصَلِّي أَوْ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ؟ فَقَالَ: كِتَابَةُ حَدِيثٍ وَاحِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ لَيْلَةٍ » وفي

وقالَ يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ[1]: «ميراثُ العِلْمِ، خيرٌ مِن الذَّهَبِ، والنَّفْسُ الصَّالِحَةُ خيرٌ مِن اللُّؤْلُؤ، وتعلُّمُ العِلْمِ صَلاَةٌ»[2].

وأستودعُ عندكم الدُّعَاء. وفي ثمانية وتسعين وتسعمائة.[3] (998هـ) [والسَّلامُ على من يقف عليه].[4] [وصلىَّ الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليما، ولا حَوْل ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله العَلِيّ العظيم. انتهى][5].

صفة الصفوة: سأل عمرو بن إسماعيل، رجل من أصحاب الحديث، المعافى بن عمران فقال له: يا أبا عمران أي شيء أحب إليك: أسهر وأصلي، أو أكتب الحديث؟ فقال: كتابة حديث واحد أحب إلي من صلاة ليلة. 2/ 352

(1) الرَّاوي الخبير، الواعي البصير، أبو نصر يحيى بن أبي كثير، واسمه القاسم اليمامي، من أهل البصرة، سكن اليمامة، وهو مولى لطيء، كان بصريا انتقل إلى اليمامة. كان ذا بصر وهُدى، واجتهاد وتُقى، أحد الأعلام في الحديث. مات سنة تسع وعشرين ومائة. حلية الأولياء 3 / 66 رقم (210)، الأنساب للسمعاني 5 / 704- 705، طبعة دار الجنان بيروت، العبر للذهبي 1 / 130، سير أعلام النبلاء 6 / 27 – 31 رقم (9)

(2) الوارد في هذا :«ميراث العلم خير من ميراث الذهب والفضة، والنفس الصَّالحة خير من اللُّؤلؤ ولا يستطاع العلم براحة الجسد» . انظر المدخل إلى السنن الكبرى للحافظ البيهقي ، باب فضل العلم، حديث (400) – 1 / 361، حلية الأولياء 3 / 66 رقم (210) من طريق أحمد بن علي الأبار عن مسدد وفيه: «واليقين الصالح خير من اللُّؤلؤ»

(3) هنا تنتهي نسخة : هـ

(4) ما بين معقوفين في م : «انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما غدوة الجمعة 20 من المحرم فاتح 1114هـ محمد بن أحمد التمَّاق لطف الله به».

(5) ما بين معقوفين ساقط من : ع ، هـ الإضافة من باقي النسخ.

الإجازات

إجـــــازة
الشَّيخ محمد بن قاسم القَصَّار
لأبي عبد الله مَحمد ابن الشَّيخ أبي بكر الدِّلائي[1]
(ت: 1046 هـ)

نَصُّها بعد الحَمْدَلة والصَّلاة: يقولُ كاتبهُ محمد بن قاسم بن محمد بن عليّ القَصَّار القيسي الغَرْناطي أصلاً وأباً القَصَّار لقباً، عفا الله عنه وعمَّن دعا له: «كان من نِعَمِ اللهِ عليّ لقاء الفقيه المتفنِّنِ الصَّالح مُربِّي طلبة العِلْم والدِّين، الكثيرِ الإحسانِ إلى الضُّعفاءِ والمساكينِ، حاجِّ بيت الله الحرامِ سيِّدي محمد بنِ وليّ الله باتفاق، الشَّهير ذِكْرُهُ في الآفاقِ، سيِّدي أبي بكر بن محمد، أبقاه الله فخراً للإسلام، ونفعاً للفقراء والأيتام آمين. فطلب من مُحبه الإجازة فقلت له:

[الطويل]

أجـزتُ لكـــم مروينـــا مُطلقاً وما ... لنا سائلاً أن تتحفـــوا بدُعـــاء[2]

وسمع من لفظي بعضَ صحيح البُخاري، وأجزتُ له جميعَه، والموطَّأ وبقية السِّتّة، ومُسْنَد أحمد، وسائر مُصَنّفات الحديثِ الشَّريفِ، وما في الأوراق قبله، وجميع ما اشتملت عليه فهارس ابن الزُّبير، والزِّين العراقي، وابن حَجَر، والشَّيخ زكريَّاء، وسيدي يحيى السَّرَّاج، والنِّيسابوري، وابن غازي، ومشيخة ابن النَّجّار، وأجزتُ له جميع مَروياتي بأنواعها وجميع مالي.

وكتب محمد المذكور أول ربيع الثّاني عام اثني عشر وألف، مُسَلِّماً على من يقف عليه، وسائلاً دُعاءه. وصلّى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً. اهـ بلفظها.[3]

---

(1) هو الإمام المُحدِّث العارف الطائر الصِّيت، قِبلة العلماء، مأوى الأشراف والصُّلحاء، مفخرة المغرب: أبو عبد الله مَحمد (فَتْحاً) ابن الشيخ أبي بكر الدلائي. ولد المترجم تقريباً سنة 967هـ وربي في حجر والده، ورحل إلى فاس فأخذ عن أهلها، واعتمد الشيخ أبا عبد الله القصَّار، أخذ عنه علوم السُّنَّة وأدواتها وأجازه بإجازة رائقة عقب فهرسته، توفي سنة 1046هـ انظر ترجمته في: مرآة المحاسن ص 440- 442، صفوة من انتشر ص 138-136، نشر المثاني 1/ 339، التقاط الدرر ص 104- 105، فهرس الفهارس 1/ 394- 402.

(2) إلى هنا ينتهي نَصُّ الإجازة من كتاب : دُرة التِّيجان ولقطة اللُّؤْلُؤِ والمرجان لمحمد البكري الدِّلائي الفاسي ص 82، وتتمتها من فهرس الفهارس 1/ 395.

(3) انظر تتمة نصّ الإجازة في: فهرس الفهارس 1/ 395.

ثم قال في آخرها بعد تفصيل ما وقعت فيه الإجازة: وكتب محمد المذكور أول ربيع الثاني عام اثنتي عشر وألف[1].

وعاش الدِّلائي المجاز بعد هذه الإجازة نحو 35 سنة، لأنه مات سنة 1046هـ ودفن بزاوية الدِّلائي، وحجّ عام خمس وألف (1005هـ)[2]

(1) انظر: دُرة التِّيجان ولقطة اللؤلؤ والمَرجان لمحمد البكري الدِّلائي الفاسي ص 82

(2) انظر: فهرس الفهارس 1/ 395

إجـــــازة
الشَّيخ محمد بن قاسم القَصَّار
لأبي حامد محمد العربي بن يوسف الفاسي الفِهْري[1]
(ت: 1052هـ)

ساقَ رحمه الله إجازته هذه بعدما ترجم لنفسه عند قوله: وعلى الانسياق في حكم السياق، فاسمي: محمد، ولقبتُ بالعَرْبي، وكنيت بأبي حامد، وكثيراً ما تُسكن العامَّة الرَّاء من العَرْبِي، وهو لقب غلب كثيراً ذكره منفرداً، وقد يذكر معه الاسم، وقليل ذكر الاسم دونه، وكان والدي الشيخ أبو المحاسن يطلق علي الاسم وحده، وكذلك أخي الشيخ أبو العباس.ولدت في حومة العيون من عُدوة القرويّن فاس، في ضحى يوم الإثنين السادس من شوال سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، وهو أول يوم من فصل الشِّتاء. وكان في أول شهر رمضان قبله مَرَضُ السُّعال الذي عمَّ النَّاس.هكذا وجدته مقيّداً بخط سيدي وأخي وشيخي سيدي أحمد رضي الله عنه، وأول الشِّتاء هو: اليوم السادس عشر من نوفمبر، على ما جرى عليه الناس بالمغرب.

ولما كنت ابن نحو عشر سنين، بعثني والدي مع أخي وعَمِّي وسيدي الحسن بن مهدي إلى شيخ الإسلام **أبي عبد الله محمد بن قاسم القصَّار**، فدخلنا إليه بموضع كتبه وخلوته من داره التي بقرب حمَّام القَلْعَة، وذلك أوّل يوم رأيته، وذلك بعد الظُّهر، وكان إذ ذاك مُلازماً لداره، لا يخرج منها إلاَّ نادراً، فأدناني – رحمه الله – وفرح بي، وناولني جزءاً من صحيح البخاري، وأجازني في جميع مروياته التي منها جميع ما اشتملت عليه فهرسة ابن حجر، والمِنْتَوْري، وابن غازي، وكتب لي ذلك بخطه، وأنشدني رحمه الله من لفظه:

---

(1) انظر ترجمته في: كتابه مرآة المحاسن ص 330 – 336، الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر ص 150، صفوة من انتشر ص 142- 143، نشر المثاني 2/ 10، التقاط الدرر ص 114- 115، عناية أولي المجد ص 29، سلوة الأنفاس 2/ 352- 354، شجرة النور الزكية 1/ 437- 438 رقم (1188)

[الطويل]

تَمَسَّكْ بِحَبْلِ الشَّاذِلِيَّة تَلْقَ مَا ... تـرومُ وحقِّقْ ذَا الرجاءَ وحصِّلِ[1][2]

ولا تَعْدُوَنْ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ فإنَّهُمْ ... شُموسُ هُدًى في أعيُنِ المتأمِّلِ

ونسبهما للشَّيخ أبي الحسن علي ابن وفا رضي الله عنهم.

... ولازمتُ أيضاً الشّيخ الإمام شيخ الإسلام أبا عبد الله القصَّار سنين كثيرة، فكنتُ أحضر دروسه في مختصر الشيخ خليل، وشرح جمع الجوامع لِلْمَحَلِّي، وألفيةِ العراقِي، وفي التفسير، والحديث..وغير ذلك، وجالسته كثيراً، وكانت مجالسته تقوم مقام دروس كثيرة، فإنها كان يحصل بها من الفوائد ما لا يكاد يحصل في دروس كثيرة، وكان إمامَ عَصْرِهِ تفنُّناً في العلوم وتبحُّراً فيها، وجودَةَ نظرٍ، ودقَّةَ فهمٍ، وسهولةَ مأخذٍ، واختصاصاً بإيضاح المشكل، وتسهيل العويص على وجازة فُطِرَ عليها في كلامه ربما لم يتأد معها المقصود لكثير ممن قَصُرَ فهمه، فتحامى لذلك الاستفادة منه كثير منهم. أما أهل التحصيل والفهم الأصيل، فأكبوا على الأخذ والاستفادة منه، فحصلوا على علم عظيم، ومَلَكة تامَّة، إذ كان مُتصرفا نظاراً على سنن الأكابر من أهل النظر.[3]

---

(1) الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشّاذلية للسيوطي ص 56، دار الكتب العلمية، 2006م، ومرآة المحاسن ص 333

(2) مرآة المحاسن ص 333

(3) مرآة المحاسن ص 335 - 336

إجـــــازة
الشيخ محمد بن قاسم القَصَّار
[لأبي محمد عبد الرحمان بن محمد الفاسي][1]
(ت : 1036هـ)

قال صاحب المرآة: «لازمَ الشَّيخ أبو محمد الشَّيخ الإمام المتفنن المحقق النَّظَّار **أبا عبد الله محمد بن قاسم القصَّار**، وقرأ عليه بلفظه جميع رواية يحيى بن يحيى اللَّيثي في أصل عليه خط القاضي أبي بكر بن العربي، وصحيح البخاري في أصل ابن سعادة المسموع على الصَّدَفي، وجميع صحيح مسلم في أصل ابن خير، و«الشَّمائل» للترمذي، ورسالة ابن أبي زيد، وجل «الشِّفا» للقاضي عِيَاض، **وأجازه في جميع ما يحمله**، وما يصحُّ له وعنه روايته. وكان يُنَوِّهُ به، ويشهد له، ويحيل في كثير من المسائل عليه. وقرأ عليه - أيضا - جميع ألفية العراقي في علوم الحديث، وجميع مختصر سعد الدِّين، والمختصر الأصلي لابن الحاجب بشرحه للعضد، وشرح الكبرى، ومُعَوَّل سعد الدِّين، وشرح «الألفية» للمُرادي، ومختصر الشيخ خليل... وغير ذلك، قراءة تحقيق في جميعها، إلاَّ أن بعضها لم يكمله، وانتفع به كثيرا، وتضلع بالعلوم، ودرس في أنواعها وأفاد، وصنَّف وقيَّد.

ولازم أخاه الشَّيخ أبا المحاسن سنين كثيرة، واقتصر بعد تضلعه من العلوم على الأخذ عنه، والحضور بمجلسه، والسُّلوك على يديه. فأخذ عنه كثيراً من التفسير، والحديث، والتصوف وغير ذلك. وفتح له على يديه، فطلع له فجر الحقيقة طلوع الفجر المبين، وتحقق بمقامات اليقين، وتفجرت ينابيع المعرفة من قلبه على لسانه تفجر الماء المعين»[2].

---

(1) انظر ترجمته في: مرآة المحاسن ص 310- 313، صفوة من انتشر ص 88- 90، نشر المثاني 1/ 266- 269، التقاط الدرر ص 85- 86، ممتع الأسماع ص 190- 193، سلوة الأنفاس 2/ 341- 345، شجرة النور الزكية 1/ 433 رقم (1180)، الحركة الفكرية 3/ 366

(2) مرآة المحاسن ص 312

إجـــــازة
الشَّيخ مَحمد بن قاسم القَصَّار
[لأبي العبَّاس أحمد بن أبي المحاسن بن يوسف الفاسي] [1]
(ت: 1021هـ)

قال صاحب المرآة: ولازم الشَّيخ أبو العبَّاس أخيرا: الشَّيخ الإمام العالم المحقق **أبا عبد الله مَحمد بن قاسم القَصَّار**، وحضر جميع ما تقدم ذِكره في ترجمة عَمِّه، وأخذه عنه أخذ تحقيق، وسمع عليه جميع «الموطَّأ»، و«صحيح البُخاري»، و«صحيح مسلم»، و«شمائل التِّرمذي»، و«رسالة ابن أبي زيد»، وجُلّ «الشِّفا».. وغير ذلك. وأجازه في جميع ما يصحّ له وعنه روايته، ومن جملته: ما اشتملت عليه فهارس ابن الزُّبير، والعِراقي، وابن حجر، وزكرياء، وأبي زكريَّاء السَّرَّاج، والمِنْتَوْرِي، وابن غازي، وَمَشْيَخَة ابن البُخاري.. وغيرهم، وجميع ما يجوز له وعنه روايته. وكان كثيرا ما يشهد له بالتفنن والحفظِ والصَّلاحِ. [2]

---

(1) ترجم في: مرآة المحاسن ص 317- 324، الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر ص 96- 97، صفوة من انتشر ص 105، نشر المثاني 1/ 161- 163، التقاط الدرر ص 55- 56، الإكليل والتاج ص 152- 154، عناية أولي المجد ص 23- 24، سلوة الأنفاس 2/ 361، الدرر البهية 2/ 265- 266، شجرة نور الزكية 1/ 430 رقم (1169).

(2) مرآة المحاسن ص 319

إجـــــازة
الشيخ محمد بن قاسم القَصَّار
[لأبي العباس أحمد بن علي الشَّريف الحسني السُّلامي العَلَمي][1]
(ت: 1027هـ)

قال صاحب المرآة: ورأيتُ نسخةً من شرح الصُّغْرى بخط صاحب الترجمة، فرغ من كتابتها سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة، وعلى ظهر أول ورقة منها بخط شيخنا الإمام أبي عبد الله القَصَّار ما نصه: «الحمد لله، وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليما كثيرا. يقول كاتبهُ محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي نسباً، الغرناطي أصلاً وأباً، القصَّار لقباً - عفا الله عنهم: قرأ علي سيِّدنا الفقيه المتفنن الفاضل سيدي أحمد بن السَّيِّد الكبير الحاج المجاهد الشَّهير سيِّدي علي الشَّريف الحسني، حفيد قُطْب الأقطاب سيِّدنا عبد السلام- نفعنا الله به آمين - علم العقائد وعلم الكلام وغيره، وأجزت له إجازة عامة، وقلت[2]:

[الطويل]

أجزتُ لكـــمْ مَرْوِيَّنَـــا مُطْلَقـــاً ومَـــا ... لنَـــا، سائـــلاً أنْ تُتْحِفُـــوا بِـــدُعـــاءِ

---

(1) ترجم في: مرآة المحاسن ص 343، الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر ص 138، نشر المثاني 1/ 220، التقاط الدرر ص 72، الإكليل والتاج ص 159- 160.

(2) مرآة المحاسن ص 353 - 354.

وورد عقب هذه الإجازة
[سَنَدُ الإمام القصَّار في علم الكلام]

قائلاً: «وأخذتُ علم العقائد وعلم الكلام عن جماعة؛ كالشَّيخ الإمام المتفنن الرَّحَّال سيدي محمد اليستِيني، والشّيخ الإمام سيدي محمد بن جلاَّل، والشَّيخ الإمام سيدي شقرون ابن هِبَة، وكلّهم أخذوا عن أصحاب السَّنُوسي، وابن زكري، وأخذتهما عن الشَّيخ الإمام جار الله سيدي محمد خَروف التونسي الأنصاري، وعن الشَّيخ الإمام الحافظ سيدي علي بن عمر السُّوسي، وعن الشَّيخ الإمام سيدي محمد بن قنزع التلمساني. وأخذ شيخنا ولي الله سيدي علي بن عيسى عن الوجدي عن السَّنوسي، وأخذ شيخُنا ولي الله سيدي أبو شامة عن سيدي أحمد ابن حيدة، وأخذ عن السَّنوسي، وكتب في آخر عام إحدى عشر وألف: محمد المذكور عفا الله تعالى عنه». انتهى من خطه رحمه الله.

إجـــــازة
الشَّيخ محمد بن قاسم القَصَّار
[لأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد المَقَّري التِّلمساني][1]
(ت: 1041هـ)

قال:أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المَقَّرِي التِّلمساني في كتابه «روضةُ الآسِ العاطرةُ الأنفاسِ»[2]:

قلتُ: «وأجَازَني شيخُنا المفْتِي الشَّيخُ القَصَّار صاحب الترجمة جميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه، وكانت إجازته إياي يوم سفري من الحَضْرة الفاسية إلى تلمسان، حماها الله، يوم الخميس سابع عشر القعدة من عام عشرة وألف، فمما أجازَنيه: الحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا جار الله تعالى سيِّدي محمد خَروف الأنصاري التونسى، وهو أول حديث سمعته منه، وشيخنا ولي الله تعالى سيدي رِضوان رحمهما الله تعالى، وهو أول حديث سمعته منه بسنده، قَالاَ حَدَّثنا شيخ الإسلام سُقَّيْن، وهو أول حديث سمعناه منه، قال حدَّثنا شيخ الإسلام زكريّاء، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدَّثنا ابن حَجَر، وهو أول حديث سمعته منه، وبقية السَّند في فهرسة ابن حجر إلى عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما، قال سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «الرَّاحمون يرحمهم الرَّحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم مَنْ في السَّماء». قال الترمذي: حسن صحيح. وقد رفعتُ الحديث من ابن حجر إلى عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما في ترجمة الإمام الكبير الشَّهير أبي العباس أحمد بن أبي العافية المكناسي الشَّهير بابن القاضي فأغنى ذلك عن تكراره».

كذا أجازه بفهرسته وقد أوردها كاملة في كتابه:»روضةُ الآسِ العاطرةُ الأنفاسِ»[3]

---

(1) ترجم في: صفوة من انتشر ص 143- 146، نشر المثاني 1/ 291، التقاط الدرر ص 94- 95، الإكليل والتاج ص 162- 164، شجرة النور 1/ 434- 436 رقم (1183).

(2) روضة الآس ص 322 .

(3) المرجع نفسه ص 323 – 329 .

ثم قال: ولما طلبتُ منه حفظه الله الإجازة كتب لي خطه وأذن لي في كل ما يجوز له وعنه روايته بشرطه المعتبر عند أهله، وأنشدني حينئذ لنفسه وذلك بِمَصْرِيَة[1] بِدُوَيْرَةِ[2] جامع القرويّين المعينة لإمام الصلاة:

[الطويل]

أجـزتُ لـكُـم مَرْوِينَـا مُطلقـاً ومـا لَـنَـا سَـائِـلاً أَنْ تَـرْحَـمُـوا بِـدُعَـا[3]

(1) المصرية : بيت مبني فوق حانوت أو دُكَّان .

(2) تصغير دار .

(3) روضة الآس ص 330

[إجازة بدر الدِّين القَرَافي المصري للشَّيخ القَصَّار][1]

(ت: 1008هـ)

وكتبَ للشَّيخ القَصَّار بالإجازة قاضي قُضاة المالكية بالقاهرة المعزية الشَّيخ بدر الدِّين القَرَافي محمد بن يحيى بن عمر بن يونس المصري رحمه الله، ونصّ ما كتب له به:

[الوافر]

لقد أبدَيْتُ حقّاً لا مَجازاً ... بما صارَ الفقيهُ به مُجازا

محمدُ بنُ قاسِمٍ مَنْ بفاس ... وبالقَصَّار قد عرف امتيازا

كذَا ولداه كلٌّ قد تَسَمَّى ... محمَّدُ، زاد مجدُهمَا نِجَازا

وكاتبني بإخلاص وصدقٍ ... وقد طلبَ الإفادةَ واستجَازا

بسلسلةِ الحديثِ عن الأعالِي ... ذوِي فضلٍ ومجدٍ لا يُوازا

على وجهِ سأُبديهِ صريحاً ... يكون لما حواهُ مُسْتجازا

وينفعُ طالباً ويُجيد نفعاً ... وعند الله من فضْلٍ يُجَازا

ويدعُو لي بقَصْدٍ ظَهْرَ غيبٍ ... بخاتمةٍ تكونُ لنَا مَفَازا

واشياخي يُبَلِّغُهُمْ رِضاءً ... تحيَّاتٍ (...)[2] نشازا

بحُرمةِ أحمَد المختارِ طَهَ ... عليهِ صلاةُ ربِّي لا تُوازا

قال صاحب روضة الآس في إجازة القرافي للقَصَّار[3]: أجاز لشيخنا القَصَّار في الصحيحين، والموطأ، وباقي الكتب الستة، والشِّفا، والسِّيرة، وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه من مقروء ومجاز وجميع المرويات والمؤلفات والمسانيد والمعاجم، والمستخرجات، والمشيخات، وأجزاء مفردات، وكتب أسماء الرجال، والجرح والتعديل، وكتب فقه الأئمة الأربعة، وأصول، وكلام، وتصريف، ووعظ، ونحو، ومعان، وبيان، وبديع، وتاريخ .

---

(1) ترجم في: نيل الابتهاج ص 603، نشر المثاني 1/ 77- 78، التقاط الدرر ص 35، وفيهما أنه توفي سنة 1009هـ روضة الآس ص 316- 317، فهرس الفهارس 1/ 215- 216، شجرة النور الزكية 1/ 417- 418.

(2) كذا في الأصل فراغ. من روضة الآس 317.

(3) روضة الآس 321.

وتواليف البَدر القَرافي شرح مختصر خليل سماه: «عطاء الله الجليل الجامع لما عليه من شرح جميل»، جمع فيه بُهْرام، والمَوَّاق، وحُلُولُو، والسُّنْبَاطِي، وحاشية ابن غازي، والقول المأنوس على القاموس، وأحكام التحقيق في أحكام التعليق، والدرر النفائس في هدم الكنائس، والدُّرر المنيفة في الفراغ عن الوظيفة، والدرر المنثرة في هبة أم الولد والمدبرة، وهدايةُ السَّالك لمعرفة أسماء شُرَّاح مدونة الإمام مالك، وشرح الموطأ، والمُدونة، وتقييد على أوائل من الحديث، وبهجةُ النفوس في مُحاكمة بين الصِّحاح والقامُوس، وذيلٌ على الديباج لابن فرحون في نحو خمس كراريس أيضاً.

- ولما حدث البدر المذكور شيخنا القَصَّار في كتابه بالفاتحة من طريق الجَانّ أنشد لنفسه[1]:

[الطويل]

خَصَصْتُـكَ أمـــراً ليـسَ يخفـاك شأنُهُ ... فَشُـــدَّ يـــداً وادْأَبْ لجمْعِ مفاخرِ

وكُـنْ حـاملاً للعلمِ تَـحْـمَـدُ سِرَّهُ ... وتلقـى رضـا البَـاري بحُسْنِ الذَّخَائرِ

وجِـدَّ وجُـدْ بالنَّفْسِ في طَـلَـبِ العُلاَ ... تُـلاَحِـظُ وجـهَ اللـهِ في الـيـوْمِ الآخـرِ

وكان تاريخُ إجازة البَدر المذكور لشيخنا المفتي أبي عبد الله القَصَّار في أواسط ربيع الثاني عام خمس وتسعين وتسعمائة من الهجرة.(995هـ)

(1) روضة الآس ص 322

[إجازة الشيخ القَصَّار لعبد الرحمان بن عبد العزيز الدّشكري][1]

الحمد لله وجدتُ على ظهر المنتسخ منه بخط الشَّيخ المؤلف رضي الله عنه ما نصه: الحمد لله وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم.

يقول كاتبه محمد بن قاسم القيسي المعروف بالقَصَّار عفا الله عنه: أجزتُ لأخي في الله تعالى السيّد الفاضل الفقيه المتفنن النَّاسك الحسيب سيدي عبد الرحمان بن السيّد الفاضل سيدي عبد العزيز المعروف بالدشكري أعَزَّهُ الله تعالى في الدّنيا بالإيمان والمعرفة، وفي الآخرة باللقاء والمشاهدة آمين، جميع ما يجوز لي وعني روايته.

وقلت: أجزت لكم مروينا مطلقاً وما لنا سائلاً أن ترحموا بدعاء.

وأخبرته بالحديث المُسلسل بالأولية عن سيدي خَروف وهو أول حديث سمعته منه، قال: نا سُقَّين، وهو أول حديث سمعته منه، نا القلقشندي، وهو أول حديث سمعته منه، نا الواسطي، وهو أول حديث سمعته منه، نا الميدومي، وهو أول حديث سمعته منه، نا عبد اللطيف الحراني، وهو أول حديث سمعته منه، نا ابن الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، نا أبو سعد بن أبي صالح، وهو أول حديث سمعته منه، نا أبي وهو أول حديث سمعته منه، نا أبو طاهر محمش، وهو أول حديث سمعته منه، نا أبو حامد البزَّاز، وهو أول حديث سمعته منه، نا عبد الرحمان بن بِشْر، وهو أول حديث سمعته منه، نا سُفيان بن عُيينة، وهو أول حديث سمعته من سبعين، عن عمرو ابن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الرَّاحمون يرحمهم الرَّحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السَّماءِ».

وأخبرته بجميع ما اشتملت عليه فهرسة المِنْتَوْري. وقد اشتملت على أمر عظيم وجميع تصانيفه عن شيخنا الأستاذ المُعَمَّر سيِّدي أحمد التسُولي، عن الأستاذ الدّقون، عن المؤَّاق عنه. وبجميع ما اشتملت عليه فهرسة ابن الزُّبير وجميع تصانيفه، عن أبي الطيب الغَزِّي، عن عبد الحق، عن ابن الفُرات، عن ابن جماعة عنه، وابن الزُّبير يروي عن ابن خليل، عن المُعَمَّر أبي طاهر السِّلَفِي وهو عال وبجميع ما اشتملت عليه فهرسة

---

(1) له ترجمة في: درة الحجال 3 / 100 - 101 رقم (1032)

أبي علي ابن أبي الأحوص، عن الغَزِّي، عن عبد الحق، عن ابن حجر، عن حفيد أبي حيَّان، عن أبي حيَّان، عنه. وبجميع ما اشتملت عليه مشيخة ابن البخاري، عن الغَزِّي، عن زكرياء، عن ابن الفُرات، عن ابن أُمَيْلة عنه، وبجميع ما اشتملت عليه فَهرسة ابن حجر، عن ابن فهد عنه . انتهى ما وجد بخطه رحمه الله[1].

(1) وردت هذه الإجازة عقب فهرسة القصّار محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز بمدينة الدار البيضاء مسجلة تحت عدد (294).

جمع بعض تقاييد القَصَّار الواردة في مصادر ترجمته

تأريخه لبعض الأعلام

[تأريخ ولادة ووفاة محمد بن أحمد ابن مجبر المَسَّاري]

ت[983هـ]

- **قال صاحب المِرآة:** ومنهم الشَّيخ الإمام، شيخ المقرئين والنُّحاة؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن مجبر المسَّاري، وتوفي في محرم سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة.

قال شيخنا أبو عبد الله القَصَّار: «وولد في حدود سنة **ثمان وتسعين وثمانمائة**».[1]

[تأريخه للشَّيخ أبي الحسن الشَّاذلي]

ت[656هـ]

- **قال صاحب المرآة:** قال شيخنا أبو عبد الله القَصَّار رحمه الله: [الرجز]

الشَّاذليُّ ماتَ عامَ (وفَخِ)[2] **وهْوَ ابنُ نَحوِ (جص)**[3] **احفظْهُ أَخِي**[4]

[تحقيق وفاة الشَّيخ ابن مَشِيش]

ت[622هـ] وقيل [625هـ]

- **قال صاحب المرآة:** وأما الشَّيخ أبو محمد عبد السّلام؛ فقيل: إنه توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة، ولم نقف نحن **ولا شيخنا أبو عبد الله القصَّار** على ما يعتمد عليه في ذلك. إلاَّ أنَّه من المستفيض أنَّ الشَّيخ مات شهيداً؛ قتله جماعة وجَّهَهُم لقتله ابن أبي الطَّواجِن. وقد قال ابن خلدون: «ثار محمد بن محمد الكتامي سنة خمس وعشرين وستمائة، كان أبوه من قصر كتامة منقبضا عن النَّاس، وكان ينتحلُ السِّيمياء. ولُقِّنَهُ منه ابنه محمد هذا، وكان يلقب: أبا الطَّواجن؛ فارتحل إلى سبتة، ونزل على بني سعيد، وادّعى صناعة الكيمياء، فاتبعه الغوغاء، ثم ادّعى النبوءة، وشَرَّع شرائع، وأظهر أنواعاً من الشَّعوذة؛ فكثر تابعوه، ثم اطلعوا على خبئه، ونبذوا إليه عهده، وزَحَفَتْ عساكرُ سبتةَ إليه؛ ففرَّ عنها، وقتله بعضُ البَرابرةِ غيلةً».هـ

---

(1) مرآة المحاسن ص 109

(2) وفخ : الواو : 6 الفاء : 50 الخاء : 600 أي 656هـ .

(3) جص : الجيم : 3 الصاد : 60 . أي مات وعمره 63 سنة.

(4) مرآة المحاسن ص 388

وذكر لي بعض قُضاة بني سعيد أنه: قتل بوادي (لَوْ) من بلادهم.

قال شيخنا أبو عبد الله القَصَّار:»وإذا كانت ثورته سنة خمس وعشرين؛ فكيف قُتل سيدي عبد السلام قبل ذلك؟!. قال: والغالب أنَّ مثله يضمحل أمره سريعا؛ فتكون وفاة سيدي عبد السلام قريبا من هذا التاريخ»[1] .هـ

[دعوة الشَّيخ الجُزُولي على صاحب آسفي]

- **قال صاحب المرآة:** ما نصه: وقرأت بخط **شيخنا أبي عبد الله القَصَّار:**» أخرج صاحب آسفي الشَّيخ الجُزُولي[2] ، فدعا عليهم، فسئل منه العفو، فقال: أربعين سنة، فأخذها النّصارى بعدها» انتهى[3] .

- **وقال الشيخُ القصَّار أيضاً:** قال سيدي محمد بن سليمان الجُزُولي رضي الله عنه: «عليكم بذكر الله العظيم، والصَّلاة على رسول الله صلَّى الله عليه وسلم، وزيارة أولياء الله.» [4]

---

(1) مرآة المحاسن ص 388

(2) **ترجم له صاحب المرآة بما يلي :** والشيخ أبو عبد الله الجزولي: هو مؤلف «دلائل الخيرات»، وقد وجدت على ظهر نسخة قديمة منه بخط بعض المعتبرين ما نصه: « السيد أبو عبد الله المذكور كان بآسفي، وكان بها كثير الأوراد، مراقبا لله تعالى في جميع أحواله، واقفا عند حدوده، عاملا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، إلى أن اشتهر بالصلاح، وظهرت منه الكرامات؛ مثل المكاشفة وغيرها، وتاب على يديه هنالك خلق كثير، وانتشر ذكره في الآفاق، وأخذ في تربية المريدين..ثم إنه انتقل من هنالك بعد ظهور ما مَنَّ الله به عليه من البركات، وتتابع الخيرات، إلى الموضع المسمى بأفوغال من بلاد مطرازة، فأقام به على حالته من تربية المريدين وإرشادهم إلى سبل الهدى، فاستنارت لهم ببركته الأنوار، وظهرت لهم معالم الأسرار. ولقد ورد عليه من طالبي القرب إلى الله تعالى خلق كثير؛ حتى اجتمع من المريدين بين يديه – رحمة الله تعالى عليه – اثنا عشر ألفا وستمائة وخمسة وستون، كلهم ممن نال منه خيرا جزيلا على قدر مراتبهم ومنزلتهم منه، وتوفي – رحمة الله عليه، ونفع به – هنالك وهو ساجد في السجدة الأولى من الركعة الثانية من صلاة الصبح، يوم الأربعاء من القعدة الحرام، عام تسعة وستين وثمانمائة، ودفن لصلاة الظهر من ذلك اليوم بوسط المسجد الذي كان أسسه هنالك»هـ ص 410 - 411

(3) مرآة المحاسن 411 وفيه:» وكان خروج النصارى منها ورجوعها إلى المسلمين سنة ثمان وأربعين وتسعمائة».

(4) ممتع الأسماع ص 22

[عبد الله الغَزْوَاني من كبار المُحِبِّين لرسول ﷺ]

- **قال صاحب المرآة:** ما نصُّه: قال **شيخنا أبو عبد الله القَصَّار:**» وكان سيدي عبد الله الغَزْوَاني من كبار المُحِبِّين لرسول الله صَلَّى الله عليه وسلم. حدثني سيدي رِضْوان أنه سمعه في العام الذي مات فيه يُزَغْرِدُ حين ظهر هلالُ ربيع النّبوي على المولود فيه عليه أفضل الصَّلاة والسَّلام»[1] .انتهى .

وقال أيضا: «كان سلوك الشَّيخ الغزواني بسورة «طه» حتى توفي وهي في لوحه»[2] انتهى.

[ولعُ محمد بن محمد بن عبد الله بن مَعْن الأندلسي بالعبادة والتنفل وقيام الليل]

قال صاحب ممتع الأسماع في شأن: محمد بن محمد بن عبد الله بن مَعْن الأندلسي: كان يأوى هو وأخ له في الله إلى مسجد الحَفَّارِين حومتهم، فيبيتان به يُصليان، فنقم عليهما أهل الحومة صلاتهما النافلة في المسجد، وكتبوا في ذلك سؤالا لمفتي الوقت الشيخ **الإمام أبي عبد الله القصَّار**، فكتب: «**يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما**»[3]

[كلامه على محاريب فاس]

إنَّ مساجد فاس مختلفة اختلافاً كثيرا كما هو مُشاهد، ولا مِرية في أنَّ مكّة من فاس في الربع الشّرقي الجنوبي؛ لكون فاس في جهة الشّمال منها.[4]

ولذا **قال صاحب المرآة:** قد كان شيخنا شيخ الإسلام أبو عبد الله **القصَّار** قبل أن يلي الإمامة والخطابة بالقرويين يُصَلِّي الجمعة بالمدرسة العِنَانية. قال لنا: «لأنّ قِبلتها أقْوم من قِبْلة الأندلس والقرويين، واستقبال القِبلة مُجمع عليه، وعدم تعدد الجمعة

---

(1) مرآة المحاسن ص 422

(2) ممتع الأسماع ص 37

(3) المرجع نفسه ص 194

(4) انظر هذا بتفصيل في مرآة المحاسن ص 158

مختلف فيه، والذي اعتمده النّاس:صحة التعدد، وعليه عملهم.»[1]

[جواب الإمام القصَّار حول لفظة (أفضل) في حِزب الفلاح ونص ما كتبه في ذلك]

- **قال القصَّار:**»أنكر[2] بعضهم لفظة **(أفضل)** في حِزب[3] الفَلَاح[4]. وعلى فرض أنه لم يرد ؛ لا يلزم الدَّاعي أو الذَّاكر أو المصلي بنحو ما ورد أن لا يزيد، وقد زاد غيرُ واحد من الصّحابة ومن بعدهم، والممنوع: نسبة الزيادة له صلّى الله عليه وسلّم. كيف وقد روي عنه عليه الصّلاة والسّلام: اللَّهُمَّ ربّ محمد وآل محمد اجز محمداً أفضل ما هو أهله. عِيَاض: عن وهيب: اللهم اعط محمداً أفضل ما سألك لنفسه. وكل ما سأل لنفسه هو

---

(1) مرآة المحاسن ص 159.

(2) قال صاحب المرآة: وأما قوله: « **أفضل ما هو أهله** « فهو الثابت في الحزب، وكذلك تلقته الطائفة الجزولية، ورويناه كذلك بخط الشّيخ أبي عثمان سعيد الدكالي اليرزقي ؛ وهو من أصحاب الشيخ الجزولي، وأنكره بعض الناس لوجهين ؛ أحدهما: أن هذا حديث، ولم تثبت لفظة: (أفضل) فيه. وثانيهما: أن معناه: أفضل مما هو أهله؛ لأنه على معنى (مِن) ولا يجوز أن يسأل له أفضل مما هو أهله. وقد نادى الناس بالنكير عليه ؛ وكتب برد ذلك غير واحد ؛ منهم: الشيخ الإمام المقرئ الخطيب، مفتي مراكش، أبو عبد الله محمد ابن الأستاذ أبي يعقوب يوسف الترغي، ومنهم: شيخنا أبو الطيب الحسن بن مهدي، ومنهم: شيخنا عمي أبو محمد عبد الرحمان، ومنهم: أخي شيخنا أبو العباس أحمد، ومنهم: شيخنا مفتي فاس وخطيب القرويين أبو عبد الله محمد بن قاسم القصَّار. مرآة المحاسن ص 191- 192.

(3) **حقيقة الحزب:** هو الوِرد المعمول به تعبداً ونحوه. وفي الاصطلاح: مجموع أذكار وأدعية وتوجهات وضعت للذِّكر، والتذكير والتعوذ من الشر وطلب الخير. للمزيد انظر مرآة المحاسن ص 205.

(4) **حزب الفلاح** من جمع شيخ الطريقة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر بن سليمان الجزولي رحمه الله المتوفي سنة 870هـ . التزمه أتباعه، وشاع عند غيرهم كثيرا **يكون في الوقت الأول من الصباح وهو كالتالي :** « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم [الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا]. [الإسراء: 111]. [الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق] [الأعراف: 43]. جزى الله عنا سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم **أفضل ما هو أهله** (ثلاثا). [ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب] [آل عمران: 8] (ثلاثا). أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (ثلاثا). بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثا). سبحان ربي العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (ثلاثا). أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو بديع السماوات والأرض وما بينهما من جميع جرمي وظلمي وما جنيته على نفسي وأتوب إليه (ثلاثا). لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (تسعا). لا إله إلا الله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (مرة واحدة). ثبتنا يا رب بقولها، وانفعنا يا رب بفضلها، واجعلنا من أخيار أهلها، واحشرنا في زُمْرة قومها (ثلاثا). آمين. آمين. آمين. آمين رب العالمين ". (مرة واحدة). مرآة المحاسن ص 178- 179.

أهل له؛ لأنه خير، وهو أهل لكل خير وإن تفاوت. ونقول: عليه أفضل الصّلاة والسّلام وهو أهل له، كما نقول صلّى الله عليه وسلّم؛ دون: أفضل، وهو أهل له أيضا. والمراد: إنّ الأشياء التي تصلح لجزائه كثيرة، وأنا أطلب له أفضلها».[1] هـ

[قراءةُ الحَسْبَلة سبعين مَرَّة]

- **قال صاحب المِرآة:** وأما «**حَسبنا الله ونعم الوكيل**» **سبعين مرّة:** فمن زيادة شيخنا أبي العباس بعد وفاة والده؛ وقد كتب بخطه شيخنا **أبو عبد الله القَصَّار** - رحمة الله عليه- «قال القاضي أبو يحيى السَّكَّاك: مما وقفتُ على بركته المرة بعد المرة: «**حسبي الله ونعم الوكيل**» **(سبعين مرة)**، ثم: «**حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم (ثلاثا)** تُنجي من الهلكة بعد انقطاع الرجاء»[2] .اهـ

[ثبوتُ ضَمِّ لفظة يَا رَبُّ]

- **قال صاحب المِرآة:** وقد وقفتُ على كتاب كتبه شيخنا **الإمام أبو عبد الله القَصَّار** لشيخ النُّحاة في عصره أبي العباس القدومي قال فيه: وبعد: «فإن شيخنا سيدي رِضوان أمرني أن أكتبَ لك ما كان مستندنا في ضَمِّ: «**يا ربُّ**». وهو شيئان: أحدهما: الرّواية كذلك، رواه الصَّيرفي عن ابن عبّاد، وكذلك وجده بخطه أيضاً. والثاني: أنه عندنا غير مضاف، وإنما هو مثل: « **يَا بَرُّ**». وهو في هذا المقام غير مضاف أبلغ، لشموله ربوبية كل شيء».[3]

فأجابه القَدُّومي بما حاصله: «إنه حيث ثبت مضموما؛ فإنه يحمل على إحدى اللغات في المضاف، وأما حمله على أنه غير مضاف؛ قال: فهو خلاف ما قد نصوا عليه من أن الرَّبّ الأغلب عليه نداؤه مُضافاً، فإن سمع غير مضاف للياء في اللفظ؛ فهو على تقدير الإضافة إليها، ولكنه بُـنِيَ على الضم تشبيها بالنكرة المقصودة في اللفظ، وهو معرفة في التحقيق بنية الإضافة، لا بالقصد كما ذكرته. وهذه اللغة - وإن كانت قليلة

---

(1) مرآة المحاسن ص 192.

(2) المرجع نفسه ص 196.

(3) انظر المرجع نفسه ص 197 - 198.

بالنسبة إلى غيرها - لكنها قرئ بها المتواتر؛ وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ﴾. [الأنبياء: 112]، وقال فيها الشيخ أبو حيان: إنها ليست من نداء النكرة المقبل عليها، بل من اللغات الجائزات في: يا «غلامي».

وراجعه شيخنا القَصَّار محتجا بقوله، وباحثا فيما عارضه به، ووقعت بينهما في ذلك مراجعات.»[1]

[اعتناء الشَّاذلية ومشايخهم بمحبة النبي ﷺ]

- **قال صاحب المرآة:** وقد رأيتُ بخط شيخنا شيخ الإسلام **أبي عبد الله القَصَّار** رحمه الله: « كان سَيِّدُنا محمد بن سُليمان الجُزُولي الشَّاذِلي على محبَّة عظيمة له صلَّى الله عليه وسلم. فقد قيل له: «فضَّلْتك على أهل عصرك بكثرة صلاتك على حبيبي محمد. وساداتنا الشَّاذلية رضي الله عنهم، مَخْصُوصُون بزيادة مَحبَّة فيه صلَّى الله عليه وسلم، لأن طريقتَهُم مبنيَّة على كثرة الصَّلاة على النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم وهي تُفيد ذلك».

وأيضا: «فإنَّ شيخهم وشيْخهُ من ذُرِّيَّتِه صلَّى الله عليه وسلَّم، فاجتمعت فيهما المحبَّتان الدينية والطينية، فتضاعفت فيهما المحبَّة، فاستمدَّ أصحابُهُ من مادة قويَّة جِدًّا».

قال سيدنا أبو العباس المُرْسِي[2] رضي الله عنه: «لو حُجِبَ عَنِّي رسُول الله صَلَّى الله عليه وسلم طَرْفة عين، ما عددتُ نفسي من المسلمين!وكان سيدنا ابن وفا[3] يراه في اليَقَظة»[4]. انتهى.

---

(1) انظر مرآة المحاسن ص 198.

(2) هو أحمد بن عمر الأنصاري أبو العباس المُرسي المالكي قطب وقته وخليفة الشَّاذلي على أصحابه من بعده، أصله من المغرب، واستوطن الإسكندرية (ت686 هـ). ترجم في الطبقات الكبرى للشعراني ص 302 - 312، طبقات الشاذلية الكبرى ص 114 - 115، جامع الكرامات العلية للكوهن 61 - 63.

(3) علي بن محمد بن محمد بن وفا القرشي، الأنصاري، السكندري الأصل، الشاذلي، المالكي، ويعرف بابن وفا (أبو الحسن) مفسر، فقيه، صوفي، أديب، شاعر. توفي سنة807هـ ودفن بالقَرافَة بمصر. ترجم في : الطبقات الكبرى للشعراني ص 478- 569، شذرات الذهب 7/ 70- 72، طبقات الحضيكي 2/ 541- 542، معجم المؤلفين 7 / 231، الأعلام للزركلي 5 / 7.

(4) مرآة المحاسن ص 294- 295 ، ممتع الأسماع ص 21.

[ذكر سيدي رضوان، لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله]

- **قال صاحب المرآة:** ورأيت بخط **شيخنا أبي عبد الله القَصَّار** - رحمه الله: «سيدي الشيخ عبد العزيز التبَّاع شيخ الجماعة، يُلَقِّنُ لا إله إلا الله محمد رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، وهو ذِكْرُ سيدي رضوان»[1].

- **وقال القَصَّار في شأنه أيضاً:** «سيدي رِضْوان الرجل الصَّالح، لو أدركه أبو نُعَيْم لجعله في صَدْرِ حِلْيَتِه، أو قال مع أُوَيْس القَرْني.»[2]

[رسائل متبادلة بين أبي عبد الله محمد بن علي ابن ريسون والإمام القَصَّار]

- **قال صاحب المرآة:** «وقد رأيتُ كتاباً بخطِّ شيخنا الإمام أبي عبد الله القصَّار كتبه لشيخنا الولي الشَّهير أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن ريسون قال فيه: «والسلام على موالينا أولادكم أعزهم الله تعالى، والله الله فيهم في طلب العِلْم، وعندكم اليوم ابن عمكم سيدي أحمد بن سيدي علي بن أحمد أعزَّه الله تعالى؛ فقيه جليل لكم فيه عون».هـ وقوله: «عندكم» أي: في ناحيتكم. فإنَّ شَفْشَاون والعَلَم عمل واحد، وبينهما نحو مسيرة يوم.

ورأيت - أيضا - كتابا بخط شيخنا أبي عبد الله القَصَّار كتبه لصاحب الترجمة، خاطبه فيه بالسيد الفقيه المتفنن الصَّالح، الشَّريف الحسني، الخطيب.

ورأيت - أيضا - كتابا بخطه كتبه إليه بعد رجوعه من فاس إلى شفشاون في أوائل استقراره بها، اشتمل على فوائد يحسن إيرادها، قال فيه:

«وفرحت غاية بختمك «الصُّغرى»، فشد روحك، وطالع كتب الشّيخ السَّنوسي السبعة حتى تحفظها، وبالك تخالف في شيء إلاَّ بعد مشاورة غير واحد، والمؤمن وفَّاق، وكتاب ابن مالك: «الفوائد المحوية في المقاصد النحوية» فيه ما في «الكافية»، وورى به في قوله: مقاصد النَّحو بها محوية. والتورية لا يلزم منها أن يكون في «الألفية»

---

(1) مرآة المحاسن ص 296.

(2) ممتع الأسماع ص 110.

ما فيه، وكذلك ورى به في اسم «التسهيل». مع الإشارة إلى أن «التسهيل» تسهيل له وتكميل، وهو كذلك. وقول المادح: إن الفوائد جمع لا نظير له. الظاهر أنه: أراد «الفوائد المحوية»، وكان هذا قبل تأليف «التسهيل»، ويحتمل - على بعد - أن يكون أراد «تسهيل الفوائد»، وعبر عنه بالفوائد لضيق النظم».

«وبعد هذا التحقيق؛ يظهر لك الصحيح والفاسد مما في «النكت»، والجواب عن المسألة التي قبل هذه في «النكت»: إنَّ المهمات أهم من المقاصد. فإن المهم؛ جمع المقاصد وبعض الوسائل، فسقط منها بعض الوسائل المهمة».

«وأعجبني إقراؤك «الرِّسالة» وفرحت به، لا سيَّما إذا اقتصرت على المحتاج إليه، وختمتها سريعا، وكذلك إقراؤك الخراز أعجبني، واعتمد على ابن آجطا؛ فإن نقله صحيح جداً، وكثير من شروح الخَرَّاز فيه تحريف - نفعك الله ونفع بك».

«وإذا رأيت تأليفا لا تتحقق أني رأيته؛ فأعلمني به، والمراد أن الإنسان يموت طالبا للعلم. أماتنا الله على الإيمان والتوبة والسُّنَّة. وما أجيب به من أن مراده بقوله: كان معدوما، ثم كان أنه كان غير متصل بالنطفة، ثم اتصل بها، خلاف صريح نصه متنا وشرحا، ثم لو فرضنا ذلك؛ لرجع إلى الثاني، وأيضا لو نظرت إلى تغير صفات العالم؛ لأنه لا يفيدنا إلاَّ الاجتماع بعد الافتراق».

« والجواب عن الآخر: أن القائل بأن منشأ احتياج الحادث إلى الصانع: الحدوث. أو هما، أو الإمكان بشرط الحدوث قائل بقول المصنف، والجائز لا يكون وجوده إلاّ حادثا، فهذا البرهان يصحُّ على الأربعة، وهم متفقون على صدق هذه القضية، فإذا وافق الجميع على الصُّغرى والكبرى، فقد وافقوا على الدَّليل، ثم الكبرى ليست ضرورية فيبرهن كل واحد عليها بمذهبه، ومن هنا نشأ توهم أنه لا يجري على الجميع. والله أعلم». انتهى من خطه رضي الله عنه.

- **وفي كتاب آخر إليه بخطه أيضا ما نصه:** « وما قيل: إن مراد السّنوسي: إن الزَّائد لم يكن متصلا بالنُّطفة، ثم اتصل بها. خلاف نص السنوسي مَتْناً وشرحاً. ولو فرضناه؛ لرجع إلى الدَّليل الثاني، لأنه لا يعهد إلاَّ الاجتماع بعد الافتراق. وما قيل: إنَّ دليل البقاء لا يجري إلاَّ على القول بأن منشأ الاحتياج الإمكان ليس بصحيح، لأن قوله: الجائز لا يكون وجوده إلاَّ حادثا يقول به أهل الأقوال الأربعة، والخلاف إنما هو في دليل هذه

القضية لا فيها، ولا يلزم من الخلاف في دليل القضية الخلاف فيها، ولا في الدَّليل الذي هو جزء منه. فمن رأى أنها كلها طرق صحيحة؛ استدل بما شاء منها، ومن رأى صحة البعض فقط؛ استدل به فقط».

«**والحاصل**: المتكلمون المختلفون في منشأ الاحتياج يقولون كُلُّهم: بأن الموجود الذي صَحَّ وجوده وعدمه؛ حادث، ويستدل كُلُّ أحد على هذه القضية بمذهبه، ومن صحح المذاهب كلها - كالسَّنوسي - يستدل بما شاء. وإذا ترى في قول: شيئا أو يراه غيرك؛ تمن علي به. قال مالك: كلّ كلام يؤخذ منه ويُرد إلاَّ كلام رسول الله صلَّى الله عليه وسلم».[1] انتهى من خطه رضي الله عنه.

[سماع للشّيخ القَصَّار في الأنساب]

كانت له رحمه الله معرفة بالتاريخ وأنساب الناس. كان نسَّابة عارفا بأنساب الشُّرفاء، محققا في ذلك، لا يقاومه أحدٌ إذا تكلم فيها ولا يقاربه.[2]

- **قال صاحب المرآة:** وزارَ مرَّةً **شيخنا الإمام أبو عبد الله القَصَّار** الشَّيخ أبا المحاسن - رضي الله عنهما - فقعد معه في مسجده، وقعدت بين أيديهما؛ فدخل (أحمد ابن علي الشَّريف الحسني)[3]، فلمَّا بَصرَا به؛ قال الشَّيخ أبو المحاسن للشَّيخ أبي عبد الله مُداعبا له: «ما عندك في شرف سيدي أحمد؛ أصحيح هو؟!». فقال له الشَّيخ أبو عبد الله: «شرف سيدي أحمد مثل تلك الشَّمس»، وكانت تظهر من صَحْنِ المسجد.

ثم قال: «إنَّ الشُّرفاء الذين لا يُشك في شرفهم كثيرون؛ كالجوطيِّين من الحَسَنيِّين الإدريسيين، وكشرفاء تافلالت من الحَسَنيِّين أيضا المحمديِّين، وكالصقليِّين والعراقيِّين؛ وكلاهما من الحُسَيْنيِّين (بالياء السَّاكنة بين السِّين والنُّون) فإنَّ شرف جميعهم لا يختلف فيه اثنان من أهل بلادهم، ومن يعرفهم من غيرهم».[4]

---

(1) مرآة المحاسن ص 347 - 349.

(2) صفوة من انتشر ص 64.

(3) في المرآة : «فدخل صاحب الترجمة» .

(4) مرآة المحاسن ص 355، وتقييد لمحمد بن الحسن البناني ص 210 ملحق بكتاب مطلع الإشراق، وتقييد للشيخ محمد التاودي ابن سودة ص 227 - 228 ملحق بكتاب مطلع الإشراق، والدر النفيس ص 261.

- **قال صاحب المرآة:** فقد سمعتُ - أيضا - شيخنا أبا عبد الله القَصَّار في سنة أربع وألف أو نحوها يقول: « إنَّ النَّسَب في هذا الوقت إلى الحسن رضي الله عنه - لا يزيد على أربعة وعشرين، أو خمسة وعشرين، وإلى الحسين - رضي الله عنه - لا يزيد على ستة وعشرين، أو سبعة وعشرين». وقد اعتبرنا ذلك في كثير من الأنساب؛ فوجدناه كما قال رحمه الله، ولم نجد الزيّادة على ذلك إلاَّ حيث لا وثوق بالنّسب أو العدد.[1]

- **قال صاحب المرآة:** قال **شيخنا الإمام أبو عبد الله القَصَّار:** «ولا يلزم من الأخذ الانتساب؛ فإنَّ الإنسانَ يأخذ عن شيوخ كثيرة، وينتسب لواحد»[2].

[ثبوت شرف أهل عين الفطر حُسينيِّين لا حَسَنيِّين]

قال صاحب ممتع الأسماع: «والذي بخط الشيخ القَصَّار أنه وُجد في رسم بشرف أهل عين الفِطْر مُؤرخ بعام ستة وتسعين وستمائة أنهم **حُسَيْنيون** بالياء»[3].

[رؤيا في نسب محمد الكامل من الشُّرفاء العراقيِّين]

- **قال صاحب مطلع الإشراق:** ومن خط الشَّيخ الإمام النظار أبي عبد الله سيدي محمد بن قاسم القَصَّار رحمه الله تعالى ورضي عنه ما نصه: قال لي السيِّد الفقيه الفاضل سيِّد شُرفاء فاس غير مُدافع سيدي محمد طاهر الحُسَيْني الصقلي إن بعض أهل الخير رأى رأس سيدي محمد الكامل من الشُّرفاء العراقيِّين في حجر النبي صلَّى الله عليه وسلَّم».[4]

[مراسلة الشيخ القَصَّار لابن عرضون في شأن بعض الأشراف]

- **قال فيها:** «وفي كل وقت يُقَيِّضُ الله لهم من ينبِّه على ذلك».[5] قال صاحب مطلع الإشراق: يعني تحقيق أنسابهم وإزالة اللّبس عن أحسابهم، وحضّ على ذلك والقيام به.

---

(1) مرآة المحاسن 356.

(2) المرجع نفسه ص 386.

(3) ممتع الأسماع ص 84 عند ترجمة أبي أحمد عبد الله بن حُسين من شرُفاء بني أمْغَار أهل [عين] الفطر.

(4) مطلع الإشراق ص 72، 173، وتقييد لمحمد بن الحسن البناني ص 195 ملحق بكتاب مطلع الإشراق، الدر النفيس ص 343

(5) مطلع الإشراق ص 112، الدر النفيس ص 336.

[للشُّعبة العراقية ظهور عند بني مَرين]

- **قال صاحب مطلع الإشراق:** ومن خطِّ الشَّيخ الإمام النَّظَّار أبي عبد الله سيدي محمد بن قاسم القَصَّار رحمه الله ما نصه: قال لي السيّد الفقيه الفاضل سيِّدُ شُرفاء فاس غير مُدافع، سيدي محمد طاهر الحُسيني الصِّقِلِّي: «كان بنو مرين يُعظِّمونَ العراقيِّن غايةً، وربما قاموا وأجلسوا أحدهم في مكانهم».[1]

[ما للشّعبة العراقية من آية]

- **قال صاحب مطلع الإشراق** نقلا من خط الشيخ الإمام القَصَّار، عن السيد الفقيه الشَّريف النزيه أبي عبد الله سيدي محمد طاهر الحُسَيْني الصقلي رحمه الله قال: «إنَّ النَّاظر ابن صالح كان شَدَّدَ على سيدي عبد الرحمان بن الكفيف بن عبد الرحمان من الشُّرفاء العراقيِّن في كِراء الأرض فضربه فالج في اللّيل مات منه بعد عذاب عظيم، وكان قبل ذلك صحيحاً لم يبدأه الشِّيب أو بدأه قليلا جِدّاً».[2]

---

(1) مطلع الإشراق ص 141، وتقييد للشيخ محمد التاودي ابن سودة ص 224 ملحق بكتاب مطلع الإشراق، الدر النفيس ص 249.

(2) مطلع الإشراق ص 178، الدُّر النفيس ص 344.

[نظم القَصَّار في نسب أحمد بن يحيى العلمي الشفشاوني]

[الرجز]

محمدُ بنُ أحمَدَ بنِ يحيى ... حسنْ أبي القاسم زَيْنِ الدُّنيا[1]

ابنِ حَسَنْ مُحَمَّدِ بنِ يحيى ... حسنْ أبي بَكْرِ بنِ موسى العليا

ابن مَشيشِ بنِ أبي بكر الولي ... ابنِ عَلي بنِ حُرْمَة المكَمَّلِ

عيسى بنِ سلاَّمِ بنِ مزْوار بن ... حَيْدَرَةٍ نَجْلِ مُحمَّدِ بنِ

إدريسِ إدريسِ بن عبد اللهِ ... حَسَنْ حَسَنْ بنتِ رسولِ اللهِ

[نسب سيدي محمد طاهر للشيخ القَصَّار نظما ونثراً]

قال الإمام القَصَّارُ في (الروض الزَّاهر، في نسب سيدي محمد طاهر) الذي نظم به النَّسب وما تفرع منه من (حديقة النِّسرين) لابن الأحمر، ومن خطه نقل ما نصه[2]:

[الرجز]

ابنِ مُحمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ ... إبنٍ لطاهرٍ عظيمِ الجاهِ

ابن حُسَينِ الصِّقِلِّيِّ الإمامْ ... إبنٍ لموهوبِ بنِ أحمدَ الهُمامْ

ابنِ محمَّدِ بنِ طاهرِ المُرادْ ... ابنِ حُسَيْنِ بنِ عليٍّ الجَوادْ

ابنِ محمَّدِ التَّقِيِّ ابن الرِّضَا ... عليّ ابن كاظمِ مُوسَى الرِّضا

ابن الصَّادق يُسمَّى جعفَرا ... إبنِ محمَّدٍ ويُدْعَى البَاقِرَا

ابنِ عَلِيٍّ وهو زينُ العابدينْ ... إبنِ الحسينِ سِبْط خيرِ المرسلينْ

فهذه سِلْسِلَةٌ من ذهبِ ... ما مِثْلُها في مشرقٍ ومغربِ

وكمْ بها من عالمٍ وقُطْبِ ... قد ملأتْ أخبارَهمْ للكتْبِ

نظمَهَا محمَّدُ القَصَّارُ ... صَوْناً لها يحفظُها الصِّغارُ

---

(1) تقييد للشيخ محمد التاودي ابن سودة ص 230 ملحق بكتاب مطلع الإشراق.

(2) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام 4/ 161، تقييد في الأنساب مخ عدد 2436 ص 30 المكتبة الوطنية (الرباط).

ثم قال: فقد أثْنَى على نسبِ الصقليين غير واحد من كبار العلماء مثل: الإمام ابن عرفة، والحافظ ابن خلدون، قال فيهم: ذو النَّسب الواضح السَّالم من الريبة عند كافة أهل المغرب، والحافظ ابن الخطيب السّلماني قال فيهم: نسبهم نسب صحيح، ومجدهم مجدٌ صريح، وناهيك بابن الخطيب وابن خلدون في علم التاريخ، وابن بِشر وابن جُزي، يعني الشّاعر، وابن الجيَّاب وابن السَّكَّاك وغيرهم ممن لا يُحصى.

ومن مناقب الصِّقِلِّيِّن أن ابن الأحمر لما ملكَ سَبْتَةَ قال له خُدَّامُه: ما عندك خوف إلاَّ من الصقليين، فإنَّ أهل البلد مطبقون على تعظيمهم، ولا رأي إلاَّ في إخراجهم، فاستعظم إخراجهم، وبات في استخارة، فسمع حِسَّ وضوء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وتوصَّل إلى فضل الماء، فتمسَّح به فشكر لهُ عليه السَّلام توقفه، فاستدعى جميعهم بالغد، ورتَّب كل ذكر منهم، وقال لبطانته: من يقول لي في هؤلاء شيئا ضربت عنقه. ومن مناقبهم أنَّه أسر بعضهم فرأى ملوك ذلك العصر مرائي هالتهم تدل على تنغص فاطمة وبعلها وولديها رِضوان الله عليهم، فانتدب للفداء ابن الأحمر وغيره، وفاز بذلك أبو سعيد المريني، ففداهم بحمل مال وقال: لو تعين ما يملأ هذه القُبَّة ما شقّ علي بذله، فتمهَّدت دولته أكثر من عشرين سنة ببركة ذلك، وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً، والحمد لله رب العالمين. انتهى ما قاله الشَّيخ القَصَّار في كتابه (الروض الزاهر)[1]

[سندُ الشَّيخ أبي المكارم محمد]

- **قال صاحب المرآة:** وأمَّا الشَّيخ زيد العابدين البكري الصديقي؛ فأخذ عن والده الشيخ أبي المكارم محمد، **ووجدت بخط شيخنا أبي عبد الله القصَّار** في ذكر سند الشَّيخ أبي المكارم ما نصه: «أخذ الفقير محمد الصديقي الطريق عن والده الأستاذ محمد تاج العارفين أبي الحسن، عن والده الشَّيخ العالم الولي محمد جلال الدِّين، عن والده الشيخ الإمام العامل العالم الكامل عبد الرحمان، عن والده شيخ الإسلام العارف بالله تعالى زين الدِّين، عن والده شيخ مشايخ الإسلام رأس علماء الأعلام ناصر الدِّين، عن أستاذ الأساتذة العِظام القُطْب الجامع الفرد الغوث أبي الحسن الشَّاذلي. وفي الحقيقة: ليس المدار إلاَّ

(1) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام 4/ 161، تقييد في الأنساب مخ عدد 2436 ص 31 المكتبة الوطنية (الرباط).

على الصِّدق والتَّقوى؛ وإن كان في الاتصال الصوري بركة عظيمة، والاتصال القلبي هو المقصود. ولي سَنَدٌ لسيدي عبد القادر الجيلي، وآخر لسيدي الجنيد. هـ[1]

[تنويهُ القَصَّار بابن الخطيب المتوفى بفاس سنة 776هـ]

قال صاحب مطلع الإشراق: قال شيخنا المسناوي، وقال الشَّيخ القَصَّار في بعض تقاييده بعد أن نقل عن ابن الخطيب هذا شيئا ما نصه: «وناهيك بابن الخطيب في علم التاريخ».[2]

[نظم القصَّار أبياتا فيها إسناده لرواية الصَّحيحين]

قال الشيخُ مَيَّارَة في فهرسته[3]: وقد أنشدني شيخنا سيدي البطوئي لشيخه القَصَّار أبياتاً نظم فيها إسناده لرواية الصحيحين:

[الرجز]

رويتُ عن إمامنا رِضْوانِ ... عن سيدي سُقَّيْن السُّفْيَاني

عن زَكرياء عن ابن حَجَرِ ... عن التَّنوخي عن الحجار

عن الزَّبيدي عن أبي الوقت عن ... الداودي عن السَّرَخْسي الفطن

عن الفَرَبْري عن البُخاري ... ومسلماً لزكريا الدّار

عن زركشي عن البيان المسند ... عن العساكري عن المُؤَيَّدِ

عن الفُراوي مسند الوجود ... عن عبد غفار عن الجُلُودي

عن ابن سُفيان الوليّ عن مُسلم ... أبقاه ربُّنا لكلِّ مُسلم

---

(1) مرآة المحاسن ص 443 – 444 .

(2) مطلع الإشراق ص 135.

(3) الفهرسة ص 36- 37

[الاعتقاد في أهل البيت أن الله تجاوز عن سيآتهم]

قال الوليد بن العربي العراقي في كتابه الدرُّ النفيس[1]: «**كتب الإمام النَّظَّار شيخ الإسلام، أبو عبد الله محمد بن قاسم القصَّار رحمه الله** على قول الحاتمي رضي الله عنه، «يُعتقد في أهل البيت أنَّ الله تجاوزَ عن سيآتهم، لا بعمل قدَّموه ولا بخير عملوه، بل بسابق عناية الله لهم ما نصُّه، قول القائل: إنَّ أهل البيت يُعتقد أنَّ الله لا يُعاقبهم إن أراد تغليب الرجاء في حقِّ من علم الله أنه منهم على الخوف فحقّ، وإن أراد بالاعتقاد الجزم المطابق بأنهم لا يعاقبون فقد ابتدع وخالف أهل السُّنَّة، فإن قيل: وردت به ظواهر، قيل: ورد أكثر منها بل أوضح في حقِّ فاعلي طاعات حتى قال المبتدعة المُرجئة لا يعاقب مؤمن، وأبى ذلك أهل السنة. وأعدى الأعادي لأهل البيت من يوهِّمهم ذلك، بل يذكرهم نحو ﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ [الأحزاب/30]، وإن كثيراً من تلك الظواهر قد لا تشملهم، فمن اعتقد ذلك منهم أو من غيرهم، فهو مبتدع، بل مذهب أهل السُّنَّة أنهم في المشيئة.

[الغلط الواقع للنَّاس في نسب الصِّقِلِّيِّين]

قال الوليد بن العربي العراقي في كتابه الدرُّ النفيس: «ومن الرسالة التي بعثها الشيخُ النظار أبو عبد الله القصَّار لقاضي شفشاون العلامة أبي العباس أحمد بن عرضون ما نصه: «وما زال الغلطُ يقع للنَّاس في الأنساب والتواريخ، حتى يُقيض الله من ينبه على ذلك..»[2]

ثم قال: «فيكون في علمك أن نسب الصقليين الذي كان أوضح من نار على عَلَم، وذكره من أئمة المغرب بالصِّحَّة والثَّناء، وأنه مقطوع به غير واحد، مثل ابن الخطيب، وابن خلدون، وابن عَرْفَةَ، وابن الأحمر، وابن السَّكَّاك، وكان فيهم من العلماء والصُّلحاء والقُضاة كثير، احتجته هذه الأيَّام الفائتة حين تزوجت منه، ووقفت لهم على كثير من الصَّداقات، والرُّسوم مما بأيدهم اليوم، فلمْ تخل من إسقاط بعض الرِّجال وغير ذلك من التخليط، فكان من مِنَّة الله عليَّ أن أوقع بيدي طرفاً من « حديقة النسرين» لابن الأحمر بخط يده،

---

(1) الدرُّ النفيس ص411 - 412

(2) المرجع نفسه ص 322.

رفع فيها نسبهم في غير موضع إلى الحسين السِّبْط رضي الله عنه، فإذا كان هذا في نسب هؤلاء، فكيف بنسب غيرهم، مع أن نجد الرسم أو الصَّداق من رسومهم وصداقاتهم عليه خط غير واحد من العلماء والشُّرفاء، ولكن يضع خطه دون تأمل كأنه يعني أنَّ شهادته على أنه شَريف صقلي، لا على أنَّ نسبه هكذا، انتهى المراد منها»[1].

وقد وقع الغلطُ أيضاً في نسب غير الصِّقِلِّيِّن من أعيانِ المشاهير، إمَّا بالرفع لغير مُعقب كما في نسب القُطْب الشَّهير أبي الحسن الشَّاذلي رضي الله عنه المذكور في أصل: «لطائفُ المِنَنِ»، و«القصيدة الدَّالية للبوصيري». وعند صاحب «الفتح المبين»، وابن الصَّبَّاغ، والشَّريف عبد النُّور العمراني وغيرهم، فإنهم رفعوه إلى محمد بن الحسن السِّبْط، وهو لم يُعَقِّبْ، كما نصَّ عليه الحافظ ابن حزم وغيره.

قال الشَّيخُ القَصَّار في رسالة أخرى: «بعثها لابن عرضون المذكور: «إنَّ هذا النَّسب هكذا غير صحيح... ثم نبَّه على أنه من ولد إدريس بن عمر بن إدريس باني فاس، فذكر أنه وقف على ذلك في تأليف لبعض من لقي غير واحدٍ من أصحاب المُرسي رضي الله عنه، ثم قال: وليس بعيب على الرَّاسخ في العلم الخطأ فيه ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء/79]، واسم التأليف المذكور» النبذة المختصرة المفيدة في طريقة الشيخ أبي الحسن علي المعروف بالشَّاذلي الحسني السَّديدة..».

ثم قال: ومؤلفها هو الشَّيخ تقيّ الدِّين أبو عبد الله محمد الإسكندري سِبْط الشَّاذلي رضي الله عنه»[2].

[منحة السُّلطان المالية للقَصَّار ليستعين بها على إصلاحِ حاله وتجهيز ابنته]

قال في ابتهاج القلوب[3] :» كان الشيخُ الإمام أبو عبد الله محمد القَصَّار فاوض تلميذه الشَّيخ أبا محمد عبد الرحمان الفاسي، لما كبر سِنّه واحتاج لتجهيز بنات له في أن يذهب إلى السُّلطان أبي العباس المنصور بمراكش، وكان الكبراء يفدون عليه كل سَنَة،

---

(1) المرجع نفسه ص 323.

(2) الدر النفيس ص 324.

(3) الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر ص 42- 43 عن كتاب ابتهاج القلوب، مخطوط، 2302ك، ص: 124- 126. المكتبة الوطنية (الرباط)

فقال له الشيخ أبو محمد: يا سيدي ذهب جلّ عمرك في صُحبة سيدي رضوان وخدمة العلم، والآن تُدنسه في مصاحبة الملوك وأبناء الدُّنيا، وترفع الحلة بالتلّيس، انظر على حالة شيخك سيدي رضوان وفراره من ملابستهم ومداخلتهم. فقال: يا سيدي إني لست مثل سيدي رضوان، فإنه كان لا يرى السُّلطان الطرفة والفاكهة حتى تسبق منه، بمعنى أنَّ النَّاس يتحببون إليه ويتقربون إليه بكل طرفة، إكراما له وإعظاما.

قال الشَّيخ أبو محمد: فوقع في نفسي الجواب أن أقول له: لأي شيء كان ذلك وما سببه، إنما هو صدقه مع الله والثقة به، ومن كان لله كان الله له، لكني لم أواجهه بالجواب حياء منه وأدبا معه.

فلما رجع الشَّيخ أبو محمد إلى أخيه الشَّيخ أبي المحاسن ذكر له ما وقع بينه وبين الشَّيخ القَصَّار، فقال الشيخ أبو المحاسن: أما أنا فآمره بالمشي، فإن هذا الذي حملته هو حمل الفقير لا حمل الفقيه، ومع ذلك فالنَّاس محتاجون لعلمه، فإذا لم يظهر الآن فأيّ وقت يظهر. فأخبر بذلك الشَّيخ القَصَّار ففرح من ذلك، فجاء من حينه للشَّيخ أبي المحاسن وشاوره في ذلك فوافقه على المشي، فوفد على الخليفة المنصور، فعرف مقداره ومنزلته من العلم، وأجلَّ رتبته، وأعطاه مالا يستعين به على إصلاح حاله»[1].

وقد تقدَّم له سابق يد عند الأمير المنصور، وذلك أنه لما قام قريبه النَّاصر وظهر له صِيتٌ، كتب الشَّيخُ القَصَّارُ كتاباً للشَّيخ الصَّالح سيدي محمد بن علي بن ريسون بتَاصُورت، وكان متبوعاً هنالك، شهير البركة وهو يحضه على الاستمساك بدعوة الأمير المنصور، وأن يلزم الانقياد إليه، فوقع ذلك الكتاب بيد المنصور فصادف له عنده يداً سابقة، ببركة إذن الشَّيخ أبي المحاسن ودلالته على القدوم عليه.[2]

[رأيه في تفضيل كتاب فتح البَارِي]

- ومما كتبه أيضاً بخط يده على أول ورقة من شرح ابن حَجَر على البخاري المسمى ب «فتح الباري» ما نصه: اعلم أنه لم يؤلف في فقه معاني علم الحديث مثل هذا الشّرح في مِلَّةِ الإسلام».[3]

---

(1) الإعلان بمن غبر ص 42- 43.

(2) المرجع نفسه ص 43- 44.

(3) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام 3 /17.

[جوابه في الاقتداء بإمام الذّبح يوم العيد]

وسُئل الشّيخ الإمام القصّار عما قيل: من أنَّ من ذبحَ بِذِبْحِ خطيب الأندلس على ما مرَّ عليه العمل، ومشى من السّنن كما في التواريخ والعلماء والصّلحاء متوافرون لا يجزئه، وحزن لذلك خلق غاية الحزن على أجورهم وأجور المسلمين؟ فأجاب هذا باطل، نعلم قطعا أنَّ الخلفاء نصَّبوه للذّبح للنّاس رِفْقا بهم، لأنَّ الخلفاء كثيرا ما يتعذر عليهم الخروج في أوّل الوقت، بل في وسطه لتهيئة الجيوش وغير ذلك من أمورهم الكثيرة، فيشق على العيال وغيرهم الانتظار مع ندب الفطر عليها، أقول: وأيضا فإنَّ اقتداء الخلق الكثيرين المفترقين في بلدين مستقلين وفي خارج البلدين في الصّلاةِ والذِّبْحِ بواحد يشق، وجرى العملُ بتعددها تبعا لتعدد الجماعة لهذين، ولأنَّ سامع الخُطبة في التعدد يتضاعف وناهِيكَ بها في الشَّرع يصليها الخليفة وراء آخر في ناحية فاس الجديد لاقتداء أهله والخميس والأرباض والطَّالعة في الصّلاة والذِّبْح، وربما خرج في أول الوقت ومسألة ابن عرفة التي خولف فيها ليست مسألة خطيب الأندلس، لأنَّ الخليفة أذِنَ في الذَّبح ولمْ يحضر، بل مسألة خطيب الخليفة، فرأى مخالفه أنَّ كل خطيب يعتبر ذبحه لإطلاقهم ورأى هو أنّ حضور الأصل وذبحه للنّاس يدل على عدم الإذن له في الذّبح لهم، فإن أذن له اتفقا في الإجزاء، وكذا إن لم يذبح الخليفة، ثم إن صحّ ما قيل إنَّ البلدين المتقاربين كالمتباعدين على ما يقتضيه قبولهم، رأى ابن القصّار أنَّ ذات الجانبين تصير كالبلدين وغير ذلك، فلكل بلد مصلاه ونائبه على البالي كنائبه على مكناسة، وارتفع التعدد وغيره.

وقال الونشريسي: أي كالبلدين المتباعدين لا يصح، لأنها إنما تشبه المتقاربين، وما له صحَّة، لأنَّ الجمعة لا تحدث داخل كفرسخ، وهو محتمل للبلد مع قُراه، لا لبلد مع البلد ويؤيده المثل، ونهى الحُذاق أن يتعرض لما به العمل والسلام.

وكتب محمد القصار.[1]

(1) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات 5 /216.

«أدعية» للشَّيخ القصَّار تقع ضمن مجموع بالخزانة الملكية مراكش مسجل تحت عدد 457.يبتدئ من ص 72 إلى ص 75.

الحمد لله ومن **خطِّ الشَّيخ** الإمام المفتي بالحضرة الفاسية سيدي محمد القَصَّار رحمه الله ونفع به:

[أدْعِيةٌ للحفظ من الأعداء والحُسَّاد من نصِّ أحمد زَرُّوق الفاسي]

ما نصَّهُ زَرُّوق 124 كلّ يوم يحفظ من الأعداء والحاسدين ويجعل له وُدٌّ[1] في قلوب المؤمنين: « يا عزيز، يا جبَّار، يا متكبِّر، ياودود، يا نصير».

[أدعية للحفظ من الأمراض]

ومن خطِّه قال أبو الرَّبيع: أصابني مرضٌ شديد فرأيت ربِّي تعالى في النَّوم يقول لي : «قل اللَّهم بما عَلَّمْتَ مُحمداً صلَّى الله عليه وسلّم، وجبريل، وميكائيل، وعزرائيل، وإسرافيل، والملائكة والنَّاس أجمعين اجعل لي من أمري كلّه فرجا ومخرجا».

[أدْعية مانعة من الوباء]

ومن خطِّه، للوباء: الفاتحة سبعاً، (الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) [آل عمران/2] 33، (سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ) [يسن /58] 155 كل يوم.

[ما يكفي العبد من الدُّعاء]

ومن خطه: ينبغي الاعتمادُ على القراءة، و (حَسْبِيَ اللَّهُ) إلى آخر السورة[2]، فإنَّ غيرهما يُشترط فيه الحضور، والصِّدق. والتلاوة أعظم القرب بفهم، وبغير فهمٍ. وقائل: (حَسْبِيَ اللَّهُ) إلى آخره يكفيه الله تعالى ما أهَمَّه. صادقاً كان أو كاذباً.

---

(1) الوُدُّ : الحُبُّ.

(2) قوله تعالى: ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة /129]

[دُعاء عقب الصَّلاة للنَّجاة من الوباء]

ومن خطِّه:» اللَّهُمَّ إنَّا نعوذُ بكَ مِنْ عَظِيمِ البَلاَءِ، في النَّفسِ والأهْلِ والمال والولد. الله أكبر ثلاثاً مِمَّا نخاف، ونحذَر. الله أكبر ثلاثاً، عدد ذنوبنا حتى تغفر. اللهم كما شَفَّعت فينا نبينا محمداً فأمهلنا، وعمر بنا منازلنا، ولا تواخذنا بسوء فعالنا، ولا تهلكنا بخطايانا يا ربّ العالمين. عقب الصَّلاة للوباء.

[دعاء المحبَّة]

ومن خطه: اقرأ نصف ليلة الجمعة (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ) إلخ السورة مرة، وقل: «اللَّهُمَّ حَبِّبْني لفلان» فإنّه يحبُّه ويُذَلُّ له.

[دُعاء يُنْجي من الهلكة بعد انقطاع الرّجاء]

ومن خَطِّه: حَسْبيَ الله ونِعْمَ الوكيل (70) (حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)[1]، (3) تُنْجِي من الهَلَكة بعد انقطاع الرّجا.

[الدُّعاء بالاسم الأعظم]

ومن خَطِّه: اللّهم إنّي أسألكَ بعاقد العزّ من عرشك، ومنتهى الرَّحمة من كتابك واسمك العظيم، وجدِّك[2] الأعلى، وكلماتك التَّامة. مجرّب.

[الانتقامُ من العاصي]

ومن خَطِّه: إذَا عَصَاني من يَعْرفني، سلَّطتُ عليهِ من لا يَعْرفني.

[الدُّعَاء بجاهِ الرَّسُولِ صَلَّى الله عليه وسلَّم]

ومن خَطِّه:علم الخضر أبي جعفر بن مكنون: يا قاضي الحاجَات، يا مُجِيب الدّعوات، يا رحمان الأرضِ والسَّموات، ارحمني بجَاهِ محمد عندك.

---

(1) التوبة / 129

(2) وفي الدُّعاء: ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ. أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه، وإنما ينفعه العمل بطاعتك.

[دُعاء طلب أفضل الطُّرق المُوصلة لمعرفة الله]

وله: اللّهمَّ نَوِّرْ قلبي بنُور هِدايتك، ودُلَّني عليك لأفضل الطّرق إليك.

[وصَفَات عِلاجية للاسْتِشْفَاء]

[وصْفَةٌ في علاج داء الوباء]

ومن خَطِّه: طِينٌ مختُومٌ يُخَرَّجُ من معادن ذَهبية ويُطعم. دواءٌ للسُّمّ يُقَوِّي القلبَ ويُفرحه. ينفع شُرب نقيعه[1] من الوباء.

[وصْفَةٌ علاجية من السُّلّ والطَّاعون]

ومن خَطِّه: طينٌ أرْمِيني للسُّل وللطَّاعون شُرباً وطلاءً. وبدلهُ ورته من الطِّين الحجازي المُسمَّى بالأندلس أنجرا.

[وَصْفَةٌ لمُقاومة الهواء الفاسد والوباء]

ومن خَطِّه: عَنْبرٌ يُقاوم الهواءَ الفاسِد والوباء شُرْباً وبَخُوراً.

ومن خَطِّه: كُنْدُرُ[2] لُوبَانٍ في دَخَّاته ترياقية تنفع للوباء.

[وَصْفَةٌ تقطع رائحة العُفونة والوباء]

ومن خَطِّه: مَيْعَةٌ[3] سائلةٌ، وشَمُّ المُرِّ الطَّرِي. بخورها يقطعُ رائحةَ العُفونة كيف كانت وينفع [من] الوباء.

---

(1) يُطْلَقُ النَّقِيعُ عَلَى الشَّرَابِ الْمُتَّخَذِ مِنْ ذَلِكَ. فَيُقَالُ نَقِيعُ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَغَيْرِهِ إِذَا تُرِكَ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَنْتَفِعَ مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ وَجَازَ أَيْضًا فَهُوَ مُنْتَفِعٌ عَلَى الْأَصْلِ. المصباح المنير مادة « نقع «

(2) والكُنْدُر: بالضمّ، ضرب من العِلْكِ. وَقيل: هُوَ اسْم جَمِيع العلك، الْوَاحِدَة: كُنْدُرَة. والكَنْدَر، من الْأَرْض: مَا غلظ وارتفع. المحكم والمحيط الأعظم 7/ 165. قَالَ الأطِبَّاءُ: هُوَ اللُّبَانُ، نافِعٌ لقَطعِ البَلْغَم جِدًّا، يَذْهَبُ بالنِّسْيان، وخواصُّه فِي كتبِ الطِّبِّ مَذْكُورَة. تاج العروس مادة « كندر».

(3) المَيْعةُ: سَيَلانُ الشَّيْءِ المَصْبُوبِ. والمَيْعةُ والمائِعةُ: ضَرْبٌ مِنَ العِطْرِ. لسان العرب مادة « ميع ».

ومن خطِّه: ابن حَجَر: إذا ظهرَ الوباءُ ببلد فهل هو من الأمراض المُخْوفة؟ عند المالكية فيه روايتان. والمرجَّحُ عندهم أنَّ حكمه حكم الصَّحيح.

قال محمد بن الحَطَّاب[1] في «عُمدة الرَّاوين في أحكام الطَّواعين»[2] لـمْ أقف على ما ذكره عن المالكية.

ومنه: الإجماع على جواز الفرار من غير الطَّاعون.

[أحسن ما يُداوى به الطَّاعون]

ومنه: وقع في بعض النُّسخ عن الشَّافعي: أحسن ما يُداوى به الطَّاعون **التَّسْبيح**.

وقال كعب[3] : «سبحان الله تمنعُ العذاب».

ابن حجر: المعروف عن الشَّافعي ما ذكره ابن أبي حاتم وغيره لـمْ أر للوباءِ أنفع من **البَنَفْسَجِ** يُدْهنُ به ويُشرب.

[الوقايةُ من السِّحر]

ومن خطِّه: في كاغِدٍ قال ابن العربي[4] في العارضة[5] في كتاب القرآن: أخبرني المهرةُ من السَّحرة بأرض بابل أنّهم جرَّبوا أنَّ من علَّق عليه آخر آيةٍ من كل سورةٍ لم يبلغ إليه سِحْرٌ. انتهى.

---

(1) هو: محمد بن محمد بن حسين أبو عبد الله المعروف بالحطَّاب الرُّعيني المالكي الأندلسي الأصل، الطرابلسي المولد، والوفاة. ولد سنة 902هـ وتوفي سنة 954هـ ترجم في، نيل الابتهاج ص 592-594، والأعلام للزركلي 7/ 58 .

(2) يوجد الكتاب مخطوطاً بالخزانة الحسنية تحت الأعداد التالية: 5281 - 8344 - 8886 .

(3) كَعْبُ الْأَحْبَارِ بْنُ مَاتِعٍ، ويكنى أبا إسحاق وهو من حِمْير. وكان على دين يهود فأسلم وقدم المدينة ثم خرج إلى الشَّام فسكن حمص حتى تُوُفِّي بها سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عفان. الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 309 .

(4) الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الحَافِظُ القَاضِي، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ عَبْد اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ، ابْنُ العَرَبِيِّ الأَنْدَلُسِي الإِشْبِيلِي المَالِكِيّ، صَاحِبُ التَّصَانِيف. توفي سنة 543هـ ترجم في: سير أعلام النبلاء 20/ 199- 204

(5) «عَارِضَةُ الأَحْوَذِيّ فِي شَرْحِ جَامِعِ أَبِي عِيسَى التِرْمِذِي» مطبوع.

[دُعاء الاختفاء عن أعين النّاس]

ومن خَطِّه:الخضر للاختفاء عن الأعين: اللهم اسبل عليَّ كثيفِ سترك، واضرب عليَّ سِرَّ دقّات حُجُبك، واجعلني في مكنون خزائن غيبك، واحجبني عن أعين خلقك، يا أرحم الرَّاحمين.

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- فهرس الأبيات الشعرية
- فهرس الكتب
- فهرس الأماكن
- فهرس الأعلام
- فهرس النسب (ابن)
- فهرس الكنى (أبو)
- فهرس النساء

فهرس الآيات القرآنية بترتيب السور

نصّ الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	[آل عمران: 2]	125
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾	[التوبة: 129]	126
﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾	[الأنبياء: 79]	122
﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ﴾	[الأنبياء: 112]	112
﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾	[الأحزاب: 30]	121
﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾	[يس: 58]	125

فهرس الأحاديث النبوية الشّريفة

الحديث	الصفحة
احثوا في وجه المدَّاحين التراب.	14
إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من النّاس.	87
إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّهُ.	73
الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.	103-99
كل معروف صدقة ، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق.	76
ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم.	75
من أصبح آمنا في سِربه معافى في بدنه.	77
هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة.	14
يا أنس كتاب الله القصاص.	73
اللهم ربّ محمد وآل محمد.	110

فهرس الأبيات الشعرية

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أجزت	بدعاء	الطويل	القصَّار	100-97-91
مررت بدارنا	قلبا	الوافر	القصَّار	33
ألفين واثنين	يثبت	الرجز	القصَّار	25
تعلم ما استطعت	النجاة	الوافر	القصَّار	86-33
إن التفاسير	اعتزالات	البسيط	القصَّار	26
تسع أبنى	السمية	مجزوء الكامل المُرفَّل	القصَّار	34
إمام وقته	بالتحديث	الرجز	مجهول	15
جزى الله عن الجوهري	تاجا	الطويل	القصَّار	23
يا ابن النبي	المقتد	الكامل	القصَّار	31
وصل عدالة	الواحد	الرجز	القصَّار	25
قصدت إلى الإجازة	الاختصار	الوافر	أحمد الأزدي	23
قد حاك	عار	الكامل	الدنوشري	18
خصصتك	مفاخر	الطويل	البدر القرافي	102
عن السمر قندي	الدرر	الرجز	القصَّار	28
امنن علينا	وننتظر	البسيط	زهير بن صرد	75
لقد أبديتُ	مُجازاً	الوافر	بدر الدين القرافي	101
لما وعى قلبي	العباس	الكامل	القصَّار	32
بنفسي فتى	عاقل	الطويل	القصَّار	31
تمسك بحب الشَّاذلية	وحصل	الطويل	ابن عطاء الله	94-17
ماذا عسى	العقول	الرجز	القصَّار	24
أتاني خير	الآنام	الرجز	القصَّار	30

روى أبو داود	اعلم	الرجز	القصَّار	28-27
إذا قالت	حذام	_	مجهول	22
فإن لم تجد	الحزم	الطويل	القصَّار	24
شبه النبي	الحكم.	الرجز	القصَّار	26
فهل أي	الحكم	الرجز	القصَّار	26
أخذت عن محمد	المعروف	الرجز	القصَّار	27
ابن محمد	الجاه	الرجز	القصَّار	118
عبد اللطيف	المنن	الرجز	القصَّار	28
قال ابن سيرين	الوهم	الرجز	ابن ليون التجيبي	87-10
جزى الله	مقام	الطويل	القصَّار	23
أعدل عن العلم	هائم	مخلع البسيط	القصَّار	24
بكر إلى العلْم	هائم	مخلع البسيط	القصَّار	24
من استدل	للجهل نم	الرجز	القصَّار	25
زيد ما قام	لاخنا	الرجز	القصَّار	25
ومنحتني	العدنان	الكامل	القصَّار	13
رجوت من ذي الطول	الأكوان	الرجز	القصَّار	12
يا سيدي ابن القاضي	الزمن	الكامل	القصَّار	32
إمامنا القصّار	التبيين	الرجز	مجهول	15
روى أبو داود	اعلموا	الرجز	القصَّار	28-27
روى البخاري	المبين	الرجز	القصَّار	29
صحبتُ	الله	الرجز	القصَّار	30
ولم نجد	توى	الرجز	القصَّار	33
عن شيخه	الكشي	الرجز	القصَّار	28
محمد بن أحمد	الدنيا	الرجز	القصَّار	118

أبا العباس	دنيا	الوافر	القصَّار	31
الشَّاذلي	أخي	الرجز	أبو عبد الله القصار	107
إن التفاسير	كشافي	البسيط	الزمخشري	26
رحمتُ إبراهيم	السِّني	الرجز	القصار	30
رويت	السفياني	الرجز	البطوئي	120

فهرس الكتب

الكتب	الصفحة
ابتهاج القلوب	19-122
أدعية وصلوات	35
أحكام التحقيق في أحكام التعليق	102
الإحياء	86
الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر	17-19
الإكمال	78
اقتباس الأنوار لأبي محمد الرُّشاطي	12
اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر	21
ألفية العراقي	79-94-95
الألفية	20-113
الإلماع	78
البُردة	82
بهجة النفوس في محاكمة بين الصِّحاح والقاموس	102
التسهيل	114
تسهيل الفوائد	114
تقييد على أوائل من الحديث	102
التنبيهات	78
جمع الجوامع	82
درة التيجان	14
الدرر المنثرة في هبة أم الولد والمدبرة	102
الدرر المنيفة في الفراغ عن الوظيفة	102
الدرر النفائس في هدم الكنائس	102
الدر النفيس	121
الديباج المنسوج بالصقلي في نسب سيدي محمد العربي الصقلي	35

ذيل على الديباج لابن فرحون	102
الجرح والتعديل	101
جمع الجوامع	82
حاشية ابن غازي	102
حاشية على شرح الكبرى للإمام السنوسي	35
حاشية المنجور	35
حديقة النسرين	118
حلية أبي النعيم	113
رسالة ابن أبي زيد	114-96-95-80
روضة الآس العاطرة الأنفاسِ	101-99
الروض الزَّاهر في نسب سيدي محمد طاهر	119-118-35
شرح الألفية للمُرادي	95
شرح جمع الجوامع لِلمَحَلِّي	94
شرح الصُّغرى	97
شرح مختصر خليل = « عطاء الله الجليل الجامع لما عليه من شرح جميل»	
شرح الموطأ	102
شرح نخبة ابن حجر	79
الشفا	101-96-95-78
الشمائل للترمذي	96-95
صحاح الجَوْهَري	102-23
صحيح البخاري	96-95-93-91-78
صحيح مسلم	96-95
الصحيحين (البحاري - ومسلم)	120-101
الصغرى	113-114
العارضة	129
عطاء الله الجليل الجامع لما عليه من شرح جميل	102

عُمدة الراوين في أحكام الطواعين	128
فتح الباري	123
الفتح المبين	122
فهارس ابن الزبير	103-91
فهرسة ابن حجر	104-99-96-93
فهرسة ابن الزبير	96
فهرسة ابن غازي	93
فهرسة أبو علي ابن أبي الأحوص	104-103
فهرسة أبي زكرياء السراج	96
فهرسة زكرياء	96
فهرسة العراقي	96
فهرسة القصّار	99-35
فهرسة المنتوري	103-93
فهرسة مَيَّارة	120
الفوائد المحوية في المقاصد النحوية	114-113
القاموس المحيط	102-17
القصيدة الدالية للبوصيري	122
القواعد	78
قوت القلوب	84
القول المأنوس على القاموس	102
الكافية	113
الكتب الستة	101
الكَشَّاف	26
الكبرى	114
لطائف المنن	122
هداية السالك لمعرفة أسماء شراح مدونة الإمام مالك	102
مختصر ابن الحاجب الأصلي	95-81

مختصر ابن الحاجب الفرعي	81
مختصر خليل	95-94-21
مختصر سعد الدِّين	95
المدارك	78
المدونة	102
مرآة المحاسن	116-115-113-112-111- 109-108-107-97-96-95-17
مسند أحمد	91
مسند الدَّارمي	28
مسند عبد بن حميد الكشي	28
المشارق	78
مشيخة ابن البخاري	104-96
مشيخة ابن النجار	91
مطلع الإشراق	120-117-116-18
معول سعد الدين	95
ممتع الأسماع	116-109
منظومة في الاصطلاح	16
الموطَّأ	101-96-91-72-65
النبذة المختصرة المفيدة في طريقة الشيخ أبي الحسن علي المعروف بالشاذلي الحسني السَّديدة	122
نخبة ابن حجر	79
النكت	114
هداية السّالك لمعرفة أسماء شُرَّاج مدونة الإمام مالك	102

فهرس الأماكن

الأماكن	الصفحة
آسفي	108
الأندلس	127-124-109
باب الحمراء	12
باب روضة سيدي أبي العباس السبتي	22
باب الفتوح	12
بابل	129
بني سعيد	108 - 107
البرابرة	107
تاصورت	123
تافلالت	115
تلمسان	99
جامع الأندلس	19
جامع القرويين	109-100-19-17
حمام القلعة	93-12
حومة الرميلة	21
حومة العيون	93
الخزانة الحسنية	43-42
خزانة عبد الحي الكتاني	40
خزانة علال الفاسي	43-39
دُوَيْرَة	100
رمادة الرملة	74
روضة سيدي أبي العباس السبتي	22
زاوية الدلائي	92

سبتة	119-107
شفشاون	121-113
عُدوة القرويين	93
العَلَم	113
عين الفطر	116
غرناطة	13-12
فاس	116-113-109-93-70-65-34-22-20-19-17-16-15-13-11
فاس الجديد	124
القاهرة	101
كتامة	107
المدرسة العِنانية	109
مراكش	122-32-22-20
مسجد الحَفَّارين	109
المشرق	34-16
مصر	18
مَصْرِيةٌ	100
المغرب	119-93-34-17-16
مكتبة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء	40
المكتبة الوطنية	42-41-40
مكّة	109
مكْناسة	124
وادي لَوْ	108

فهرس الأعلام

الأعلام	الصفحة
إبراهيم بن أبي شامة	70-31
أبيه = يحيى الليثي	
أحمد التسولي = أبو العباس التسولي	
أحمد بن أحمد الوزان	21
أحمد بن البنا الأزدي	23
أحمد بن أبي العافية المكناسي = ابن القاضي	
أحمد بن أبي المحاسن بن يوسف الفاسي	96
أحمد ابن حيدة	98
أحمد بن شعيب المقرئ	85
أحمد بن عرضون	121
أحمد بن علي بن أحمد	113
أحمد بن علي السلامي العلمي	97
أحمد بن علي الشّريف الحسني	115-97
أحمد بن محمد ابن القاضي المكناسي	21
أحمد بن محمد المقرّي التلمساني	99-21
أحمد بن موسى الأبّار	21
أحمد بن يحيى الشّريف	31
أحمد بن يحيى العلمي الشفشاوني	118
أحمد بن الشيخ سيدي يوسف الفاسي	93-20
أحمد زروق الفاسي	125
إدريس بن عمر بن إدريس	122

الإفراني	22
أنس	73
أنس بن النضر	73
الأنصاري	73
أويس القرني	113
الباقلاَّني	25
البحيري	67
البخاري	72-69-68
البدر القَرَافي	102-101-20
البطوئي	120-13
البُلْقِينِي	72
بهرام	102
البوعناني = محمد بن محمد بن سليمان	21
البياني	71
البيضاوي	82
تاج الدين ابن عطاء الله	17
الترمذي	99-95
التنوخي	83-72-69
جابر	76
جحدر	12
جرير	12
الجزولي = محمد بن سليمان	
الجُلودي	71
الجِنْوِي = أبو النعيم رِضوان الجنوي	

الجُنيد	120
الجوزقي	72
الحاتمي	121
الحَجَّار	83-70-69-28
الحَجَّازي	83-80-70
الحجري	85
الحسن رضي الله عنه	116
الحسن البصري	14
الحسن بن يوسف بن مهدي الزياتي = أبو الطيب الحسن	
الحسن بن مهدي الزياتي	93
الحسين رضي الله عنه	122-116
الحَطَّاب = أبو زكرياء	
حُلُولُو	102
حمزة العلوي	76
حميد	73
حميد بن محمد بناني الفاسي	40
الخرَّاز	114
خروف التونسي = محمد بن أبي الفضل خروف الأنصاري التونسي	
الخضر	129
الخُشُوعِيّ	80
خليل	19
الخولاني	66
الدَّارمي	28

الداودي	69
الدقون = أبو العباس	
الدكالي = أبو زيد عبد الرحمان بن إبراهيم	
الدكالي = أبو شامة	
الدَّلَاصي	79
الدمياطي	81
الدنوشري = أبو محمد عبد الله	
الديمي	77
الرّازي	81
الرُّبيع بنت النضر	73
الرشاطي أبو محمد	12
رضوان = أبو النعيم	
زاهر	67
الزَّبيدي	69
الزركشي	71
زكرياء	104-99-96-91-86-84-82-81-80-79-76-74-73-71-70-68-66
الزمخْشري	26
زهير بن صرد الجشمي	74
زياد بن طارق	74
زيدان	22
زين العابدين البكري	20
الزين العراقي	91
السَّاحلي	84

السرخسي	69
سعد الدين التفتازاني	23
سفيان بن عيينة	103
سُقَّيْن العاصمي	103-99-86-83-82-81-80-79-70-68-66-16
سليمان بن حمزة	86
السنباطي	102
السَّنُوسي	115-114-113-98
السيدي	67
الشَّاذلي	83
الشَّاري	85
الشَّافعي	128
شقرون ابن هبة	98
الصَّدفي	95
الصنَّاع	84
الصيدلاني	74
الصيرفي	111
الضياء المقدسي	75
الطاهر بن مسعود بن عبد العزيز القادري	13
الطبراني	74
الطَّلَمَنْكِي	66
الطويل القادري	83-80-71-70
الطيب بن محمد القادري	13
العباسي	67

عبد بن حميد الكُشِّي	28
عبد الحكم بن محمد الصقلي	85
عبد الحق ابن عطية	85
عبد الحق	104-103
عبد الحي الكتاني	40-21
عبد الرحمان بن إبراهيم الدكالي	20
عبد الرحمان بن بِشْر	103
عبد الرحمان بن عبد العزيز الدشكري	103-39
عبد الرحمان بن الكفيف بن عبد الرحمان	117
عبد الرحمان بن محمد بن إبراهيم الدكالي	70
عبد الرحمان بن محمد الفاسي	122-39-20
عبد الرحمان سُقّين = سقّين العاصمي	
عبد السّلام ابن مشيش	108-107-97
عبد السّلام القادري (أبو محمد عبد السلام بن الطيب القادري)	18-13
عبد العزيز التباع	113
عبد الغافر	71
عبد القادر الجيلاني - الجيلي	120-83
عبد القاهر	24
عبد اللطيف الحرَّاني	103
عبد الكريم السَّمعاني	86
عبد الله الدنونشري	18
عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السِّجِلْمَاسِي	21
عبد الله بن عمرو بن العاصي	99-14

عبد الله بن مسلمة القعنبي	76
عبد الله الغزواني	109
عبد النُّور العمراني	122
عبد الواحد بن أحمد بن عاشر	21-18-13
عبيد الله بن رُماحس القيسي	74
عبيد الله بن يحيى	67
العربي القادري	13
العربي بن القصَّار	14
العربي بن يوسف الفاسي = أبو حامد	
العراقي	96-79
علي بن رحمون اليونسي	13
علي بن عمر البطوئي	21-13
علي بن عمر السّوسي	98
علي بن عيسى	98
علي ابن وفا أبو الحسن	94
عمر بن الخطاب	14
عمرو بن دينار	103
عِيَاض	110-95-78
الغزالي	86
الغَزِّي = أبو الطيِّب	
الفُرَاوي	71
الفَرَبْرِي	69
فرج الشريف الطحطائي	77
قاسم بن علي البطيوي الفاسي	21

القرافي = بدر القرافي	
القصّار	125-124-123-122-121-120-119-118-117-116-115-113-112-111-110-109-108-107-103-102-101-99-98-97-96-95-94-93-91-83-65-39-34-28-23-21-19-18-17-16-15-13-11
القَلْقَشَنْدِي	103-83-79-68-66-16
قيس بن ثوبان	12
قيس بن سعد	12
كعب الأحبار	128
مالك	115-68-67
المؤيَّد	71-67
محمد ابن أبي بكر الدِّلائي	91-21
محمد بن أبي الحسن النصري	12
محمد بن أبي الفضل محمد خروف التونسي الأنصاري	103-99-98-83-80-77-71-70-34-19
محمد بن أحمد بن مجبر المسَّاري	107-20
محمد أحمد التماق	40
محمد بن ثابت	86
محمد بن الحطَّاب	128
محمد بن جلال	98
محمد بن الحسن السّبط	122
محمد بن زكرياء القرشي	76
محمد بن سليمان الجزولي	112-108
محمد بن طاهر الحسيني الصقلي	117-116-30

محمد بن عبد العظيم المنذري	77
محمد بن عبد الله الأنصاري	73
محمد بن علي ابن ريسون	123-113
محمد بن عماد الحرّاني	86
محمد بن قاسم = القصّار	
محمد بن قنزع التلمساني	98
محمد بن محمد بن سليمان بن منصور البوعناني	21
محمد بن محمد بن عبد الله بن مَعْن الأندلسي	109
محمد بن محمد بن علي بن عطية الزناتي	21
محمد بن محمد الكتامي	107
محمد بن المنكدر	76
محمد بن نِعْمَة القرشي	85
محمد خروف الأنصاري = محمد بن أبي الفضل محمد خروف	
محمد شقرون بن هبة الله الوجديجي التلمساني	20
محمد الصديقي	119
محمد الصغير بن القصّار	14
محمد طاهر الحسيني الصقلي	118
محمد عبد الواحد بن عاشر	21
محمد العربي بن يوسف الفاسي الفهري = أبو حامد	
محمد الكامل	116
محمد بن عبد الرحمان اليستيني	98-34-19
محمد بن يحي بن عمر بن يونس المصري = بد القرافي	
المرسي	122-112-83
مسلم	72-71-70

المسناوي	120-14-13
المعافى بن عمران	87
المقري = أبو العباس	35
مكي	72
المنجور	35-34
المِنْتَوْرِي	96-23
المنصور (الخليفة) أحمد المنصور الذهبي	123-122-33-28-22-19
المواق = أبو عبد الله	
مَيَّارة	120
الميدومي	103-83
النجم الغيطي	20
النيسابوري	91
الواسطي	103-83
الوجدي	98
الوليد بن العربي العراقي	121
الونشريسي	124-20
وهيب	110
يحيى بن أبي كثير	88
يحيى بن يحيى اللَّيثي	95-67
يحيى السراج	91
اليستيني = محمد بن عبد الرحمان	
يوسف	17

فهرس النسب (ابن)

ابن	الصفحة
ابن أبي حاتم	128
ابن أبي زيد	95-80
ابن أبي الطَّواجن	107
ابن أبي المجد	86-83-80-70
ابن الأحمر	119-118
ابن إلياس	82
ابن أميلة	104-80-74-73-67
ابن البخاري	96-80-74-73-67
ابن بِشْـر	119
ابن بقيّ	23
ابن تامتيت	79
ابن جُـزيّ	119
ابن جلال	20
ابن جماعة	103-85-82-76-66
ابن الجوزي	103
ابن الجيَّاب	119
ابن الحاجب	95-81
ابن حجر	128-104-99-96-91-83-82-80-79-75-69
ابن حزم	122
ابن حمزة	72
ابن الخطيب السلماني	120-119

ابن خلدون	119-107
ابن خير	95
ابن خليل	103-66
ابن ريذة	74
ابن الزبير	103-96-91-85-66
ابن زرقون	66
ابن زكري	98
ابن السُّبْكي	82
ابن سعادة	95
ابن سفيان	71
ابن السَّكَّاك	119
ابن سيرين	87
ابن شاطر	23
ابن الصَّائغ	79
ابن الصَّباغ	122
ابن طبرزد	73
ابن الصلاح	80
ابن عبَّاد	111
ابن عبد الباقي	73
ابن عبد البر	75
ابن عبد الجبار الفجيجي	20
ابن العربي	129
ابن عرضون	116
ابن عرفة	124-119

ابن عساكر	71
ابن غازي	96-91
ابن الفُرات	104-103-84-82-80-79-76-74-73-67-66
ابن فرحون	102
ابن فهد	104-16
ابن القاضي	99-32
ابن القبيطي	83
ابن ليون	87
ابن مالك	113
ابن المبارك	87
ابن مشيش = عبد السلام	
ابن معن = محمد بن محمد بن عبد الله	
ابن المقير	72
ابن منده	72
ابن المهتار	80
ابن ناصر	72
ابن النجار	91
ابن الوليد	81
ابن وفا	112

فهرس الكنى (أبو)

أبو	الصفحة
أبو إسحاق الحنبلي	73
أبو بكر بن العربي	95
أبو بكر الدِّلائي	91
أبو بكر محمد بن نِعْمَة القرشي	85
أبو جرول زهير بن صُرد	74
أبو جعفر بن مكنون	127
أبو حامد البزَّاز	103
أبو حامد محمد العربي بن يوسف الفاسي	93-20-16
أبو حامد الغزالي	86
أبو الحسن الرَّاشدي	20
أبو الحسن الشَّاذلي	122-107
أبو حيَّان	112-104
أبو الرَّبيع	125
أبو زكرياء الحَطَّاب	20
أبو زكرياء السَّراج	96
أبو سالم العيَّاشي	21
أبو سعد بن أبي صالح	103
أبو السعد = عبد الكريم السَّمعاني	
أبو سعيد المريني	119
أبو شامة الدكالي	98-70-20
أبو الشيخ	76

أبو طالب المكي	85
أبو طاهر السِّـلَفِي	103
أبو طاهر محمش	103
أبو طلحة الحرَّاوي	81
أبو الطيِّب بن القَصَّار	14
أبو الطيِّب الحسن بن يوسف بن مهدي الزياتي	21
أبو الطيب الغَزِّي	104-103-86-84-83-82-81-79-78-76-74-73-71-70-68-20
أبو العبَّاس بن إبراهيم	20
أبو العباس التسولي	103-84-23-20
أبو العبَّاس الدَّقون	103-84
أبو العبَّاس القدومي	111
أبو العبَّاس = المرسي	
أبو العبَّاس المقَّري	23-19
أبو العبَّاس المنصور= المنصور أحمد المنصور الذهبي	
أبو عبد الله محمد الإسكندري	122
أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدِّلائي	21
أبو عبد الله المواق	103-102-84-23
أبو علي ابن أبي الأحوص	104
أبو عمرو = زياد بن طارق	
أبو عيسى	67
أبو الفتح المراغي	81
أبو قابوس	103
أبو القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني	21

أبو المحاسن بن يوسف الفاسي	123-115-95-93-18
أبو محمد البزاز	73
أبو محمد عبد الله الدنوشري	18
أبو مسلم	73
أبو مصعب	68
أبو نُعَيم	113
أبو النعيم رضوان الجِنْوي	123-113-111-109-99-86-83-82-81-80-79-78-70-68-65-29-20-19-16
أبو هريرة بن الحافظ الذهبي	82
أبو الوقت	69
أبو يحيى السَّكَّاك	111

فهرس النساء

النساء	الصفحة
آمنة بنت السيِّد عبد العزيز بن محمد	13
الجوز دانية	74
الرَّبيع بنت النَّضر	73
عربة	13
عشوة = عائشة القصَّارية	14
عفيفة	76
فاطمة بنت محمَّد بنت محمد	13
فاطمة الصُّغرى بنت سيِّدي الحسين الرَّحموني السّلامي	13
فاطمة الكبرى بنت الفقيه علي ابن رحمون اليونسي	14-13
مؤنسة	76

المصادر والمراجع

- أ -

- الإحاطة في أخبار غرناطة، تأليف لسان الدين ابن الخطيب، حقق نصه ووضع مقدمته وحواشيه: محمد عبد الله عنان، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1397هـ/1977م. الشركة المصرية للطباعة والنشر.

- الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر، تأليف عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان الفاسي الفهري توفي سنة 1131هـ تقديم وتحقيق فاطمة نافع، مركز التراث الثقافي المغربي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى 1429هـ/ 2008م.

- الأنساب، تأليف الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمعاني المتوفى سنة 562هـ وضع حواشيه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، الطبعة الأولى 1419هـ/ 1998م.

- الأنساب، تأليف الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمعاني، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ/ 1988م.

ب

- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي المتوفى سنة 774هـ تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر، الناشر: هجر للطباعة والنشر ، الجيزة، الطبعة: الأولى 1417هـ / 1997 م.

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق الدكتور حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر دمشق الطبعة الأولى 1419هـ/1998م.

ت

- تاريخ الإسلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى748هـ حققه وضبطه وعلق عليه الدكتور بشار عواد، دار الغرب الإسلامي 1424هـ/2003م

- تاريخ بغداد (تاريخ مدينة السلام) لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة 463هـ دار الغرب الإسلامي، بيروت، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف.1422هـ/ 2001م.

ث

- ثَبَت شيخ الإسلام القاضي زكرياء بن محمد الأنصاري، المتوفى سنة 926هـ تخريج الحافظ شمس الدّين السخاوي، تحقيق: محمد بن إبراهيم الحسين، دار البشائر الإسلامية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى 1431هـ/ 2010م.

- ج -

- جامع بيان العلم وفضله، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النّمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، 1414 هـ / 1994 م

- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، تأليف أحمد ابن القاضي المكناسي، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، الجزء الأول سنة 1973م، والجزء الثاني سنة 1974م

- ح -

- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تأليف جلال الدّين عبد الرحمان السيوطي، وضع حواشيه خليل المنصور، طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان،الطبعة الأولى، السنة 1418هـ/ 1997م.

- د -

- درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للإمام الحافظ أحمد بن علي ابن حجر، المتوفى سنة 852هـ لم يرد عليه اسم الطبعة وتاريخ الطبع.

- الدُّرُّ النَّفِيسُ فيمن بفاس من بني محمد بن نفيس، تأليف الوليد بن العربي العراقي المتوفى سنة 1265هـ تقديم وتحقيق الدكتور أحمد العراقي، مطبعة آنفو برانت، الطبعة الأولى، فاس، 2008م.

- ذ -

- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبي الطيِّب المكي الحسني الفاسي، المتوفى سنة 832هـ تحقيق :كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1410هـ/1990م

- ر -

- الرحلة العياشية لأبي سالم عبد الله بن محمد العياشي، حققها وقدم لها د: سعيد الفاضلي، ود: سليمان القرشي، دار السُّويدي للنشر والتوزيع أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى 2006م.

- س -

- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المتوفى سنة 748هـ تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985م.

- ش -

- شجرة النُّور الزَّكِيَّة في طبقات المالكية، تأليف محمد بن محمد بن عمر بن قاسم بن مخلوف، خرج حواشيه وعلق عليه عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، السنة 1424هـ/ 2003م.

- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

- ص -

- صفة الصفوة، تأليف:جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق:أحمد بن علي،الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: 1421هـ/2000م

- صفوة من انتشر من أَخْبَار صلحاء القرن الحادي عشر، تأليف : محمد بن الحاج بن محمد بن عبد الله الصّغير الإفراني تقديم وتحقيق د : عبد المجيد خيالي مركز التراث الثقافي المغربي الدار البيضاء ط1، 1425هـ/ 2004م

- الصلة في تاريخ علماء الأندلس لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، المتوفى سنة 578هـ اعتنى به ووضع فهارسه الدكتور صلاح الدين الهواري ، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة الأولى 1423هـ/ 2003م.

- ط -

- طبقاتُ الحفَّاظ للحافظ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، مصر 1417هـ/ 1996م.

- طبقات الشافعية، تأليف: عبد الرحيم الإسْنوي جمال الدين، المتوفى سنة 772هـ تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1407هـ/ 1987م.

- الطبقات الكبرى للشيخ عبد الوهاب الشعراني، (ت: 973هـ) تحقيق عبد الرحمان، مكتبة الآداب، القاهرة، 1414هـ/ 1993م.

- الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230ه)،تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م

- ض -

- الضَّوء اللاَّمع لأهل القرن التاسع، لشمس الدِّين أبو الخير السّخاوي (ت: 902هـ) منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

- ع -

- العبر في خبر من غبر، للإمام الحافظ الذهبي، حققه وضبطه: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1405هـ/ 1985م

- ف -

- فهرسة الشيخ محمد بن أحمد مَيَّارَة الفاسي المتوفى سنة 1072هـ تقديم وتصحيح وتعليق بدر العمراني الطنجي، مركز التراث الثقافي المغربي الدار البيضاء، ودار ابن حـزم، الطبعـة الأولى 1430هـ/ 2009م.

- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني المتوفى سنة 1382هـ/ 1962م، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت- الطبعة الثانية، 1982م

- ك -

- الكتيبة الكامنة فيمن لَقِينَاه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، المؤلف: لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الأولى، تاريخ النشر 1963م، الناشر: دار الثقافة، بيروت – لبنان.

- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تأليف أحمد بابا التنبكتي، دراسة وتحقيق الأستاذ محمد مطيع، مطبعة فضالة المحمدية (المغرب)1421هـ/ 2000م .

- ل -

- لُبُّ اللباب في تحرير الأنساب، تأليف جلال الدين عبد الرحمان السيوطي المتوفى سنة 911هـ تحقيق محمد أحمد عبد العزيز و أشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1411هـ/ 1991م.

- اللُّباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري المتوفى سنة 630هـ ضبطه وحقق أصوله عبد اللطيف حسن عبد الرحمان، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1420هـ/ 2000م.

- اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف:أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت – لبنان.

- م -

- المحكم والمحيط الأعظم،تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيدَه المرسي [ت: 458هـ] تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت - الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م

- المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي المتوفى سنة 458هـ دراسة وتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمان الأعظمي، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية 1420هـ

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت- لبنان.

- المعجم الأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة 360هـ تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، وأبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحُسيني، الناشر دار الحرمين، القاهرة، مصر، 1415هـ/ 1995م.

- معجم البلدان لشهاب الدِّين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، المتوفى سنة:626هـ دار صادر، بيروت، لبنان، 1397هـ/ 1977م.

- معجم الشيوخ، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748هـ تحقيق الدكتور: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى، 1408هـ/ 1988م.

- معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني المتوفى سنة 430هـ تحقيق : عادل بن يوسف العزازي، الناشر : دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة : الأولى 1419 هـ / 1998 م

- المنح البادية في الأسانيد العالية لأبي عبد الله محمد الصغير الفاسي، دراسة وتحقيق محمد الصقلي الحسيني ، دار أبي رقراق، الرباط (المغرب) منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية .

- المواعظ والاعتبار بذكر الخِطَطِ والآثار (الخِطط المقريزية)، تأليف: تقي الدين أبي العباس أحمد ابن علي المقريزي، المتوفى سنة 845هـ مطبعة بولاق، 1270هـ القاهرة، مصر.

- ن -

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تأليف الشيخ أحمد بن محمد المقَّري التلمساني، حققه: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، 1408هـ/1988م.

- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تأليف أحمد بابا التنبكتي، إشراف وتقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس (ليبيا) الطبعة الأولى 1989م

- و -

- الوافي بالوفيات، تأليف صلاح الدِّين خليل بن أيبك الصَّفدي، تحقيق واعتناء أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1420هـ/ 2000م.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خَلِّكَان، المتوفى سنة 681هـ تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت لبنان .

محتويات الكتاب

مقدمة 9

ترجمة المؤلف 11

اسمه 11

كنيته 11

لقبه 11

مكان ولادته 11

تاريخ ولادته 12

سُكناه 12

نسبه 12

أزواجه 12

أولاده: 14

- الفقيه محمد الصغير 14

- أبو الطيب 14

- العربي 14

- محمد 14

- السّيِّدة عائشة القَصَّارية المدعوة عشوة 14

أقوال العلماء فيه 14

وظيفته 19

شيوخه: 19

تلاميذه 20

وفاته: 22

اختصاره وإيجازه في الدّرس والأجوبة عند السؤال 22

شعرُ القَصَّار 23
مؤلفاته 35
تركته 35
منهجية التحقيق 37
وصف النسخ المعتمدة في التحقيق وبيان أماكن حفظها 39
عرض صور النسخ المخطوطة المعتمدة في التحقيق 47
النص المحقق 65
المُوطأ 65
البُخاري 68
مسلم 70
بِشَارَةٌ عظيمة 77
غاية عالية 77
غاية أعْلا 78
تصانيف الإمام عِياض 78
تصانيف العراقي وابن حجر وزكرياء 79
ابن الصّلاح 80
تصانيف العراقي 80
رسالة ابن أبي زيد رضي الله عنه 80
مختصر ابن الحاجب الأصلي، والفرعي 81
تصانيف البيضاوي 82
جَمْعُ الجَوامع لابن السُّبْكِي 82

البُرْدَة 82
سَنَدُ القَصَّار إلى عبد القادر الجيلاني 83
سند القَصَّار إلى الشَّيخ أبي الحسن الشَّاذلي 83
السَّند السَّاحلي 84
قوتُ القُلُوب 84
كتاب الإحياء 86
الإجازات 89
إجازة الشَّيخ محمد بن قاسم القَصَّار لأبي عبد الله مَحمد ابن الشَّيخ أبي بكر الدِّلائي 91
إجازة الشَّيخ محمد بن قاسم القَصَّار لأبي حامد محمد العربي بن يوسف الفاسي الفِهْري 93
إجازة الشيخ محمد بن قاسم القَصَّار لأبي محمد عبد الرحمان بن محمد الفاسي 95
إجازة الشَّيخ مَحمد بن قاسم القَصَّار لأبي العبَّاس أحمد بن أبي المحاسن بن يوسف الفاسي .96
إجازة الشيخ محمد بن قاسم القَصَّار لأبي العباس أحمد بن علي الشَّريف الحسني السُّلامي العلمي 97
سند الإمام القصَّار في علم الكلام 98
إجازة الشَّيخ محمد بن قاسم القَصَّار لأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد المَقَّري التِّلمساني 99
إجازة بدر الدِّين القَرَافي المصري للشَّيخ القَصَّار 101
إجازة الشيخ القَصَّار لعبد الرحمان بن عبد العزيز الدّشكري 103
جمع بعض تقاييد القَصَّار الواردة في مصادر ترجمته 105
تأريخه لبعض الأعلام 107
تأريخ ولادة ووفاة محمد بن أحمد ابن مجبر المَسَّاري 107
تأريخه للشَّيخ أبي الحسن الشَّاذلي 107
تحقيق وفاة الشَّيخ ابن مشيش 107

دعوة الشَّيخ الجُزُولي على صاحب آسفي 108
عبد الله الغَزْوَاني من كبار المُحِبِّين لرسول الله صلّى الله عليه وسلم 109
ولع محمد بن محمد بن عبد الله بن مَعْن الأندلسي بالعبادة والتنفل وقيام الليل 109
كلام القصّار على محاريب فاس 109
جواب الإمام القصَّار حول لفظة (أفضل) في حِزب الفلاح ونص ما كتبه في ذلك 110
قراءةُ الحَسْبَلة سبعين مَرَّة 111
ثبوتُ ضَمِّ لفظة يَا رَبُّ 111
اعتناء الشَّاذلية ومشايخهم بمحبة النبي ﷺ 112
ذكر سيدي رضوان، لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله 113
رسائل متبادلة بين أبي عبد الله محمد بن علي ابن ريسون والإمام القَصَّار 113
سماع للشيخ القَصَّار في الأنساب 115
ثبوت شرف أهل عين الفطر حُسينيين لا حَسَنيين 116
رؤيا في نسب محمد الكامل من الشُّرفاء العراقيين 116
مراسلة الشّيخ القَصَّار لابن عرضون في شأن بعض الأشراف 116
للشُّعبة العراقية ظهور عند بني مَرين 117
ما للشّعبة العراقية من آية 117
نظم القَصَّار في نسب أحمد بن يحيى العلمي الشفشاوني 118
نسب سيدي محمد طاهر للشيخ القَصَّار نظما ونثراً 118
سند الشيخ أبي المكارم محمد 119
تنويه القَصَّار بابن الخطيب المتوفى بفاس سنة 776هـ 120
نظم القصَّار أبياتا فيها إسناده لرواية الصَّحيحين 120

الاعتقاد في أهل البيت أن الله تجاوز عن سيآتهم 121
الغلط الواقع للنَّاس في نسب الصقليين 121
منحة السُّلطان المالية للقَصَّار ليستعين بها على إصلاح حاله وتجهيز ابنته 122
رأيه في تفضيل كتاب فتح الباري 123
جوابه في الاقتداء بإمام الذّبح يوم العيد 124
« أدعية » للشَّيخ القصَّار 125
أدعية للحفظ من الأعداء والحُسَّاد من نصِّ أحمد زَرُّوق الفاسي 125
أدعية للحفظ من الأمراض 125
أدْعية مانعة من الوباء 125
ما يكفي العبد من الدُّعاء 125
دُعاء عقب الصَّلاة للنَّجاة من الوباء 126
دعاء المحبَّة 126
دُعاء يُنْجي من الهلكة بعد انقطاع الرّجاء 126
الدُّعاء بالاسم الأعظم 126
الانتقامُ من العاصي 126
الدُّعَاء بجاهِ الرَّسُولِ صَلَّى الله عليه وسلَّم 126
دُعاء طلب أفضل الطُّرق المُوصلة لمعرفة الله 127
وصَفَات عِلاجية للاسْتِشْفَاء 127
وصْفَةٌ في علاج داء الوباء 127
وصْفَةٌ علاجية من السُّلّ والطَّاعون 127
وَصْفَةٌ لمُقاومة الهواء الفاسد والوباء 127

وَصْفَةٌ تقطع رائحة العُفونة والوباء..... 127

أحسن ما يُداوى به الطَّاعون..... 128

الوقاية من السِّحر..... 128

دعاء الاختفاء عن أعين النّاس..... 129

الفهارس العامة..... 131

المصادر والمراجع..... 161

محتويات الكتاب..... 167